الخميس، 17 أغسطس 2023

درس تاريخ .

درس تاريخ .

:::::::::

هذه المقالة هي عبارة عن ملخص لبعض المحاضرات التاريخية للباحِثَين : الأستاذ وائل عباس (إسرائيل بَرّى (خارج) المنهج , و الفاطميون) و الأستاذ وليد فكري (العثمانيون) .

* إسرائيل بين المنهج: (الحلقة الأولى) تل القاضي:

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- التوراة والإنجيل والقرآن والسنة يتكلمون عن قصص مشابهة عن بني إسرائيل وعن (سليمان) و(داوود)، وتقريباً هذه الكتب هي المصدر الوحيد لتاريخ هذه القبائل أو هذه الدول أو الممالك (لو كانت موجودة بالفعل لعدم وجود دليل أثري على وجودهم رغم الشهود الدينية والأعمال الأدبية والمسرحيات والأفلام السينمائية عن تاريخهم) عام ١٩٢٣م: تغير هذا وجد نقش نؤكد وجود مملكة اسمها (إسرائيل) ومملك اسمها (لبنان) ووجود عائلة تحكم اسمها (بيت داوود) أو (بيت دافيد) وهذا النقش وجد في (تل القاضي) في فلسطين في منطقة غور الأردن، وإسرائيل تسميه (تل دان)، وهذا النقش ليس من إنتاج هؤلاء بل يتحدث عن انتصار آخر أطلق على (بيت داوود) وهذه أقدم الشواهد - الحقائق العلمية عن هذا الموضوع يعيقها دائماً التلاعب الإسرائيلي في هذه الآثار، من فضائح التزوير: فضيحة (نقش يوآش) وهو مزور يتكلم عن قصة تشبه قصة الإنجيل عن تأسيس أهالي (ديفوالق) مملكة أورشليم للمعبد، وهي موجودة في سفر أخبار الثاني، لكن هيئة الآثار الإسرائيلية أعلنت تزويره ومن قام بها (عوديد جولان) وكان من زيف قبلها صهيون أوعلية تدعى عائلة المسيح ٪ قدوم هذه القبائل إلى أرض (كنعان) وماذا فعلت بهم وبصنمه والمعبد لم يكونوا أبداً موحدين متوحد قبلات كانوا يعبدون آلهة أخرى مثل: (إيل أو العجل) ولكن ملهم دور في هذه المنطقة، وتم كان استخدام كلمة (فلسطين) خطأ تاريخياً وأن أصل الكلمة يعود إلى شعب من الغزاة البحر أتوا

آمة البر الحسيب

أسماء

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* التسمية الخاطئة تمر الحق الإلهي للسكان الأصليين لهذه الأرض.

* الحلقة الثانية: (سفر يشوع): الكنعانيين هم السكان الأصليين لهذه المنطقة في (الشرق) ولا يدخل دون سفر (يشوع) يوجد أمر إلهي بالتخلص من الكنعانيين وبأيدي قوم (يشوع) من المفترض أنه من حاد بني إسرائيل بعد (موسى) وهذا السفر مهم لأن فيه ذكر إسرائيل من البحر إلى النهر، لأنه كُتب بعد السبي البابلي وبعد موت المسيح، ويزعمون أن الله قرر أعطائهم هذه الأرض (أرض كنعان)، ويوجد تشكيك في قدسية هذا السفر حتى بين اليهود، مثل: اليهود الموحدون والطائفة السامرية تلا يرونه مقدساً وكاتبه مجهول، وكما أن الاكتشافات الأثرية تتعارض مع ما يقوله هذا السفر والمقروض أحداث السفر تحدث عام ١٢٠٠ ق.م، ويوجد فيه كلام واضح عن تدمير المدن، لكن الحفريات الأثرية تنكر ذلك، وهذا الكلام عام كُتب مثل: (سنحاريب وبليمن) أو (روبرت كوك) والمتخصص بالسامية وغيرهم. ٩٠٪ من هذا السفر عنف كبير من الكنعانيين في صورة ثورة وتدمير لها، (مارتن لوثر) و(وليم برايت) و(ألبرايت) آلخ): اتفقوا على أن أحداث السفر ربما حدثت عام ١٢٠٠ ق.م لكنها حدثت بطريقة (لكن (وائل عباس) يرى أن هذا الكلام مضلل، ومحاولة لإيجاد تهمة الاحتلال والعنف والاستيلاء على الأراضي الكنعانية، أو لأن الحفريات (كذا) (أريحا) أثبتت وجود خروب

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

وعنف وقتل وحدث عام ١٢٠٠ ق.م ولا تعرف أسبابه وهذا كلام عالمة الآثار (كاثرين كينون) ولكنها لم تجد أن العنف من بني إسرائيل هو أصل كنعان * (جورج منديلهال) و(نورمان كوتلر) قالوا نظرية (طريقة) أن هذه الأحداث كانت من قبل الفلاحين الإسرائيليين * الذين تم استغلالهم من اللوردات وأصحاب الأرض الكنعانيين * لكن هذا يتنافى مع سفر (يشوع) ومع الاكتشافات الأثرية * وهما يتفقان على وجود عنف كبير * وكما أن بني إسرائيل لم يكونوا / خلاصين ولا سراديين بل يوجد رطل * وكما يوجد فروقات ألف سنة بين المكتوب في التوراة ووقوع الأحداث الحقيقي كما في الحفريات الأثرية * (إسرائيل فنكلستين) يقول: أن الإسرائيليين هم خروجهم من مصر وموت (موسى) استقروا في أراضٍ ليست تحت سيطرة أهل كنعان ولم أن مهمة (موسى) الخروج ليس لها أي أدلة أثرية حتى الآن وبعد استقرارهم بدأوا الحملات الإسرائيلية على المدن الكنعانية واستولوا عليها بعنف * سفر (يشوع) يزعم أنه أمر إلهي (يشوع بن نون) بأن يعبر نهر الأردن وربما سيف الرب معه كما وقف مع (موسى) * وتحدث معجزة ثانية أثناء شق النهر * ويعبره بكل قسوة * أريحا بسيطة أرض كنعان وهي أرض لأناس آخرين لكن الله أعطاها لبني إسرائيل إلا دور أريحا (وائل عباس) أن هذا هو حدث في فترة قريبة لأن في هذا السفر استخدام لسكاكين من حجر الصوان * من حجر وليس حديد أو برونز * يعني ربما هو مدة حجري وليس نهر برونزي * يعني مستحيل يكون ١٢٠٠ ق.م أبداً!! ولو حصل في ١٢٠٠ ق.م فإن المصريين لن يسمحوا بذلك لأن وجودهم الشرقي * وأن المصريين كانوا قد نظموا الدرس من (فكسوس) ق.م

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ورمسيس الثاني) كان موجود أثناء الخروج الى حدا
فيها معركة (قادش) ١٢٧٤ ق.م بين مصر والحثيين ، وسفر
(يشوع) يزعم أن العبرانيين استولوا على (قادش) في نفس هذا
الوقت ! فكيف يظهر أن تسمح بزلك أي الاستيلاء الإسرائيلي
على جوده ما وتوجد مدن تابعة لها مثل (آي) ، وحدثت معجزة
أخرى مثل ما حدث (لكعان) بأن الله أرسل لهم المن والسلوى
مرة أخرى ! وكذلك هذا السفر يقول عن الاستيلاء (أريحا)
من طريق (رحاب الراعية) يعني معجزات الهية (امرأة زانية) !
- يقول السفر : أن (يشوع) نفخ في البوق فوقع سور (أريحا)
وحلوها وأحرقوها وأخذوا الرعب لبيت الزنا وكانوا
(رحاب) وعائلتها باعتبارهم جزء من مبائعي ، ولم يحدث
السفر عن حرب وإستعباد أهل مدينة أخرى ، ويذكر أن
(يشوع) قام بمعجزة إذ أوقف الشمس إلى أن استولى
ابن اسرائيل على (أورشليم) وغيرها من المدن ، ويتحدث عن
انتقامهم من الكنعانيين (الذين داسوا على أرامهم ووضع
فكيف يكون انتقاماً !!) ومن هذه المدن : (غزة ، قادش ،
حاصور ، مادون ، شلوم) ، وتقسيم هذه الأراضي على الأسباط
وهذا يذكرنا بنكبة الـ ٤٨ (١٩٤٨) ، فكانت نكبة كنعان
هي النكبة الأولى ! * الاكتشافات الأثرية تقول أن النكبة الأولى
حدثت حالي ١٢٠٠ ق.م وهذا تناقض مع الكتب الدينية القائلة
بأنه حدث في ١٤٠٠ ق.م والكائنات مع بعض أجزاء من المنطقة ،
فلا يُعقل أن يحدث ! * خطورة هذا السفر بأنه الأساس

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* لكل الأفكار القومية للعودة بأن هذه أرضهم وأنها وعدت
لهم بأمر الله ، (برغوزيل) : (افترض أنه كذلك لكنه كان
يستخدم هذا السفر في دعم أفكاره الصهيونية ، عالم الآثار
(يوهانز أمورين) قال : بأن هذه كانت حملات ليس غزو واحتلال
* كتاب (Ethnic Cleansing and The Bible) للدكتور (مايكل براير)
يشرح فيه أن سفر (يشوع) أستخدم لتبرير التطهير العرقي وتبرير
الاحتلال والاستعمار .

(٣) * الدلالة الثالثة (دوكتورينا يا كوبين) : هذا البحث ليس في النصوص
الدينية بل البحث في الاكتشافات العلمية والأثرية عن طريق
النصوص الغير الدينية والحفريات والآثار ، باستخدام المنهج
التاريخي (Historical Method) وهذه ليس دين الدين وإنكار
وجود شخصيات دينية ، وليس هذه النفي تماماً بل العكس هذه
الإثبات ووجود أدلة مادية والدخول للموضوع من دخل لبر الي ،
فلو لم نجد أدلة مادية على وجود (موسى) أو (يشوع) فهذا ليس
معناه أنهم ليسوا موجودين ، ربما نجد بعد ذلك آثار على وجودهم
وكما توجد أدلة ظرفية مثل : (لغة الجاهلية) في (جزيرة سقطرى / أرخبيل)
ويزعم اليمن أنها دليل على وجود قصة (يوزبن / يوسف) ومنهم
(وين وايت) الذي يزعم أن إحدى قرى (سقارة) هي مخازن القمح
للسبع السنوات العجاف (سنين المجاعة) وهذه اللوحة تتحدث عن
الملك (زوسر) لكن يجب دمجه بالملك فارغ ! وهنا أن الكهنة
كانوا يستطعمون الفرعون ليترك لهم قطعة أرض يزعمون أنها لهم ،
وأن ملكيتهم هذه تعود لعهد الملك (زوسر) لما أعطاهم إياها !

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

هو وجود ألف سنة تقريباً زمني بين كتابة القصة وأول
أحداثها المزعومة، يجعلها غير دقيقة، وكما أن لها مزهر
آخر وهو العالمي ! وأقرب شخصية موجودة في مصر (زوس)
لسيدنا (يوسف) هو (أمحوتب) الذي لم يكن من إسرائيل
ولا من كنعان ولا موحد الرياضة، بل مصري بحت الأصل
العرقية ويوجد متحف كامل يثبت وجوده في (سقارة)،
والمنهج التاريخي يقتضي أن الشخصية كُتبت عنها أمور
خارقة غير المفهوم الديني لأن الشخص الذي بطبيعته
يمتاز لقصة دينية يحاول إقناع الناس بها بالحجج والبراهين
وهذا الشخص يطلب الإيمان به لا الإقتناع، وبذلك
فإن الإنجيل مثلاً لا يؤخذ كأدلة علمية أو كدليل على وجود
المسيح، لكن لو وجدت نصوص تاريخية معاصرة ليست
دينية من وقت المسيح كان موجود فيكون ذلك أمر آخر.

* المؤرخ اليهودي (فلافيوس جوزيفوس) كتب عن المسيح بعد وفاته
بـ ٦٠ عام، والمؤرخ الروماني (تيتوس) كتب عن المسيح
بعد وفاته بـ ٩٠ عام، وهما كتبا عن أحداث وشخصيات
مشابهة لما ورد في الإنجيل وكتبا في زمن قريب من وجودها،
وهذا يجعل فرصة دقة نقول أو تزيف في الأحداث أقل، وكتابتهما
لأحداث لموضوع أحداث القصة من غيرهما من الكتب، وبذلك
يتم التأكد من وجود المسيح تاريخياً بطريقة علمية، والتأكد من
هو وقوع بعض الأحداث الواردة في الإنجيل.

* لو طبق هذا المنهج على سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام نستنتج أنه

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ه ذكر على قيد الحياة، وهذا أهم نقش موجود يحمل اسمه
وحوض وهو (عبد الله بن مروان) في القرن الأول الميلادي، والنقش (وهو رسول الله)
لكن غير هذا الدليل لن نجد أدلة مادية أخرى، ونجد من الناس
من يشكون في وجود شخص اسمه (محمد) وكما يوجد تشكيك
كبير في الآثار النبوية في جوامع كثيرة حول العالم، ولا يجرى أحد
بالفعل بتحليل DNA فيقال بأنه سيد الرسول، والقرآن
هو من الكتب الدينية، وكُتب الحديث كُتبت بعد وفاة الرسول
على الأقل بـ ٢٠٠ عام، وأول محاولة لكتابة السيرة كانت في
عهد (أبو جعفر المنصور)، وكان ذلك بأمر منه شخصياً، وهذا يجعلها
تفقد ميزة عدم التحيز، وبعض كُتب بعد كل الخلفاء الراشدين
وبعد صعود وانهيار الدولة الأموية، وبناءً على روايات أحفاد
أحفاد الصحابة، وأحياناً كانت روايات تتناقض فيما بينهم،
ومن تتبع المنهج العلمي تحتاج أدلة مادية ونصوص غير دينية،
وهذا الأمر موجود، أول وثيقة وجدت في شمال أفريقيا
باللاتينية وهي (دوكتريا باكوي) كُتبت بعد وفاة الرسول بعامين
فقط، وهذا يحدد بشرط الزمن، ولكن الوثيقة مهمة
بالرسول نفسه بل بحرف آخر أن العرب قتلوا الرسول بعد نظرهم،
والوثيقة عبارة عن حوار بين شخص وشخص، والشخص (الروماني)
يسأل المتكلم: يظهر شخص في بلاد العرب يقول بأنه رسول،
فالمتكلم يرد عليه بأنه ليس كذلك لأن الرسول لا يرهق السيف على الناس،
وهذا النص يُتناقش في العرب والرسول لأن من كتب الوثيقة
قُتل وجل من ترجمه!

* وثيقة ثانية كتبها رجل دين اسمه زكريا

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ـه من سوريا وهو (توماس الأكويني) عاش في القرن الـ ١٣ م وعاش ظهور الإسلام وهذه الوثيقة: ظهرت فيها كلمة أو اسم (محمد) بشكل واضح وليس مجرد كلام عابر وهي: أن عام ٦٣٢م في الرابع من فبراير (٤/٢) السنة التاسعة صباحاً حصلت معركة بين الرومان والعرب ما أسباب معركة (غزة) في الأراضي و فلسطين ؟ وتوجد وثيقة تاريخية بالأرامية تعود إلى ٤٦٤ ميلادي وهي سنة أشكال سيرنا (كان من أصل عربي) وهما عن سيرنا (محمد) وتعاليم الدين الجديد (الإسلام) وتوجد وثائق أخرى لكنها أقوى نسبياً، والوثائق الثلاثة هذه هي الأقرب زمنياً من وفاة الرسول وحسب المنهج التاريخي: كلما قصر البعد الزمني بين الحدث والمكونة له، يكون أدق وأصح، ويزيل معظم العلماء والمؤرخين متفقين على وجود شخصية تدعى (محمد) ـ وهذا لا يمنع من وجود أقلية تنكر وجوده.

④ الحلقة (الرابعة) (قصة (موسى)): كيف نعرف أن شخصية ما كان لها وجود بالفعل في التاريخ أو لا؟! ① هل وجدنا جسده؟ في حالة (رمسيس الثاني) وجد جثمانه بالفعل، وبرز المومياء أنه فرعون (الخروج)، والمفروض أنه غرق لكن بعد فحص المومياء تبين أنه لم يمت غرقاً، ويقول (وائل عباس): أنه خرج كتب مقال عنا (وليام تشكسبير) وأنه مر شخصية الملك (ريتشارد الثالث) الإنجليزي بأنه بشوه وأحدب ودجال وغير جميل الخلقة، ولكن في العصر الحديث وجدت جثته واكتشفوا بأنه طويل وليس أحدب، وهذا إشارة بأن

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ـه الرواية كُتبت بشكل عاطفي، وأي نص يمس أو تاريخي مكتوب بعاطفة ما؟ صعبة ممكن أن تغدر في الوقائع.

② إذا لم نجد فيمان هذه الشخصية أو موقعها، هل يوجد دليل ممكن نجد قبره، وهذا موجود في حالة الملك (توت) ووجدت تماثيل صنعت أيامه ويكون فيها القرب الزمني، وكذلك وجدت نقوش عن قصته واسمه واضح، وكذلك وجد مقابر لأفراد آخرين من عائلة مثل مربي أمه (حتب حرس)، وإذا لم نجد قبر أو هيكل فنجد علامات عليها صورة الشخصية هذه مثل: (بولوس قهر).

③ المصادر الأدبية والمصادر المكتوبة: إذا وجد أيام الزراعة أيضاً لو وجد مراسلات بين الفراعنة وملوك آخرين، واكتشاف أشياء في بلادهم تعبر عن أمور حدثت في مصر، واكتشاف آثار في هذه البلاد البعيدة تعبر عن أمور وقعت في مصر أو بين هذه البلاد وبين مصر، مثل: رسائل (تل العمارنة) الخاصة بـ (اخناتون) بين الملوك المجاورين والدول الخاضعة لهم، ومراسلات الملك (رمسيس الثاني) مع الحيثيين = وهذه الرسائل هي أقدم الرسائل كُتبت في أثناء أيام الشخصية التي نبحث عنها وهي حقبة الأنبياء خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد (١٤٠٠ ق.م) = كلما أدلة مادية ملموسة لاتقبل الدحض، ولكن هذا لم يحدث مع قصة (موسى) كما حدث في إثبات وجود (ليمسيس/محمد) لكن يوجد مسار ثالث ممكن أن نسير فيه: البحث والتنقيب والحفريات، وهذا ما تصابه في حالة غزو الفرنسيين لكنعان، لكن وجدنا تشابهاً بين وصف الأحداث التي تحدثت عنها التوراة وبين المذكور في الكتب الدينية

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* لم يبق أمام قصة (موسى) إلا المصريين وهي غير مطابقة
وهكذا أيضاً المصريين الغير مطابقة يكون تاريخ ليس دينى
فقط ، مثل : (المصريات) : النقوش الموجودة على المقابر
المصرية و الاختبارات والحروب ، من الممكن أن تكون كلام
غير دقيق أو يكون للدعاية و البهرجة للنظام الحاكم !!
وهو احتمال قائم جداً قبل تم تأكيده ما وجدوه وتأكد وتوفى
من بلاد الحثيين في معركة (قادش) من وجهة
نظر الحثيين بأنهم يقولون بأنهم الذين انتصروا ، و (رمسيس)
يقول بأنه الذي انتصر ، وذلك في نقوشه المصرية ، انتصروا
من ؟! ، الطرفين غير مطابق ، ويوجد دليل في المصريين
على ذلك : نكسة عام ٦٧ وإلى الآن ما قال المذيع أحمد سعيد
على الراديو بأن العرب انتصروا و أنهم على مشارف (تل أبيب)
لكن الحقيقة كانت أمر آخر !!

= في التوراة نجد أن الله يأمر (موسى) بأن يرحل بالكهرمان
من (مدين) ويأتي بأحفاد المستعبدين ، يعني حوالي (عدد)
من ٦٠٠ ألف إلى ٣ مليون بمعنى ، سكان مصر كلهم
انتقلوا أساساً !! ، ضع في حركة صغيرة وتروح مئة ألف
أي دليل علمياً لا في (سينا) ولا مصر ولا كنعان ،
حدث مثل (الخروج) وهذا أعلى المصريين عرفناه لو يكتب
عنه المصريين ! وكيف لا يوجد دليل مادي على هذا الحدث
وهذا لا ينفي وقوع حادثة (الخروج) لكن ممكن بأبعاد
أقل بكثير مما ذكر في (التوراة) .

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* (ريتشارد إليوت فريدمان) : يزعم أن من خرج من مصر قبيلة
فقط من الأسباط الاثنا عشر وهي قبيلة (لاوي) وقال
أسماء من (التوراة) : مريم ، (موسى) اسم مصري وكذلك (حفني
حور ، مرار ، ي) وباقي الأسماء إسرائيلية (جرشون ، جوشوا ، أشكال ،
جاوس ، ي) كنعانية ، (موسى) : من (مس) بمعنى ولد
مثل (رمسيس) أي ربي ولد ابنه ، (تحتمس) ، (أخموس) أي
ابن إله القمر ، (موسى) أي الولد أو المولود

= (مدين) : التي كان فيها (موسى) وأهله ، أغلب الظن كانت جنوب
الأردن وشمال السعودية ، وفعلاً كانت المصريين أنذاك مشتبكين
مع أهل (مدين) لأن إله القمر (ياحر) ويشبه إله القمر (يعرح)
وكل ذلك مذكور في النقوش المصرية القديمة

= المؤرخين اليونان والرومان كتبوا عن (موسى) لكن لم تحقق
أبحاث تعد الحجج الحرج بفترات طويلة جداً بمعنى بينهم وبين
(موسى) : آلاف عام ، وهذا يؤدي إلى تكوين المعلومات وحدوث
تزييف ، وكما أنهم نقلوا عن المصادر الرئيسية (التوراة الإجيل ،
والتناخ) وكما ذكرنا في التوراة نفسها أنها كتبت بعد موت (موسى)
بـ ٥٠٠ سنة * وكذلك وجدت (لخبطة / ارتباك) كبير بمعنى
تعود أن (موسى) وأنه من (العكوس) وسبب ذلك المؤرخ (مانيتو)
* قصة إلقاء (موسى) في اليم تتشابه مع قصة في (التاريخ السومري)
وهي قصة الملك (سرجون الأكدي) وهو مؤسس الإمبراطورية الأكدية
وهذه القصة موثقة في نقوش من ٢٠٠٠ ق.م ، وبذلك تعتبر
(موسى) من مصر ؟ أو من (إسرائيل) أو من (مدين)

أدوم (أكثر) ؟!

= هكذا مادياً لا يوجد أي دليل ملموس وحاسم على وجود هيكل سليمان المذكور في التوراة والعهد القديم، ويعتقد أغلب الباحثين والعلماء أن هذا الهيكل أو المعبد يعتبر مجرد أسطورة من الأساطير الشعبية المختلفة في عهد داود وسليمان، ولا يوجد أدلة على وجوده من الناحية الأثرية.

الحلقة الخامسة: (الفلسطينيون): يوجد كثير من العلماء الإسرائيليين غير منصفين، ولكن يوجد علماء آثار محترمين، محترمين علماً ويلتزمون بطرح الأسئلة والحلول - مثل: (إسرائيل فينكيلستين) يطرح وجهة نظر متعارضة مع (التلمود) و(التوراة) و(الإنجيل) وهي أن (داود) و(سليمان) لم يكونوا ملوك على دولة إسرائيل موحدة بل كانوا ملوك على ما يسمى (مدينة - دولة) ودمن كان فقط على إسرائيل موحدة هو (عمري) ويزعم هذا العالم أن التوراة ظلمت هذا الملك وأنها نسبت أعماله ومنشآته إلى الملك (داود) و(سليمان) فهو الذي بنى (السامرة) وحافظ القدس وبولبات (هازور) و(تل الجزر) ويوجد النقوش المنقوش عليها اسم هذا الملك بكثرة أكثر من (داود) و(سليمان) وقد حل على (مملكة يهوذا) و(مملكة إسرائيل الثالث).

= توحيد إسرائيل ينسب دائماً إلى (سليمان) وانقسامها إلى (إسرائيل) و(يهوذا) فيعود إلى فترة فيما بعد.

= التشابه بين المؤرخين الإسرائيليين بمنهم (فينكيستين) أن منطقة (كنعان) كانت مقارنة في العهد البرونزي

= ولم يكن منها سكان إلا [illegible] الآن (مثلاً) ومتركزين في (المدن الساحلية) لكن هذا غير صحيح وهو كلام حتى يتفق على أنه تم احتلال كنعان وقتل وتفي أهلها (أن كليرو): بروفيسور مساعدة في جامعة (بنسلفانيا) وهي أمريكية: ترعم خلو (كنعان) إلا الشمال والوسط من السكان، وهذا يتعارض مع الآثار والقبائل الموجودة ويتعارض مع الآثار المصرية التي تذكر أورشليم وهي مصرية تتبع الكنعانيين وأحياناً كانت تتبع ملوكها وتتعارض مع حدود المدن التي ذكرت في سفر (يوشع) والتي كانت من المواضع أنها كانت مأهولة بالسكان قبل استيلاء الإسرائيليين عليها.

= بعض علماء (كنعان) يختلفون مع المؤرخين ولكنهم يتفقون على أنها حملت في نهاية العهد البرونزي المتأخر، والبعض منهم يقول: انهارت (كنعان) لوحدها، والبعض الآخر يقول: انهارت بفعل فعل، ويؤكدون ذلك على القبائل مثل (الفلستيين) والإسرائيليين والفلستين).

= شعوب البحر: على أيديهم انتهى العهد البرونزي وانتهى على أيديهم حضارات كثيرة، وكادوا أن يمحوا حضارة مصر، ومن هذه الشعوب (البحر) هي شعب الفلستين، وهم أصل كلمة (فلسطين) وهم ليسوا السكان الأصليين، هم دخلاء جاءوا مع الجيوش، هذه الكلمة لا تعبر عن السكان الأصليين (الكنعانيين) ولا عن العرب ولا عن المسلمين، وعاشوا على جزء من أرض كنعان وهو حالياً (غزة)، لذلك ترك الإسرائيليين غزة للفلسطينيين.

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* وتاريخياً وجدت مشاكل بينهم وبين الاسرائيليين ، ومشاكل بين الاسرائيليين والكنعانيين : الكنعانيين هم السكان الأصليين وقد دخل فيهم الاسرائيليين والفلسطينيين أيضاً

- (يولا مكون) : تقول أن تعداد الاسرائيليين في بداية دولتهم كان يكون نسمة وهذا تعارض مع التوراة بأنهم يقال خرجوا من مصر وتقول : بأنهم متركزين في المدن الشمالية وليس الجنوبية القريبة من مصر ، وهذا أمر غريب : لو خرجوا من مصر فعلاً فالمنطقي أن يتركزوا في المدن الجنوبية

* كيفية معرفة سكن هؤلاء ومتى : من خلال حفريات تظهر الخنازير ، لو وجد منها قديم فذلك يعني أن السكان كانوا من (كنعان) وإذا لم يوجد عظام فالسكان من الاسرائيليين ولو وجدت عظام خنازير أحدث (زمنياً) فسكون السكان من الفلسطينيين الذين أتوا بعدهم.

فلسطين	لا يوجد	الأردن
لا يوجد	يوجد	لبنان
كنعان	فلسطين	

* استقر العلماء أن عاصمة الدولة الموحدة دائماً كانت في (السامرة) التي بناها (الملك عُمري) حسب المؤرخ (توماس طومسون) وغيره الكثير ، يعني ليست (أورشليم) التي ربما كانت (مدينة - دولة) أي مملكة صغيرة يحكمها (سليمان) قبل توحيد (المملكة) وهذا تعارض آخر مع النصوص الدينية ، ويوجد دليل آخر أن توحيد الدولة كان في عهد الملك (عُمري) وهو دليل من (أشور) : معارك الملك (شلمنصر الثالث) مع 12 قبيلة متحالفة ، وليست مملكة موحدة .

* الأديان من هذه المنطقة تتفق على أن الملوك من نسل

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* (عُمري) يدفعون الجزية لأشور ، والنصوص الأشورية تتحدث عن تسمية عامة للاسرائيليين : (السامرة) وليست (أورشليم) ومنها يذكر الأشوريين قيامهم بسبي الاسرائيليين وهذا غير السبي البابلي

* ⑦ الحلقة السادسة : (العابيرو) : حسب القصة الدينية : (أبراهام / إبراهيم) هو جد اليهود والعرب أيضاً ، الذي وعده الله بكنعان ، لكن المدينة التي جاء منها في العراق لا وجود لها في التاريخ ، ويوجد خلاف بين الأديان على من هو الذبيح (إزاك / إسحاق) أم (إشماعيل / اسماعيل) ، وحسب القصة الدينية (إسحاق) أنجب (يعقوب) لكن ربنا سماه (اسرائيل) ومن هنا جاء اسم (اسرائيل) : وأنجب (يعقوب) 12 ولد ، وكل واحد منهم أصبح جد لقبيلة أو سبط من الأسباط الاثنا عشر ، وأحدهم كان (جوزيف / يوسف) والذي تدور حوله قصة دخول مصر ، ثم تأتي قصة (موشي / موسى) وقصة الخروج من مصر ، لكن التاريخ الحالي ماذا يقول؟ : لا يوجد أي مصدر مصري إبراهيم تتكلم عن وجوده ، والمصريين لم يتكلموا عن (يوسف) ولا أصله الذين أتوا إلى مصر ، كيف نعرف الحقيقة؟ ممكن من طريق اللغة : اللغة العبرية تنتمي لعائلة من اللغات التي بينها تشابهات العبرية فرع من فروع اللغات (الأفرأسوية) ومنها : العربية والمصرية القديمة والفينيقية ، وهذا الفرع إسمه (اللغات السامية) ، فالعبرية هي ساميه شمال غربية والأقرب إليها في عائلتها هم : الآرامية والكنعانية والعمورية ، وكما أن

موضوع الدرس: ـــــــــ التاريخ: / /

* الدين اليهودي يُصنف من ديانات العصر البرونزي
وهي ديانات عائلية أو قبلية ، يعني يُدين بها الناس الذين
يجمعهم نسل قبيلة واحدة أو عائلة واحدة أو بلد واحد.
* مفهوم التبشير بالديانة الموجودة في الإسلام والمسيحية
لم يكن موجود من هذه الديانات القبلية ، ويدخل مع هذه
الديانة في التصنيف : الديانة المصرية القديمة والأشورية
والبابلية والسومرية والكنعانية والفينيقية (الفنون)
والحيثية : ليس منهم من كان يُحارب ليُنشر دينه أو
ليُبشر به أو يبعث رسل أو حواريين يدعوا العالم لهذا
الدين ، كما فعل (المسيح) الذي بعث وأرسل الحواريين
وكذلك فعل نبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم إذ أرسل رسل إلى
ملوك العالم يدعوهم للإسلام.

* مصر مثلاً : الذي كان يريد أن يحكمها كان عليه أن يتظاهر
بأنه يُدين بديانة المصريين وهذا ما فعله (الهكسوس)
و(البطالمة) بعد ذلك ، وبذلك نعلم أن اليهود من نفس
منطقة المنطقة وليسوا من منطقة بعيدة ، وتوجد رسائل (تل
العمارنة) بين مصر وكنعان والعراق وتعود إلى تاريخ (١٤٠٠ ق.م)
وفيها ذكر مُتكرر لشعب اسمه (الهابيرو) أو (الآبيرو)
وهي كلمة تشبه كلمة عبرانيين أو (عبرو / عبيرو).
- المؤرخ (أنسون رايس) يقول : أن معنى هذه الكلمة :
المترحلين أو المغيرين ... هذه الرسائل معظمها
تشكوى من ملوك كنعان التابعين لمصر آنذاك ويطلبون

موضوع الدرس: ـــــــــ التاريخ: / /

* مساعدة مواجهة (الهابيرو) الذين يهاجمون فتحاولون قلق
ويهاجمون المدن الكنعانية ، وربما يتقاطع هذا مع قصة
احتلال العبرانيين على مدن كنعان ، وهذه الرسائل أرسلها
مسؤولين مختلفين من شعوب مختلفة من أماكن مختلفة ، وما
يجمع كل هذه المناطق : وجود أناس مهاجرين من (الهابيرو)
الذين انتشروا في (مصر ، العراق ، تركيا ، لبنان ، ألبانيا).
وأغلب الظلام عندهم في الرسائل ، يُعتبرون مثل الغجر أو البربر
الرحل ، وهم أيضاً المُتمردين والخارجين على القانون والمرتزقة
والعمال بالأجرة والعبيد والخدم ، ونقل هذا العبء من المؤرخين
مثل : (أنسون رايس) و(روبرت كوت) و(إسرائيل فينكيستين)
والمؤرخ (صموئيل سمين) يقول : أن السومريين أول من ابتدعوا
(الهابيرو) وأنهم عاشوا ٢٥٠٠ عام في جنوب العراق ، وبذلك يمكن
أن نتفهم قصة (إبراهيم) ووجوده في (العراق) ، ثم ظهر ذكرهم
في مصر وكنعان وهضبة الأناضول ، وحسب ما وجد العلماء من
أدلة تاريخية : (الهابيرو) كانوا يُساعدون أمير البحر (شيوشونا)
ملك حلب (يارميكتم) في القرن ١٨ ق.م ، وكما أن أفلاك
(يارديس) استعان بمرتزقة من الهابيرو ليسترجع مُلكه
في (حلب) في القرن ١٨ ق.م ، و(ياريديس) نفسه يُقال بأنه من
(الهابيرو) . * ووجدوا أسماء من المحاربين (الهابيرو) مكتوبة
في أماكن متفرقة من هضبة الأناضول في القرن ١٤ ق.م ، وفي رسائل
(تل العمارنة) : ملوك كنعان التابعين لمصر قالوا : أن هؤلاء
(الهابيرو) لهجومهم وتزعزعهم في [illegible] صالح اليومية [illegible]

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* الملك (جويل) كتب للغزنون يشتكي له من ملك (آمورو) بأنه احتل (الهابيرو) وصف كتبته!
* وتوجد قصة في التراث الأدبي المصري القديم: (سنوحة يا) ومضا ذكر لهؤلاء بأنهم لصوص يسرقون الحقول المصرية ،
وتوجد آراء معارضة للنظرية القائلة بأن (الهابيرو) هم العبرانيين مثل: (جوزيف لنكنستو) قال: بأن (الهابيرو) كانت طبقة مضطهدة يتم تجنيد هؤلاء العبيد هؤلاء وليس شعب مستقل أو عرق ، لكن (هوروتيس) يؤكد أنهم العبرانيين المذكورين في الكتب المقدسة ، * (الهابيرو): تكونوا من شعوب مختلفة وهو واضح في أسمائهم التي بعضها (سامية) وبعضها (حيثية) وبعضها (عند آوريين) وبعضها (مصرية) وبعضها من (الساسو) وبعضها من (حورين) و (كنعان) و جزء منهم من (الشوتو) الذين يسكنوا بين العراق و الأردن ، لكن (المؤرخ (ريتين): يشكك في الأمر ويقول: بأنهم ليسوا من (الساسو) ولا من (الشوتو) [1] محاولة معرفة أصول بني إسرائيل كـ ج
* الحلقة السابعة: (الخزر): هل اليهود الحاليين هم بني إسرائيل؟ : (يهود الخزر ، يهود اليمن ، يهود أثيوبيا يهود الهند) ، * (شلومو ساند) درس تاريخ في جامعة (تل أبيب) وهو إسرائيلي لكن العرب يحبونه ، ماذا؟ له كتاب (اختراع الشعب اليهودي): يقول: أن يهود أوروبا أو الأشكناز ليس لهم أصول في المنطقة و ليس

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* لهم علاقة نهائياً بيهود التوراة ، وأن يهود أوروبا الشرقية هم أحفاد قبائل تركية عاشت بين بحر قزوين وبحر الأسود وهذه القبائل تحولت إلى اليهودية في القرن ٨م ، وهم القبائل الخزر البدوية ، وهذا المؤرخ يهاجم الصهيونية العالمية ويتهمها بتزييف التاريخ حتى يخلقوا / يصنعوا حق تاريخي لليهود في فلسطين ، رغم أنه يهودي وإسرائيلي ويعيش في (تل أبيب) إلا أنه يُتهم بمعاداة السامية بسبب أقواله ، وكما يقول: أن اليهودية ديانة فقط وليست عرق ، وهذا ضد أن (وائل) يتعارض مع كون اليهودية من ديانات العهد البرونزي التي هي ديانات قبلية وعرقية ! وهذا لا يمنع أنه في العصور الحديثة وجود أناس يعتنقون اليهودية (والبعض لا يعتبرونهم يهوداً).
* يوجد معارضين لنظرية (الخزر): بعضهم لأسباب علمية وبعضهم بناءً على اتهامات ظهرت في القرن ٢١م على مفكرين اثنان متحمسين ، وتوجد مزاعم أن يهود أوروبا جاؤوا من الأندلس بعد حكم التفتيش ، هرباً من اضطهاد المسيحيين الكاثوليك ، نظرية (الخزر) لا يوجد عليها أدلة مادية سواء بالنفي أو بالتأكيد.
* الحلقة الثامنة: (جبران إسرائيل): عاصمة اليهود كانت (السامرة) وبسبب ما أصبحت (أورشليم) واليهود لم يكونوا دائماً موحدين ، فعبدوا العجل أكثر من مرة ، والتوراة قالت ذلك ، والتاريخ الماضي يقول عن هذا العجل أنه الإله (بعل) ، ولم يكن هذا التأثير الديني الوحيد الذي بقي أثناء الحكم اليوناني ، ويُقال أن منبع من منابع المعبد في عهد (سليمان) كان مخصص للإله (مولوخ)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ويقال بأن بعضهم عبد آلهة مصرية. * الامبراطورية التي كانت موجودة حول هذه المنطقة في هذه الفترة: منطقة الشام كان فيها الكنعانيين والفروض بأن الاسرائيليين احتلوا بعض فجأة وأقاموا عدد من الممالك العبرانية التي توحدت بعد ذلك في عصر (يوشع بن نون) وتم انقسمت الى (يهوذا) و (اسرائيل) والتي كان يحيطها: الفينيقين والفلستين وعامون و [illegible] دمشق وموآب وادوم وهي ممالك صغيرة، وفي الشمال في (نينوى) كانت تتكون من (آشور) و مصر كانت في الجنوب وكانت لا تتدخل في المنطقة حتى دخلت (آشور) مرحلة (السامرة) فهرب العبرانيين الى (يهوذا) في الجنوب وهنا تظهر أهمية (أورشليم) ويحدث السبي الآشوري - * (آشور): سقطت على يد البابليين وأصبحت الشام كلها تحت حكم مصر الى أن أخذها البابليين بالسبي البابلي: أخذوهم اسرى وقاموا بترحيلهم الى (بابل) * وتم (سوشس) في (فارس) ظهر الفرس الاخمينيين وسقطت (بابل) وأصبحت الشام تابعة للفرس الذين سمحوا للعبرانيين بالعودة الى (أورشليم) ومن هنا بدأ اليهود يكتبون التوراة وتم حذف (الاسكندر الاكبر) ومات وأصبحت (أورشليم) تتبع (البطالمة) [illegible] امبراطورية الاسكندر المقدونية انقسمت الى البطالمة والسلوقيين (السلوقيين) وبدأ اليهود ينتقلوا الى الاسكندرية في مصر وترجموا التوراة الى اليونانية أي (السلوقيين) استولوا على

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

(السلوقيين)

(أورشليم) وهم يونان ولم تكن معاملتهم جيدة مع اليهود كما (البطالمة). * عام ١٦٤ ق.م: العبرانيين انتفضوا وحرروا (أورشليم) واستقلوا بها عن اليونانيين ولم يكن هذا الاستقلال إلا لمدة بسيطة، قام الرومان: وثار العبرانيين على الرومان واحتلين المنطقة، وحسب الروايات دمروا الهيكل ولم يبقى منه إلا حائط المبكى، ثم ثار العبرانيين مرة أخرى على الرومان، فقام الرومانيين بمذابح في العبرانيين وأحرقوا المدينة ومنعوهم من دخول (يهوذا) مرة أخرى، فتشتت اليهود بين (الجليل) و أوروبا وشمال غرب إفريقيا و أسبانيا التي ستصبح الاندلس يعني (بالإضافة) إلى أن تأثر الدولة البيزنطية أو الرومانية الشرقية ويظهر (القوط) في أسبانيا، وهاتين الدولتين سواء البيزنطية أو القوطية: اضطهدوا اليهود، فلم يجدوا مهرب لهم وملجأ إلا العرب، وبسبب معاملة العرب الحسنة لهم ذاقوا يساعدوهم في الفتوحات العربية الإسلامية.

---

* الحلقة التاسعة: (نقش سرابيط الخادم): البحث عن الحقيقة مهم جداً وخصوصاً عند التدقيق في المصادر العربية وليس الاعتماد على الكتب الدينية أو المصادر الدينية، والتي من الممكن أن يأخذها الناس على أنها مسلم بها دون أي دليل، فالكتب الدينية إشكالية وغير معايدة لذلك نعود لعلم الدين فهي بالتالي ليست كتب تاريخ بل كتب عقائدية تخاطب عواطف الناس، وأكبر كتاب إشكالي في هذا الأمر هو كتاب (التناخ) بأجزاءه المختلفة: (العهد القديم أو التوراة، التفتيل أو كتاب الأنبياء

أو الكنعانيين = رجال الذين اليهود أنفسهم يعترفون بتناقض الأدلة التاريخية في (التناخ) مع الواقع، وتم إعتبار (التناخ) كتاب ديني فقط، ✗ في مناهج (إسرائيل الآن) على سيناء، ويوجد عامل (لا يعرف هو بعيد أو بعيل باجر أو بسخرة) كتقش على حائط منجم كلمة واحدة (بعلات) وهي مؤنث بعل أحد آلهة الكنعانيين المعروفة، وهكذا هذه الكلمة بلغة سامية قديمة تعتبر أصل اللغة العبرية الحديثة وحروف مشابهة لحروف الهراطيقية المصرية ✗، وتوجد دراسات عن اللغة (البروتو سيناوية) نقول أن اللغة خرجت من مصر وطريقة الكتابة خرجت من مصر عن طريق سيناء، الدراسات حول اللغة الفونيقية واللغة الكنعانية تقول: أن أصل كتابتهم خرجت من مصر عن طريق الكتابة الهراطيقية التي تحولت إلى الكتابة (البروتو سيناوية) ومن أصبحت أصل الكتابة الكنعانية والفينيقية والتي تحولت بعد خلال إلى الكتابة اليونانية واللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة العربية الأكوية كلها.

✗ نقش (إسرائيل القادم): قالوا عنه بأنه (دليل على الخروج) مع أن هذا المناخ كان يعمل فيها المصريين الأساسيين وهم الساميين وأسرى الحرب الذين من الممكن أن يكونوا كنعانيين أو عبرانيين، هذا النقش يعود إلى عام 1200 ق.م وهذا أيضا يعد حادثة التوراة من الخروج وهي عام 1300 ق.م، والذي نقشه هو شعب

* ونحن نعتبر بعلات، فليس موجود ولا يعود، فمن الطبيعي أن نرى هذا ليس إثبات على أي شيء كدليل.

(لا يقول (واعل) بأنه شاهد فيلم تسجيلي حوالي ساعة، وهو فيه إثبات أن العبرانيين كانوا فعلاً في مصر، ولم يجد في الفيلم إلا دليل مادي واحد فقط وهو ذكر لعدد النقش، أما بقية الفيلم عبارة عن أدلة ظرفية عن وجود فرعون (موسى) الخروج، مستعينا بركان (سانتوريني) في إيطاليا الذي إنفجر وأظلم السماء في هذا الزمن، وربما وقوع تسونامي في البحر بسبب الزلازل الناتجة من البركان، وغيرها من الأدلة الظرفية، محاولة لتطويع أدلة طبيعية لتستخدم أجندة وأهداف)).

* حسب كتاب (التناخ) ربما وجد (إبراهيم) بأرض كنعان، وأنجب (إبراهيم): (إسحق) و(إسماعيل) فماذا تكون الأرض الموعودة لأبناء (إسحق) فقط؟! وليس لأبناء (إسماعيل) أيضاً؟! ✗ الكنعانيين ماذا كان مصيرهم؟ هل أبادهم وشين أو أنهم كانوا يقدمون قرابين وأضحيات بشرية؟ فالعبرانيين كانوا أيضاً في وقت من الأوقات كانوا قد عبروا الحمل قبل وبعد نزول التوراة عليهم، فماذا حل بـ (أرض كنعان) يوجد لها اسم آخر؟

- التاريخ الحادي يثبت وجود مملكة (إسرائيل ويهودا) ويثبت وجود الكنعانيين كسكان أصليين قبل العبرانيين

* واحتمال أنه يثبت وجود هيكل (سليمان) وحتى لو كان وجوده حقيقي، فلماذا الناس يحاولون نفي وجوده أساساً؟ لأنه لا يثبت أي شيء!! وجوده لن يثبت حق لأحد!!
في مصر توجد آثار تعود للبطالمة والرومان فهل هذا يثبت حقوق الإغريق والرومان في مصر؟!!

(١٠) ✡ الحلقة العاشرة: (كبيرا نجاست): حسب النصوص الدينية: كان (لسليمان) ٣٠٠ زوجة، وبعض المفسرين يقول بأنه ليس بدافع حب النساء ولكن بدافع دبلوماسي حتى يكون لديه علاقات جيدة مع الدول المجاورة له، فكانت زوجاته من: (الحيثيين، المديانيين، العمونيين، الموابيين) وتقول النصوص الدينية أنه هو بين لهن محاريب وقبلية حتى تتعبد كل واحدة حسب ديانتها، وهو ما أغضب الرب على (سليمان)، ولكن في نفس الوقت بنى (سليمان) أكبر معبد توحيدي ✍ الحفريات والتاريخ يعارض ذلك: هل كان (سليمان) شخصية تاريخية حقيقية؟ وهل فعلاً بنى المعبد؟ ✍ في مدينة (القدس المقترن فيها اسمه (سليمان)؛ لا يوجد أي أثر للحقبة هذه أبداً، آثار فقط تعود إلى (هيرودوس الأول)، ولا يوجد تحت هذه الآثار أي حفريات أخرى بل مجرد صخر أصم وهذا الكلام هو كلام الآثري الإسرائيلي (إيجيل باركاي) لكن الإسرائيليين يحتجون دائماً بأنه ممنوع الحفر تحت المسجد الأقصى، وبالتالي لا يستطيعون معرفة هل هو

موجود هنا أم لا!! ✍ البحث عن أدلة في زوجات (سليمان) ومن من حضارات مختلفة: هل يوجد أثر لهن في بلادهن؟ ملكة (سبأ) والتي يتحدث عنها (القرآن الكريم) بأنها من (اليمن) وهي (ملكة بلقيس)، لكن (التوراة) و(الإنجيل) يقولان بأنها من (الحبشة).
✍ التاريخ الحادي يقول بالعقل أن مملكة (أكسوم) (الحبشة) احتلت (اليمن) في (القرن الرابع م)، بينما (سليمان) حسب (التوراة) كان في (القرن العاشر ق.م)!! (أكسوم: مملكة أبرهة الحبشي)!
✍ علمياً سكان (سبأ) من أصل (ساميّ/سامية) ليس من أصل إفريقي، وأتوا عن طريق هجرات من شمال جزيرة العرب (٦ آلاف سنة قبل الميلاد)، ✍ يوجد كتاب قديم في أثيوبيا اسمه (كبيرا نجاست) أي (ملحمة الملوك) يتكلم عن زيارة الملكة (مكيدا) ملكة (أكسوم) للملك (سليمان) ودرس المقترن أنها (بلقيس)، وبقيت في القدس ٦ أشهر وأنجبت ولد وهو (منيلاك الأول) ابن (سليمان) الذي اعتبره أهل الحبشة: أول ملك لهم، مشكلة هذا الكتاب بأنه مكتوب في القرن ١٤ م! مع ذلك أهل أثيوبيا يرونه كتاب موثوق ومن خلاله يوثقون (توثيق) أن ذرية (سليمان) في الحبشة وكيف تحولوا من عبادة الشمس والقمر إلى عبادة رب إسرائيل، وبعد ذلك هذا الكتاب ترجم (جذور) الكنيسة الأرثوذكسية في تلك المنطقة، ويقول هذا الكتاب أن تابوت العهد الذي فيه الوصايا العشر أتى به للحبشة ومقفل عليه في كنيسة في مدينة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

← (أكسوم) لكن لم يتحاوره أحد نهائياً !!

* النصوص الدينية تقول أن (سليمان) بنى عدد من المدن وذكر معها بالاسم : (تل ماجيدو) متأكد وتوجد بالفعل آثار في هذا التل تعود إلى القرن ١٠ م ، والإسرائيليين حالياً يضعون لافتات عليها (بوابات سليمان) فيما لكن البروفيسورة في جامعة (تل أبيب) : (نورما فرانكل) تقول بأن كل ذلك رُكِّب وأن بعثة جامعة (شيكاغو) في الثلاثينيات القرن (ت ١٩٣٠م) هم من أسموها (بوابات سليمان) من غير أي دليل علمي ، وتقول (نورما) بأن هذا الاكتشاف ليس من القرن ١٠ م ولا من القرن ٩ م بل يعود إلى القرن ٨ م يعني بعد (سليمان) المفترض بـ ٢ مئة سنة ، قبل القرن ٨ م لم يوجد أحد يبني بلوكات مستطيلة من الحجر ، بلوكات مقطوعة من الصخر في القرن ١٠ م بكان البناء من الطوب اللبن أو الطوب المصنوع من الطين أو الوحل ، يعني هذا الاكتشاف المفترض تم تزييفه حتى يُطبعوه لـ (سليمان) وتقول (نورما) : أن كل الكلام في النصوص الدينية عن مبانٍ ضخمة من الرخام والذهب كان مستحيل في هذه الفترة ، عدن (التي بناها (سليمان) ، مدينة (حاصور) ومدينة (تل الجزر) ، وضعها بوابات تشبه البوابات في مدينة (تل ماجيدو) ، البروفيسور (أشتون بوتر) من الجامعة العبرية يختلف مع (نورما) ويقول : طالما

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* أن النصوص الدينية تقول أن (سليمان) بنى (حاصور وماجيدو وتل الجزر) ومن هذه المدن الثلاثة وجدت بوابات تشبه بعضها فمن المعقول فعلاً بوابات (سليمان) !

= المدينة الثالثة (تل الجزر) حسب النص الديني : مدينة تابعة لمصر ولما تزوج (سليمان) من أميرة مصرية حتى يُحسن العلاقات مع مصر ، أعطاه المصريين (تل الجزر) هدية ، ولكن آخروها أولاً !! ما حتاج (سليمان) لإعادة بنائها من الصفر ، لن يكون نصفها كنعاني والنصف الآخر غير لأن كما في (حاصور و ماجيدو) ، كل هذه التفاصيل موجودة في التوراة والإنجيل ولا توجد في القرآن ، ٤ : أطلال مدينة (تل الجزر) كبيرة ومنها أسوار وبوابات وغيرها ، و (البوابات مشابهة (لتل ماجيدو) و (حاصور) : البوابات من ٦ حجرات على صفين لكن الحجارة كلها من القرن ١٠ م .

* اكتشف الإسرائيليين : عرش ثمرة (رُمان) مصنوعة من العاج وقالوا بأنها كانت رأس عصا الكاهن من معبد (سليمان) لأنها ثمرة مقدسة عند اليهود ، ووجدوا عليها ٦ حروف ويشبه نقية داوود ☆ وعدد حبات الثمرة هي عادة ١٣ حبة وهذا عدد أوامر التوراة ، لكن اكتشفوا أن هذه الثمرة مزيفة وأزالوا الحدث منه ٪ حسب النصوص الدينية : لم يبني (سليمان) المعبد لوحده ، ساعده الملك الفينيقي (حيرام ملك صور) الذي أعطاه أشجار الأرز من لبنان ، فأعطاه (سليمان) بالمقابل هدية : مدن (الجليل) و البلاد هي كلها وضعها - هل يوجد أثر للملك (حيرام)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

في هذه الحرب ؟ في (الجليل) وجد دمن صغير مبني بشكل فسيفساء في هذه الفترة = طوية بالطول وطوية بالعرض (وهو) يدل على أنها كانت تحت حكم الفسيفساء فعلاً، لكن هذا دليل ظرفي سلبي = وبذلك لم نقدر على إثبات وجود (سليمان) أو نفيه.

الحلقة العاشرة عشرة (أهاسيما ليست) و(أهاكسيما ليست)

= أهلاك (داوود) : المؤرخين الذين يتناولوا تاريخ العبرانيين ينقسمون إلى قسمين أو مدرستين: مدرسة (جامعة كوبنهاجن أو (أهاسيما ليست) فلهم رأي التصوير في هذه الجامعة، وقالوا: أن (التناخ) والإنجيل لا يصلحوا ليعتبروا كمصادر تاريخية وأن تاريخ إسرائيل هو تاريخ إشكالي، والقسم الثاني وهو (أهاكسيما ليست) قالوا: أن الإنجيل هو مصدر التاريخ (مثل قول (مصطفى محمود وزغلول النجار: بأنهم مصريين) [illegible] وأنهم يقولون بوجود مملكة (إسرائيل) موجودة في عصر أهلاك (شاول) و(داوود) و(سليمان) = لا تعتبر مدرسة علمية محترمة، وأيضاً يعيبها عدد من أعضاء الجامعة العبرية، ويقول (وائل) بأنه يحترم أفراد جامعة (تل أبيب) من أفراد الجامعة العبرية الذين يحاولون منع تاريخ قوم إسرائيل بالعالمية / هناك شيء إيجابي ومنهم: (إيلات مازار) التي تزعم أنها وجدت قصر أهلاك (داوود) في القدس!!

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

= (إسرائيل فينكيستين) من كتابه (الأسرار المدفونة في الإنجيل) يقول: أن (داوود) و(سليمان) ربما كانوا (موجودين لكن بعكس الإنجيل لم يكونوا ملوك لدولة موحدة بل أقرب إلى زعماء عشيرة أو شيوخ قبائل على رقعة صغيرة من الأرض، (فيليب ديفيس) بروفيسور تاريخ وكان دور معمر مخطوطات البحر الميت، يقول: ليس العالم الوحيد القائل أن أهلاك (داوود) شخصية خيالية مثل أهلاك (آرثر) يوجد تقسيمين يحملان إسم (أهلاك ديفيد) ① في الأردن و② في فلسطين، والتقسيمين هلكين من أعداء (إسرائيل) وتحدثوا عن انتصارات على بيت (ديفيد) أو عائلة (ديفيد) أهالكة، لكن ترجمة التقسيم الثاني: أن (حزئيل) مملكة (دمشق) إنتصر على (إسرائيل) وعلى (بيت ديفيد) وهذا يعني أن الهلكتين هلكتا منفصلتين: إسرائيل في الشمال و(يهوذا) في الجنوب، (بيت ديفيد) يذكر (يهوذا) وعاصمتها (أورشليم):

= في (وادي الصلة) في (فلسطين) وحسب الرواية الدينية: (داوود) قتل العملاق (الفلستيني (جولياث) فوجد بقايا حامية أثرية هناك أسماها العرب (خربة داوود) أو (خربة كيافا) بالعبرية، يقال تعود إلى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد، قبل زمن (داوود) حسب (التناخ) وهي على حدود (يهوذا) ومناطق سكن (الفلستيين) وهذا دليل على هلاك (أهاكسيما ليست) بأنها من قلاع (داوود) وأن أهالي المنهم الذين حفروا وزعموا أنها قلعة (شيشاليم) في (التناخ) لأنها حسب وصف

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- (المناخ) قلعة ذات بابين و(قرية داوود) ذات بابين أيضاً ، ويوجد هناك يوروما ليست ببرانية بل تابعة لفلسطين (أرض الفلسطين) ، وهنا يتم إستخدام طريقة نظام الفنارين ، الدكتور (يوسف جارفنكل) يقول طالما لم نجد عملاً منعاً ولا تماثيل لآلهة وثنية فهي قلعة عبرانية ، وكما أنهم قالوا (يقصد بأنهم عثروا على قطع من الفخار مكتوب عليها تعاليم دينية عبرانية .) الأدلة الظرفية ليست دليل حاسم ولا قاطع .

(٢٤) الحلقة الثانية عشر : (الفراعنة يحكمون فلسطين) :

- (وليم فوكس) عالم آثار أمريكي يتكلم عن إسرائيل سيطرة مصرية ضمت (فلسطين ولبنان وسوريا) وعن وجود مصريين قوي في فلسطين في عصور مختلفة ، لكن كلامه أزعج عدد كبير من العلماء الذين يقللون من شأن المصريين في المنطقة بأنه كان تجاري فقط ! / * أثناء أدوات توراتية مصرية كانت مصر تحكم هذه المنطقة ومع ذلك ليس لها أي ذكر أو دور أو وجود في النصوص الدينية ، بينما النصوص الدينية والحثية / الحيثية تتكلم عن أن المصريين والحيثيين كانوا في تصارع / تزاحم على أرض فلسطين في هذه الفترة : مملكة يهودا و إسرائيل (الخروج) و الكنعانيين خرجوا الكنعانيين : الآن يعني هذا أنهم ذهبوا إلى أراضي مصرية !! - (أو لبرايت) يقول : أن فلسطين كانت تحت سيطرة المصريين طوال العصر البرونزي وأي تمرد في

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* المنطقة لم يكن يستمر أكثر من بضع سنين ، يختلف معه (جيمس وايستيد) الذي يقول أن سيطرة المصريين استمرت ٤٠٠ عام فقط ! / * النصوص الدينية تتكلم عن حروب ودمار يستولي عليها وقتل و سكان يُرحلون و (إسرائيليين وكنعانيين و فلستينيين) يحاصرون ببعض البعض ، مع أن المصريين كانوا لهم تواجد في المنطقة تصل إلى (لبنان) .

= تواجد (الهكسوس) في مصر كان في القرن ١٧ ق.م ووجدت مزارع كبيرة ورائجة أن فرعون (موسى) من الهكسوس أو أن عزيز (يوسف) كان من الهكسوس * ذكر القرن ١٧ ق.م مع لأنه حسب النصوص الدينية تحدث أحداث قصة (الخروج) التي تحصل في القرن ١٣ ق.م وهذا فارق (٤٠٠ عام) بين وجود الهكسوس و بين قصة الخروج أو وجود العبرانيين أو مصر يعني نحن الفية ١ و القرن ١٣ ق.م يعني عهد الرعامسة عصر (رمسيس الأول و الثاني و الثالث وهكذا) و بسبب ذلك توجد مزارع أن (رمسيس الثاني) هو فرعون الخروج ، لكن حقيقة يثبت أنه لم يمت غرقاً ! / * بعد طرد الهكسوس اهتم المصريين بتأمين البوابة الشرقية لدلتا مصر : بوابة مصر الشرقية هي فلسطين ، فمكانتها الطبيعي وجود المصريين بشكل مكثف هناك ، و بداية القرن ١٣ ق.م و القرن ١٢ ق.م كان ملوك (كنعان) كلهم خاضعين لمصر . أن أغلب حضارة حسب عالمة الآثار (كاثرين كيلون) : مصر الكبرى ٤٠٠ سنة حتى أخضعوها كاملة ، ويقول (جيمس وايستيد)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- أن الغزو المصري لفلسطين أخذ أقل من ٣٠ عام =
= مدينة (تل مجيدو) كانت آخر معقل مقاومة للمصريين
وكان الصوت: لبنان يدرس مقاومة (الكنعانيين) مرة أخرى -
له (مجيدو) تحكم في الشعوب الوثنية كثيراً وكذلك
في التقويم المصري حتى عصر الرعامسة وهذا يعني أنها
مدينة خطيرة ومعقدة استراتيجياً للمصريين الذين لديهم
مشاكل مع الحيثيين، فكيف سيتركونها للعبرانيين؟!
* وجود دمار في المدن الكنعانية أو آثار لدمار وحشي
وغزو في المدن الكنعانية يسبق على القصص التوراتية: هذه الآثار ممكن تكون بسبب غزو المصريين
وليس بسبب غزو العبرانيين كما تقول التوراة، لأن هذا
يتعارض مع التقويم والمعلومات التي وصلت من تاريخ
مصر القديم، وهذا يعكس التأويل الخاصة بالكتب
الدينية: فلسطين تظهر في الكتابات المصرية وخصوصاً
في الكتابات في الكتابات التي تعود للدولة الوسطى:
في قصة (سنوحي) وفي نصوص (أعداء الفرعون) وفي
لوحة (بيسوونت) و(أوسوبك) وعلى تمثال (جيدوتي دي)
التي عثر عليها في (مجيدو) في (فلسطين) وكذلك مخطوطات
البحارين التي عثر عليها في (مجيدو).
- يوم عصر (تحتمس الثالث): تظهر بقايا قلاع وقصور
وغرب زراعية مصرية تهدد ما بين الغزو إلى منطقة
(الجليل) خصوصاً (آلتا ياقا) القريبة من

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* (تل أبيب) حالياً، وفلسطين ولبنان كانتا مهمين مع
للمناطق وخصب الأرض وزرع الزيتون والعنب والمحاصيل
والفواكه، فعلل يُعقل أنه كان توجد دولة للعبرانيين في
تلك الفترة لها القدرة على أن تفرض على الإمبراطورية قوية مثل
مصر بأن يأخذوا منها كل الموارد هذه؟!
- لم يهتز الوجود المصري في كنعان إلا بظهور شعوب البحر
من أواخر العصر البرونزي (هؤلاء دمروا حضارات كثيرة في المنطقة
ولكن الحضارة المصرية نجت، وكما أن (عسقلان) و(تل الجزر)
كل منها مجرد أسواق مصرية.
* مصر لم تعين حقاً في فلسطين كما تفعل (إسرائيل) حديثاً،
وهذه المزاعم هي ساذجة، ويعكس الدولة العبرية، فإن وجود
المصريين كان عليه أدلة حفرية لا تقبل النقاش ومع ذلك
المصريين لم يطالبوا بأية حقوق في تلك الأرض، والخلاصة أن
كل أدلة وجود دولة إسرائيل القديمة: أدلة ظرفية!!!
(٣) * العلاقة الثالثة عشرة: (مصر في كنعان ٢):
- (إسرائيل فينكلستين) يقول: أن دخول مصر إلى فلسطين
كان لسبب استراتيجي وكذلك لاستغلال موارد كنعان، والسبب
الاستراتيجي كان لاستكشاف توسع الحيثيين في الشمال ومع الخطر
الحقيقي، وحتى يتم الاستمرار في استغلال هذه الموارد كان
يجب توفير الاستقرار، وبذلك لن تسمح مصر لبضعة قبائل
بدوية لهم كتاب ديني يأمرهم أن (كنعان) أرضهم وبذلك يأخذوا
موارد كنعان من المصريين!!

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- رسائل (تل العمارنة): هي رسائل تعرض أن كل ملوك كنعان الذين يتراسلون مع ملوك مصر، كانوا خاضعين أو تابعين لملوك مصر، وكانت رسائل إدارية وفيها الطاعة والخضوع للفرعون المصري، مثل: ملك (بابليس) في رسالة له (إلى حوتب الثالث) يقول له بأنه خادمه وتابعه، لعصيان رسالة من حاكم (أورشليم) يحلف للفرعون بأنه تابع له (إلى حاكم يتوعل يارس) وكذلك ملك (بابل) بعث رسالة لملك مصر ويشتكي له أن رسوله قتل في (كنعان) + أن (كنعان) تابعة لمصر وكيف يحدث ذلك على أرض مصرية، ومع الرسالة بعث حجر من (لازورد) هدية، وهذا دليل على القرن ١٤ ق.م

- في (بيسان) قرب بحر (الجليل) يوجد تمثال من البازلت للفرعون (رمسيس الثالث)، حل كان منطقة وجود تمثال له في بلاد الجبرانيين القاتلين أن (رمسيس الثاني) هو فرعون الخروج !! هذا يعني أنهم خرجوا من مصر وبنوا دولة على أرض مصرية ؟!!

- في (تل حامور): المفروض أن من بناها هو (سليمان) والمفروض أنها معبد خاص بالتوحيد بالإله الواحد، وماذا يوجد فيها تمثال (لأبيس) (ثور) وماذا وجد ١٣ تابوت على الطراز المصري في (تل حامور) عزة سوريا.

- في (يافا): المصريين استقروا فيها وجلبوا معهم سرداب المياه الجبانية من مصر، وكانوا في (يافا) يأكلون

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- سمك (البياض النيلي) الذي يأتون به من مصر، ووجد الأثريين عظام هذا (السمك) في (يافا)، وتوجد فخاريات طلعة (يافا) وكل الآثار فيها للمصريين، ولا يوجد فيها أثر للكنعانيين.

* (استنتاج من كتاب الممالك العبرانية موجودة، غالباً هكذا تكون) بعد (رمسيس الثالث) في فترة الهيكل المصرية والجعارين وظهور شعوب البحر والذي يدأ على يدهم يظهر اليهود وأن يصبح لهم حكام، ومن هؤلاء الحكام اليهود الذين ظهروا كانوا خاضعين لملوك مصر.

(١٤) الحلقة الرابعة عشر: (شيشنق): في (التناخ) كلام عن أن فرعون مصري اسمه (شيشنق/شيشنق ١) دخل أورشليم بجيش عدده ٦٠ ألف جندي و١٤٠٠ مركبة، ودمر الهيكل ونهب خزائنه، وهذا الكلام مجاملة لـ (يربعام) الناط، صاحب العجل الذهبي، وكان فر هارباً من أجرة مصرية، حسب (رواية أن (شيشنق) كان مستضيف (يربعام) الذي كان هارب من (سليمان) الملك، وبعد ذلك إسرائيل تنقسم إلى (إسرائيل الشمالية) و(مملكة يهودا) في الجنوب بسبب رفض ١٠ أسباط مبايعة (رحبعام) ابن (سليمان)، و٢ القبائل ✡ مع (رحبعام) قاموا بدعمه والقتال معه وهما: قبيلة (يهوذا) ولهذا اسمها تسمت المملكة، وقبيلة (ابن يمين) (بنيامين)، و(مملكة يهودا) في الجنوب عاصمتها (أورشليم)، و(مملكة إسرائيل) في الشمال كان ملكها (يربعام)، (شيشنق) آخذ كنوز معبد (يهوة) وقصر (سليمان) ودروع الذهب التي قام بها (سليمان)، وأصول (شيشنق) تعود إلى (الليبو) وكان معه جيوش من (الليبو) و(الكوشيين)، وكل هذا

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* حسب الرواية الدينية ، ولكن حسب الرواية التاريخية :
من تنطبق عليه المواصفات هذه ؟! - يوجد أناس من الجزائر
يدعون أن (شيشنق) جزائري ، ويقول (وائل عباس) أنه
يضحك عنه وقال ، بأنه ولد في مصر وأجداده من (الليبو)
(الليبو) ولكن كانوا على ديانة المصريين ، لكن هل فعل
كما في الرواية الدينية ؟ (شيشنق) غزا فلسطين وذلك ليؤكد
حدود مصر من الجنوب ، وذكر بالتفصيل في النقوش كل المدن
التي دخلها لكن (أورشليم) ليست من ذكرت في النقوش ، وهذا
الكلام منقوش على حائط (الكرنك) وفي معبد الأقصر و في (ماجيدو)
- (التاخ) لا يذكر أنه هاجم أي قرى أو مدن غير (أورشليم)
مع أنه مذكور في النقوش أنه هاجم عاصمة وأخضعهم
ومعنا (بيسان) و(ماجيدو) ، علماء الآثار اتفقوا بأن
أرقام خروج جنوده والعدد المذكور في النصوص الدينية مبالغ فيه
جداً ، لأن العملية لم تكن تستحق ذلك ، وكما لو جستونياً
مستحيل تجريان كل هذا الجيش في سيناء ومعراد النقب ،
والنصوص المصرية لم تذكر (يربعام) ولا (رحبعام) أساساً
ولو ذكر (رحبعام) لكان سعل جداً اعتماده دليل على وجود (سليمان)
تاريخياً ! - من الذين يشكون في قصة نهب (أورشليم) هو :
(كينث كيتشين) و البروفيسور (تروي ليلانز) يقول : أن
الجيش المصري في هذه الفترة لم يكن فيه سلاح فرسان أساساً
وله كتاب مخصوص عن جيش (شيشنق) ، ويقول (إسرائيل
فينكستين) : أن (أورشليم) في هذا الوقت كانت مدينة صغيرة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* بدايته لم يوجد معنا كنوز ولا ذهب ، ويقول : أن قصة (التاخ)
في قصة لا حوينة فقط ، ولا يمكن أن نجد لها قصة
تاريخية حقيقية ، وبالرغم من عدم وجود أدلة كما أوضحنا لا
أنه يوجد علماء يصرون أن هذه القصة حقيقية ، ولكن ربما بطلها
ليس (شيشنق) ، (بايمانوئيل فيلوفسكي) يقول مثلاً أنه (تحتمس الثالث)
ويقول (ريفيرول) بأنه (رمسيس الثاني) ويقول (بيتر جيمس)
أنه (رمسيس الثالث) ، هؤلاء العلماء الثلاثة أو الفرضية
هؤلاء لم يعاصروا وجود دولة إسرائيل ! - للأسف يوجد
بعض من يصدقون أن بطل القصة هو (شيشنق) وأنه سرق
تابوت العهد ودفنه في (تانيس) وأهم هؤلاء هو المخرج
الأمريكي (ستيفن سبيلبرغ) الذي عمل عن هذا الأمر أحد أفلام سلسلة
- توجد أسئلة : أليس من المفترض أن (سليمان) ملك عظيم ؟
ماذا ؟! أسباط لم توافق أو ترحب بابنه ملكاً ؟! وماذا ؟! يجعل
شخص وهو (يربعام) الذي كان هارب من (سليمان) الملك ويجعلوه
ملكاً ؟! وهو ليس من نسل (سليمان) ولا (داوود) وجعل البعض
في مملكة يعبدون العجل ، وماذا سقطت دولة فيها ؟! أسباط
بسهولة ؟! بينما دولة (يهوذا) كان فيها صليبين فقط ؟! والتي
استمرت وكانت ساحقها أكبر ؟! - وسؤال آخر ، طالما أن
(أورشليم) عاصمة مملكة عظيمة وكبيرة مثل (يهوذا) وفيها كل الذهب
والكنوز المذكورة هذه ، لماذا لم يذكرها (شيشنق) على القائمة في
معبد الكرنك ، رغم أنه ذكر عاصمة أخرى كانت ستكون
مصدر فخر كبير له ؟! فهل يعني أن القصة إما غير دقيقة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* وأما أن (أورشليم) في هذا الوقت ليس لها أهمية مثل قول (إسرائيل فينكستين) ، وأما أنه لم تتم معاصرة (أورشليم) أيضاً ! طيب ، (التاخ) ماذا تنتظر (شيشق) بهذا الاقتحام ؟ هذا الأمر غير مبرر .

- البروفيسور (رايجالدين) في جامعة (أم إيل) يقول أن حملة (شيشق) كانت سبب في انقسام مملكة اسرائيل الموحدة إلى (يهوذا) و (إسرائيل) ، فأصبح بذلك الأمر مُبرر ، هل سبب الانقسام حملة (شيشق) أم رفض الأسباط العشرة مبايعة ابن (سليمان) ؟!! وهل يوجد أساساً دليل أن مملكة (إسرائيل) كانت موحدة ؟!

الحلقة الخامسة عشر : (إسرائيل تخضع للفرانسة) :

ما كان كنعان كانت دائماً تابعة للفرانسة ، وكان ذلك عن رضا أو بالقوة ، لا يوجد اختيارات لأن الخطر كان من البوابة الشمالية وهذا من الدرس الذي تعلمه المصريون مع (الهكسوس) ، وظهر ذلك من خلال حملات (تحتمس الثالث) و (مفتاح أو مختلف) و (شيشق) ، وحتى بعد الفترة الكنعانية الأمر لم يتغير ، كانت أعمال السخرة سواء (إسرائيل) أو (يهوذا) خاضعة للفرعون وهذا ما يقوله التاريخ الحادي

* كنعان أو فلسطين كانت ميدان التقاتل بين مصر وآشور ، وكذلك في العراق بين مصر وبابل ، ومصر وفارس ، التاريخ الحادي لم يثبت بشكل قاطع وجود مملكة إسرائيل الموحدة ، مملكة اسرائيل الشمالية كانت ضحية في هذا الصراع

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* صورة الصراع الآشوري ، وهنا (المملكة كانت تقف إلى جانب المصريين في هذا الصراع ، ولم يُعجب ذلك الملك (سنحاريب) فهجم عليها وأقامها ، لكن مملكة (يهوذا) لم تسقط لأنها تعلقة ، قام بمساندتها ولم يقدر عليها (سنحاريب) ، و (تهارقة) هو فرعون نوبي من الأسر الكوشية التي حكمت مصر .

* سقطت الدولة الآشورية وظهرت مكانها (بابل) وكانت علاقاتها مع مصر أحياناً ودية ومهادنة وأحياناً أعداء ، لكن (أورشليم) كانت تابعة لمصر ، (الفرعون نخاو الثاني) كان قد قضى على تمرد (يوشيا ملك (يهوذا) الذي أراد أن يحدد حدود مصر بأن يصل (ماجيدو) فقط ، لم يُعجب ذلك الفرعون فحدثت معركة وقتل فيها (يوشيا) ، وعين مكانه الفرعون (ياهوحيم) ملكاً على (يهوذا) ، ولكن بعد ٤ سنوات - (نبوخذ نصر الثاني) هزم الفرعون (نخاو الثاني) في معركة شهيرة (كركميش) وغزا مملكة (يهوذا) التابعة لمصر ، الملك (ياهوحيم) الذي عينه الفرعون كان ولاءه لمصر فتمرد على (البابليين) ، لكن حوّلوا ~~كلمة~~ خلعوه وعينوا مكانه (يهوحيا) ، في (التاخ) شخصية (ياهوحيم) كانت سيئة بأنه كان يهاجم أمه ويُريد أبيه ويقتل الرجال لتأخذ زوجاتهم ، ~~(يهوحيم)~~ وفي ظهر النص (أرميا) الذي يقول أن الرب سيغضب على المملكة بسبب أفعال الملك ، وأن دخول (بابل) كان بسبب كفره ، هذه القصة الدينية ، لكن في الحقيقة وفي التاريخ أن السبب هو المنافسة بين (بابل) ومصر ، في التاريخ الحادي كان (ياهوحيم) يُطيع ويخير ولاءه بين (بابل) ومصر ،

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- فلما دخلت (بابل) أورشليم أصبح تابع لهم وذلك ليحمي (أورشليم) من الثوار ودفع لهم الجزية و أعطام بعض الشباب أسرى منهم ، (نبوخذ نصر) حاول دخول مصر لكن الفرعون (نخاو الثاني) هزمه في معركة مكان (قطاع غزة) الحالي ، ولما سمع (يهوياقيم) أن الفرعون هزم البابليين حاول مرة أخرى وفقد وواستقال ملك مصر و توقف عن دفع الجزية (لبابل) ، حسب حوليات (نبوخذ نصر) : البابليين حاصروا (أورشليم) مرة ثانية و سيطروا عليها ، وحسب الوثائق التاريخية بأن السبي البابلي كان لبعض النبلاء و الموظفين الأعيان و العمال المهرة ، (مايكل كوجن) يقول : لم يحدث دمار وهدم يعكس كلام القصة التوراتية ، البروفيسور و المؤرخ (ليستر غرابيه) يقول بأن المصادر البابلية تخلو من أي كلام عن حرق أو هدم للمعبد أو حرق أو هدم أورشليم ، وأنها ظلت سليمة وملكها (صدقيا) الذي يدفع الجزية (لبابل) ، الظهور الوحيد لقصة الهدم : الإنجيل العبري و التناخ ، وجود في (بابل) ألواح أسموها ألواح (يهواشين التعويضية) ، و (يهواشين) ملك (يهوذا) كان أسيراً في (بابل) ، وهذه الألواح تضمن الحصص التعويضية للأسرى ، وهذه الألواح عادة تستخدم لإثبات أحداث السبي البابلي ليهوذا وكما هو واضح في الألواح : بأن العدد الذي يأخذ الحصص التعويضية كان محدود جداً : ملك و ٥ أبناء و عدد من الضباط و ليس

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- سبب الهجرة خارج من السبي البابلي حسب (إسرائيل فينكيستين) وغيره : أن سكان مملكة (يهوذا) في هذا الوقت كانوا 110 ألف ، وحسب الأرقام في النصوص البابلية كان عدد الأسرى في (بابل) : 4 آلاف ، وهذا يعني أن السكان ، والباقي طلبوا (يهوذا) وأن كثير من مدنها ظلت سليمة ولم يحدث لها أي ضرر هذا الكلام تشكك فيه كثير من الشتات و السبي البابلي
- إسطوانة (سايروس أو كورش) تتكلم عن الإعمار والإصلاح وعودة المعابد في بعض [illegible] لا تذكر شيئاً عن (يهوذا) أو (أورشليم) ، و(ليستر غرابيه) يشكك في صحة هذه الأحداث كما ذكر.

(٤) الحلقة الأخيرة (السادسة عشر) : (مناجم سليمان) : يقول (وائل عباس) : ابتعدنا عن النصوص الدينية ولم نعتمد عليها واستخدمنا فقط الأدلة الأثرية و الظرفية التي أعطتنا أدلة ضعيفة جداً على وجود مملكة عظيمة وموحدة وهي (إسرائيل) : وجدنا نقش أو اثنين يحتوي على اسم (بيت داود) ، وتكلمنا عن الآشوريين و السبي البابلي ، و أثبتنا أن كنعان دائماً كانت تحت حكم مصر سواء أيام الكنعانيين أو العبرانيين أو الفلستيين ، وعرفنا أنه كان يوجد ممالك (إسرائيل) و (يهوذا) أقمنا مثل ممالك كنعان التي فيها أدلة كثيرة على وجودهم فيها بالفعل ، و النصوص الدينية تقول أن يهودا تم تعمير وطرد السكان الأصليين و الاستيلاء على أراضيهم لكن لم نعثر على دليل مادي على أنهم كانوا مملكة موحدة ، الأدلة على أنهم موحدين بالإله كانت فقط دعوات وظام القبائل

= لم نعثر على مبنى واحد مؤكد أنه يعود لهم، رغم أن النصوص الدينية تقول بأنهم بنوا قلاع وأسوار وقصور، ويرجع ذلك إلى أن قيام "دولة إسرائيل" الحديثة التي تسيطر على الحفريات والآثار، ولم يعرفوا كيف يثبتون وجود الممالك المذكورة تاريخياً!

= رغم أن هدفهم سياسياً منذ فترة، وكثيراً ما يتفقوا بأن الأثر الذي وجدوه مزور ومزيف، ومثل: (رأس الصولجان على شكل حية رمان) و ـ ولا يمكن الاعتماد على (الكربون المشع) المعتمدون في الحفريات على النصوص الدينية مثل عمل المنجمين! وهذا لا يحترم ولم يحترم أبداً، ولأي عالم يحترم علمه حتى لو كان إسرائيلي ويهودي يجب أن يحترم المنهج العلمي ومبدأ الشك مثل (إسرائيل فينكلستين).

- في وادي (عربة) وجد مناجم (حربة النحاس) في وادي (فينان) وحتى على الحدود بين فلسطين والأردن جنوب (البحر الميت) وتحديداً (خليج العقبة) وجد مناجم ضخمة لاستخراج النحاس وهذا يعتبر كبترول في العهد البرونزي وفي إمبراطورية ضخمة لا تقدر أن تعيش من دونه، أكبر مناجم مثل هذه لن تكون بعيدة عن (الملك سليمان) وأكبر كان هذا معناه قوة وغنى، وربما هذه هي مناجم (سليمان) التي يتكلمون عنها، لكن الحقيقة في الفترة التي يزعم فيها وجود الملك (سليمان) والملك (داوود) والملك (تحوليون) كانت المناجم تحت سيطرة المصريين بالكامل على كل الحفريات

= تقول هذا دكتور وجيد (متخصص) مثال: المؤرخ السويدي (هانس فورهاجن) في كتابه (فلسطين والشرق الأوسط بين الكتاب المقدس وعلم الآثار) يصور حكم مطلق في هذه المسألة لم توجد أبداً مملكة (داوود) و (سليمان) في فلسطين أبداً.

= لم توجد أدلة مادية على المزاعم الموجودة في النصوص الدينية عن اليهود، ومزاعم لتضخيم وجودهم وإدعاء العظمة والمثالية رغم أنهم كانوا في الحقيقة ممالك خاصة لهم، وهو أغبر إدعاءات بأن ٩٠٪ من صخة صاحبتهم وإدعاءات آثار أحداث كبيرة ومهمة خرجت من مصر، وأعداد ضخمة منهم سُبيت في (بابل) وكل هذا بُني عليه الحق في وجود دولة (إسرائيل الحالية)!!

= الغريب في رحلة (أيدي هذه) أن الأدلة المادية كلها تشير على مصر، وأن هذه الدول كانت تتبع لها لقرون طويلة، مع أن مصر ليست لها أي مطالب تاريخية في أرض (كنعان).

= في النهاية هذه الأدلة المتاحة حالياً وربما يوجد ذلك في المستقبل قد تظهر أدلة أخرى تقول حقائق أخرى.

= وكان الغرض من سلسلة (إسرائيل بين المنهج) علمي بحت وليس سياسياً، وهي تهدم خرافات دينية وسياسية وجغرافية.

٢٠٢٢/١١/٢٧م
الخميس

موضوع التعبير: (الاحتلال العثماني) (الجزء الثاني)

الحالة: ١١ موضوع الدرس: _____ التاريخ: ٢٨ / ٧ / ٢٠٢٣م

- عندما يتحدث جدل تاريخي حول موضوع شائك وحساس جداً فإن ذلك كالحجر الذي يُرمى في بركة راكدة فتحدث فيه حركة وتنشط ، هل الحكم العثماني للمصريين كان فتح أم احتلال ؟ له في مثل هذا الموضوع الناس تتهم بمشاعرها فيه إما الوطنية أو الدينية ، بدلاً من أن يحكموا بالمعيار العلمي للموضوع ، والمفروض أن نقرأ بـ التاريخ أي مجرد من المشاعر والانفعالات لما نقرأ أي حدث تاريخي يكون له أكثر من زاوية ، ذكر من جانب ننظر إليه ، مثلاً : فتح البريطاني في الهند ولو سألت أي بريطاني معتز بالإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس سيقول أنه كان فتح عظيم للهند وجزء جليل بحقيقة الملكة (فكتوريا) للإمبراطورية البريطانية ، لكن هل يوجد هندي واحد يحترم تاريخه ودولته يستخدم لفظ (الفتح البريطاني للهند) ؟

= من وجهة نظر (وليد فكري) يقول توجد ٣ أسئلة قبل أن نقيم هذا الحدث بأنه فتح أو احتلال : السؤال الأول : أهل الإقليم نفسه الذي دخلت عليه دولة أخرى كيف تعاملوا مع هذا الدخول : بالترحيب أو المقاومة ؟ في حالة العثمانيين لما دخلوا مصر ، المصريين لم يرحبوا بهم أبداً ، عام ١٥١٧م وصلت الأخبار إليهم بأن (سليم الأول) السلطان العثماني هزم جيش المماليك في (مرج دابق) وأنه سيدخل مصر ، وقبل ابتلاعه مصر ارتكب مذبحة في أهل غزة ، اشتد ذلك هجم المصريين على الأمراء في بيوتهم وأخذوهم إلى القلعة وبايعوا (طومان باي) والتفوا حوله ليقاوا العثمانيين

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

= حدثت حرب شوارع شرسة جداً حتى اضطر العثمانيين إلى قمعها بمنتهى الهمجية والوحشية والقوة إلى درجة أن بعض المؤرخين قالوا بأن المصريين عقدوا مثيلاً حوالي ٤ آلاف شهر وانتصرت الحملة المشهورة : (يا رب يا متجلي أهلل العثمان) - طبعاً وفقاً لـ المؤرخ الأزهري فإنه أحدث رد على الناس الذين يقولون أن المصريين هم من استقبلوا بالعثمانيين حتى رأوا مصر ويخلصوها من ظلم المماليك !

- السؤال الثاني : الإقليم الذي دخلت عليه دولة أخرى فأخذته : هل عاملة مثل أتاليها من الدولة الأم ؟ كيف عاملة له من ناحية الخدمات الأساسية ومن ناحية رعاية المواطنين ؟

= إذا نظرنا للعثمانيين فلم تكن مصر عندهم أكثر من بقرة حلوب فقط ، دخلوا مصر وكل همهم الاستيلاء على الثروات وتوجد شرائح تقرض لتبعث للأستانة للسلطان في الباب العالي ، وكما توجد مواقع استراتيجية في مصر احتلوها على أساس يديروا بها جيوشهم ، وتوجد موانئ مثل (دمياط والإسكندرية والسويس) وفي مواقع مهمة لهم ، وتوجد دول تنفق مصاريف الحملات العثمانية في البحر المتوسط والبحر الأحمر ، إذاً أين رعاية الإقليم ؟ بالنسبة للتعليم : لا يوجد تعليم ، الحالة الغالبة : كان الساعي والشائع هو الجهل عبارة عن الخرافات ويتداولها الناس ويعيشون فيها ، وكان جيد لو تمنح ولي العثمانيين يوالي من أهل الخير يفتح لهم كتاب أو مدرسة ويلحقهما بجامع ، صحياً : الطاعون أصبح زائر موسمي للقاهرة كل سنة تهاجمه ، كيف يتولون الناس ؟ بالسخرة والجهل والخرافة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- أمنياً (الأمن): الجند العثماني كان يتنقل في قرى مصر ويعيش عليها ويجمع الفرائض ويأخذ الرشاوى ويُجبر أهلها بأن يقدموا الضيافة لهم بالقوة (الإجبار) ودون أمان كان الجند العثماني منتشراً كالجراد في الشوارع والأسواق يعتدي على أموال وحياة الناس وربما أمراضهم أيضاً، بل حتى أن الأمراء والولاة كان من المفترض أن يحموا الناس لكنهم انشغلوا في صراعاتهم الداخلية والتي كانت تصل لمرحلة أنهم يضربوا بعضهم بالمدافع من فوق الجوامع، كما تقرأ في التاريخ انظر إلى حال القاهرة أيام الفاطميين والأيوبيين والمماليك؛ تشرق منها العظمة والمنشآت وكانت تقصد من العوالم العالمية، وقارنها بحال القاهرة العثمانيين المنتشر فيها الجرائم والجهل وانعدام الأمن.

= أما حال الإسكندرية التي كانت مرفأ البحر المتوسط من أيام البطالمة، العثمانيين أتوا وكلهم قاموا بتخريبها فأصبحت عبارة عن أطلال معدمة وبساطها صغيرة (كيلومتر في كيلومتر) وأسماها الناس بالمدينة التركية.

السؤال الثالث:

هل كان لسكان الإقليم أن يشاركوا في إدارة الحكم في الدولة الأم التي (يتبعهم)؟ أم كانوا مجرد مثل ما هانا يقولون يدفع ضرائب وخلاص؟ كان هذا وضع المصريين في أيام العثمانيين: يدفعوا فقط 1/10 بالنسبة للعثمانيين: المصري كان مجرد فلاح (خرسس فرس) رجل مهمته فقط دفع الضرائب وأن يتحمل الذل وانعدام وجود الحرمات ويوم الجمعة يروح لمولانا السلطان، مقارنة هذه الصورة بصورة للمصري آخر

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

في أيام قبلاً من بعد الفتح الإسلامي لمصر: كان مستحيل على المصري أن يترقى لأي منصب وقد يكون قاضي القضاة أو وزير في الدولة (الوكيل على سبيل المثال: الجهاز الإداري كان منه (أهل السيف) وهم الجيش وكان منه (أهل العمامة وأهل القلم) وهم الموظفين المدنيين، وكان هذا نصف الجهاز الإداري وكانوا من أهل البلد، ويمكن أن يتولى المصري منصب قاضي القضاة أو وزير أو يسؤول في أي دولة، لكن أيام العثمانيين لا يوجد هذا الكلام.

* السلطان العثماني (سليم الأول) لما دخل مصر كان يوجد منها أربعة قضاة (قاضي شافعي، قاضي مالكي، قاضي حنفي، قاضي حنبلي) وكل واحد منهم قاضي قضاة، فألغى (سليم) ذلك ووضع مكانهم قاضي تركي وصول قاضي عسكر أضنى) وكان هذا لا يعرف شيء عن البلد ولا لغتها ولا الدين إلى درجة أن (ابن إياس) وصفه بأنه جاهل كحماره، وبذلك لم يكن للمصريين أي فرصة أن يتدرجوا أو يترقوا أو يعملوا أي شيء وبقي كوضع ولا احتلال؟!

= هل كان هذا الخوف هل كان حكم العرب لمصر فتح أم احتلال العثمانيين الجدد يحاولون أن يلعبوا بهذا الأمر ويتخذوا رأيهم على المصريين: تقول لهم الاحتلال العثماني، فيردوا: تقصد حكم العرب لمصر كان احتلال؟! المقارنة بين دخول العرب والعثمانيين لمصر: أولاً ما دخل العرب إلى مصر، المصريين لم يحاصروهم بل رحبوا بهم، البطريرك (بنيامين) في الكنيسة القبطية وكان أهل منوفية مصر رحب بالعرب، لما دخل العرب إلى مصر كان بإمكان المصريين الارتقاء في

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

له مناصب الحكم وظل هذا الحال طوال الفترة التي حل
مصر العثمانيين ، بالنظر إلى الكتب التاريخ لمصر
نستجد أنه كان يوجد اهتمام بها حتى ما كانت تُدار وتُحكم
من الخارج ، يعني أيام الخلفاء الراشدين و الأمويين والعباسيين
كان مركز الحكم خارج مصر ولكن كان يوجد اهتمام بها
فبالتالي لا نستطيع هذا الموضع يوضح مصر أيام العثمانيين ،
- ويكون من رد العثمانيين الجيد : كيف نقول على سبيل المثال أنه
يُعارض الاحتلال ؟ تردد به : هو العسل ما يسرق أو يقتل
يُقال عنه سارق و قاتل ، فلماذا نقول الاحتلال لا نقول
بأنه محتل ؟ ! ، المشكلة كلها السير وراء المشاعر
و تغييب الحياد الموضوعي ، لكن التاريخ ليس مطالب
بأن يُجامل أحد ، يوثق كما هو و تفكر منه حتى نفهمه
بعقلانية و ليس بمشاعرنا (أي التحيز) .

* المصادر لدراسة تاريخ حكم الدولة العثمانية لمصر :
بالترتيب التاريخي و الكتب التالية :

① دخول العثمانيين مصر ، الكتاب الموثوق (ابن إياس الحنفي)
وكتابه (بدائع الزهور في وقائع الدهور) .

② كتاب (النهج المملوكية) في الجزء الثاني منه للمؤلف :
الدكتور (هاني حمزة) .

③ الكتاب التاريخي (الجبرتي) المعروف باسم (عجائب
الآثار في التراجم والأخبار) .

④ كتاب لمصر في القرن (١٨) للمؤلف (الركور محمود الشرقاوي)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

⑤ كتابين (محمد حميد بيهم) : ① (العرب والأتراك) ②
(الحلقة المفقودة في تاريخ العرب) .

⑥ وكتاب (العرب من فتح العثماني حتى العهد الحديث)
للمؤلف (يوجين روجن) وكتاب (عصر المماليك) (صعود
العثمانيين) .

⑦ كتاب (حضارة العرب) للمؤلف (غوستاف لوبون)
كان يتكلم فيه عن الفرق و الحضارة من قبل العثمانيين
وبعدهم .

① * (الخلافة العثمانية) : مطلع الخلافة من خلال تتبع تاريخي لها :
بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تم اختيار (أبو بكر الصديق) خليفة
للمسلمين ، لم يكن هذا الأمر غريب أو جديد بالنسبة للموروث الديني
إذ نجد فيه أن (يوشع بن نون) خلف (موسى) مع (بني إسرائيل) ،
و (الحواريون) خلفوا السيد المسيح مع المؤمنين به ، و لم يكن الأمر
جديداً ، وحتى موضوع الخلافة لم يكن على وتيرة واحدة .

له (أبو بكر) فمن اختار (عمر بن الخطاب) ليخلفه ،
وقبل موت (عمر بن الخطاب) قرر ٦ من أهل الشورى يختارون من
بينهم وكان (عثمان بن عفان) ، أما (علي بن أبي طالب) تم اختياره في
ظروف مضطربة بعد اغتيال (عثمان بن عفان) ، ثم تطور الأمر لما
قام (معاوية بن أبي سفيان) بنقل الخلافة إلى ابنه ، وأصبحت الخلافة
في بني أمية تأخذ الشكل الملكي ، وظل هذا الوضع أيام العباسيين
يعني خليفة يورث الحكم لأحد من أبنائه ، وظل هذا الوضع حتى

* بعد الخليفة (المتوكل على الله) لما القادة الترك زاد نفوذهم واغتالوا الخليفة ، فأصبح الخليفة محجور عليه من القادة الترك أي أنهم من يعينون الخليفة ومن يعزلونه إذا خرج عن طوعهم ، ومن الممكن حتى أن يقتلوه ، وكما يقول المؤرخين أن الخليفة أصبح حسبه أن يُقال له: أمير المؤمنين ودائماً ما كان يحدث لو قائد تركي زاد نفوذه وسطوته فيكتب له الخليفة: (إني وليتك ما وراء بابي) وأخذوا يتلقبون بألقاب ملكية مثل: أمير الأمراء وبعضهم كان يقتطع بعض الولايات أو بعض المناطق ويُقيم فيها دولة ظاهرياً تتبع الدولة العباسية ولكن في الواقع هي مستقلة مع ذكر الخليفة على السكة والخطبة له ، وكان يتلقب بالملك أو السلطان ، وظل هذا الوضع حتى دخول (البويهيين) لبغداد وقضاءهم على الدولة العباسية ، وكما أعاد (الظاهر بيبرس) من دولة (المماليك) إحياء الدولة العباسية في القاهرة وأيضاً فيها ظل الخليفة مجرد منصب شرفي إسمي.

* نقل الخلافة من العباسيين إلى العثمانيين:

القصة الشائعة التي يتداولها العثمانيين الأتراك: لما دخل (سليم الأول) إلى مصر عام ١٥١٧م تلقى تنازل من الخليفة العباسي عن الخلافة لآل عثمان ، وهذه القصة مرفوضة لمزيد لشكلة أسباب: السبب الأول (١): موضوع تعيين الخليفة ليس بهذا البساطة بل حتى جلل يكتب المؤرخين عنه ، فيكتب المؤرخ مثلاً في هذه السنة تم تعيين الخليفة الفلاني ، وحتى تعيين هذا الخليفة يجب أن يُعقد مجلس و

* وبحضور جمهور العلماء (المذاهب الأربعة) والأمراء والسعود حتى يُقروا بأن هذا الخليفة تولى الحكم أو تنازل عنه ، لم يوجد في أيام (سليم الأول) شيء يذكر هذا الأمر بأنه حدث ، ولم يتحدث أي مؤرخ عن ذلك ، مع أنه حدث يُعتبر مهم وضخم أن الخلافة تنتقل من شخص إلى آخر ، فما بالك أن تنتقل من (عربي) إلى (أعجمي) ومن (آل بني العباس) إلى (آل عثمان) ، السبب الثاني (٢): لو نظرنا إلى الخلفاء في (سليم الأول) لن نجد أبداً لقب الخلافة ، فإذا نُحصي على المنابر: (تلقب (سلطان البرين ، ملك البحرين ، كاسر الجيشين ، خادم الحرمين الشريفين ...) لكن لا يوجد لقب الخلافة ، وآخره يُقال له (سليم شاه) ! ، فأين لقب الخليفة؟! ، السبب الثالث (٣): التسلسل التاريخي نفسه غير متناسق ، (مش راكب) مع الرواية العثمانية ، ماذا؟! إذن (سليم الأول) حسب الرواية العثمانية قام بأسر الخليفة العباسي من (مرج دابق) في الشام وأخذه إلى دمشق وفيها تنازل الخليفة له عن الخلافة تماماً ، لكن الواقع التاريخي يقول أنه بعد أسره للخليفة أخذه (سليم الأول) إلى القاهرة حتى يستغل السلطة الروحية للخليفة وحتى يُضفي أهل مصر بالولاء للعثمانيين ، بل حتى في رسالة (سليم الأول) إلى (طومان باي) وفيها يُطالبه بالطاعة والولاء وكان يقول فيها أن الخليفة العباسي منحه السلطنة ، فالكلام بيش راكب مالي بعضه !!

* قصة التنازل عن الخلافة من أين أتت؟ في القرن ١٩م حصل صدام بين روسيا القيصرية وبين الدولة العثمانية وبعدها

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* إلهام، خدعة مفاوضات للوصول إلى إقامة (كوجك قينارجي) واشتهرت المفاوضات، حاول قيصر روسيا أن يلعب لعبة خبيثة: كان يريد التوغل في شؤون الدولة العثمانية من خلال الدفاع الوصاية على المسيحيين الروم الأرثوذكس باعتبار روسيا هي الراعية لهذا المذهب، فحاول السلطان العثماني (عبد الحميد الثاني) أن يرد عليه بخفض اللعبة بأن يفرض وصايته على بقايا الخاسئين التتار في روسيا، وكتب السلطان للقيصر الروسي في هذه المفاوضات: (وبذاتي الموسومة بالعالة وبصفتي أمير المؤمنين وخليفة المسلمين) هذا ادعى لنفسه الخلافة: فيما الكتاب التابعين للباب العالي يؤكدون قصص عن التنازل عن الخلافة للسلطان (سليم الأول) وجدوا أساساً لم يتكلموا في هذا الموضوع من قبل، بل كان أكثر لقب التبجيل بالسلطان العثماني هو القول له:

يا أمير المؤمنين، وبعد ظهور هذه القصص وأخذ السلاطين أحياناً يستخدمون لقب الخليفة، ولم يكن الموضوع قد تحول إلى ثلاثة (أي بشكل واضح وكامل)، لكن في أوقات كان السلاطين العثمانيين يستخلون هذا اللقب عندما يحدث أن يتمرد عليهم أحد، ويقولون له: بأنك تخرج على خليفة المسلمين، فأنت بذلك خارج عن الدين!

- هذا أسلوب رفضهم جداً لـ (بروتوكول الخلافة العثمانية) عام ١٧٦٨م في عهد السلطان (عبد الحميد الثاني) الذي أمر الروسي وأعلن أن السلطان هو أمير المؤمنين

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* وخليفة المسلمين (أن اسطنبول) هي دار الخلافة، وأن شخص السلطان مصون لا مساس به، فماذا فعل ذلك؟

لأنه في هذا الوقت كان يوجد تيار الوطنية في الدول الواقعة تحت الاحتلال العثماني مثل (مصر، الشام، وشرقاً)، وكما كان يوجد تيار القومية العربية والروح العربية في المشرقية العثمانية التركية، فأراد (عبد الحميد) أن يضرب هذا التيار بأن ينشئ تيار الجامعة الإسلامية أو الحركة الإسلامية، فيجمع حوله الناس من منطلق ديني ويخاطب بالعاطفة الدينية.

ونقطة ثانية: أن شخص السلطان لا مساس به!!

هو يريد بكل تأكيد عدم وجود أي مساس به وأي تعرض إليه وهي كانت شخصية (عبد الحميد) فعلاً مع أن الخلفاء الأوائل كانت مشهورة القاعدة عندهم: إن أحسنت فأعينوني وإن أخطأت فقوموني، الكوميديا السوداء في الأمر أن في عهد (عبد الحميد الثاني) فقدت الدولة أقطار إسلامية عريقة مثل: (تونس) التي احتلها الفرنسيين، ومصر التي احتلها البريطانيين، بل هو نفسه تنازل عن (قبرص) لبريطانيا بحجة أنهم سيستردونها ثم يحموا السواحل العثمانية من هجوم روسي!! فأعطوها بريطانيا كقاعدة للهجوم على مصر، وما قرر (أحمد عرابي) الوقوف عن مصر ضد بريطانيا أمر أمير المؤمنين فرمان أمر يؤمر بأنه عاصي وخارج عن الطاعة وخارج عن الجماعة، وفي النهاية هذه الخليفة عُزل من الحكم ولم تستمر الخلافة بعده إلا سنين قليلة، ليعلن قيام الخلافة العثمانية بشكل رسمي حوالي ٤٨ عام (من ١٧٦٨ إلى ١٩٢٤م)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* علشان نعرف ما الفرق (مصطفى كمال أتاتورك) الخلافة العثمانية ، فالناس الذين يريدون إعادة الخلافة العثمانية مرة أخرى ، هم عايزين يرجعوها إيه على أي أساس ؟ إيه اللي عايزين يرجعوا منها ؟ وهؤلاء يريدون أي خلافة تقوم ؟ الخلافة الراشدة ولا بنو أمية العباسي أو العثماني ؟ يعني (أبو بكر البغدادي) لما ظهر وحركة تنظيم داعش الإرهابي فأعلن بأنه خليفة المسلمين ، لكنه لم يُطبق أي شيء حصل في تاريخ الخلافة كلها ، فلم يكونوا عادلين مثل الخلفاء الراشدين ، ولم يكونوا منظمين مثل الخلافة الأموية ولم يكونوا متحضرين مثل الخلافة العباسية ، ولم يكونوا متفتحين مثل الخلافة الأندلسية .

- فقول هؤلاء بأن تقوم الخلافة يدل على استغلال اسم الخلافة والحالة العاطفية عند الناس حتى يصلوا إلى الأهداف الخاصة بهم ، لذلك ما تجد أحد يقول يوم طلع الخلافة ويذكر بعد ما تسبهوش ، لا تشركه ، خليك وراه كمان وطول تقول وإسلاه طيب إنت تعرف إيه عن المصطلح ده ؟ طيب ، إيه اللي هيحصل ؟ عشان تعرف ساعتها هو دماغه دي مع إيه ؟ وهو من وراء المصطلح ده عاوز إيه ؟

* المصادر عن الخلافة بشكل عام أو الدولة العثمانية بشكل خاص :

① - كتاب يجمع القوانين الشرعية المرتبطة بمنصب الخلافة : كتاب (الأحكام السلطانية والولايات الدينية) للفقيه القاضي (أبو الحسن الماوردي) من العصر العباسي

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

② - فصل كامل في تعريف (ابن خلدون) في مقدمة كتاب (العبر وديوان المبتدأ والخبر) لمنصب الخلافة وملاحظاته

③ - كتابات الدكتور (محمد سهيل طقوش) عن مختلف الدول الإسلامية : تاريخ الخلفاء الراشدين ، تاريخ الدولة الأموية ، تاريخ الدولة العباسية ، تاريخ المسلمين في الأندلس ، وله كتاب آخر (العثمانيون) يتكلم فيه عن تاريخ الدولة العثمانية كلها

④ - كتاب (محمد فريد بيك) المحامي باسم (الدولة العلية العثمانية)

⑤ - كتاب عن العثمانيين للباحث التركي ([illegible]) (يلماز أوزتونا)

⑥ - كتاب (تاريخ الدولة العثمانية من التأسيس إلى الانحلال) للباحث التركي الدكتور (خليل [illegible]) باسم (إينا لجيك)

⑦ - كتب الحوليات دمشقية - (تاريخ الأهرم المملوكي) للطبري

- كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير .

- كتاب (بدائع الزهور في وقائع الدهور) لابن إياس الحنفي

⑧ - الجزء الخاص بدخول العثمانيين مصر وأسرهم الخليفة العباسي

⑨ - كتاب (مصر المملوكية) للدكتور (حاتم حمزة) في الفصل المتعلق بالردهات وقعة تسليم الخلافة .

---

⑩ * (مذبحة العثمانيين) : من أشهر من أرخ لها وأبشعها : هذه القصة عبارة عن شهادة خمسة شهود وسماعها المؤرخ المصري (ابن إياس) في كتابه (بدائع الزهور في وقائع الدهور) عن المذبحة البشعة التي ارتكبها العثمانيين في حق أهل القاهرة أول / بداية احتلالهم المدينة ، في البداية : فما وصل المصريين

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* خبر هزيمة السلطان (غوري) في (مرج دابق) ←
القاهرة
استولوا حول (طومان باي) وجلوه سلطانا عليهم ← فكون جيشاً
من المماليك وأهل البلد والأعيان والعسس وحتى أنه أخرج
السجناء من السجن مع وعد بالعفو بعد المعركة ← لكن لم يقوى على
امتناع أمرائه بالتقدم بعيداً عن القاهرة حتى يتمكنوا للعثمانيين
فالنتيجة أن حدثت المواجهة عند الجبل الأحمر وهزم فيها الجيش
المملوكي ← ودخل العثمانيون القاهرة ← وأول ما قاموا به: اقتحام
السجون لإطلاق سراح العثمانيين المحبوسين هناك بتهمة التجسس
لصالح (سليم الأول) ← ثم قاموا بالسلب والنهب والاعتداء
والقتل في القاهرة ← وهاجموا الحواضر وسرقوا الجمال
والأحصنة والحمير وسرقوا أموال القمح ← ثم
اتجهوا إلى بيوت الأعيان والأمراء وسلبوها ونهبوها
واستولوا على حرية النساء بعد ← ثم قاموا بمطاردة
المماليك من الشوارع والحارات ← وأي شخص يسكنون يقولون
له أنت تعركس (باعتباره من جيش المماليك) فيقتلوه ←
وقتل الكثير من هؤلاء الجند ظلماً من أشراف البيت
ويرسلون رؤوسهم المقطوعة إلى (سليم الأول) في المعسكر ويضعها
على الأعمدة لإرهاب الناس ← ثم وصل بهم الأمر بأن يستفتوا بعض
الوضع فأخذوا يوقفون الناس في الطريق ويسألونهم هل هم من
العركس! فالذي يجيب بلا ← يجبره الجند العثماني بأن يمر
عربة ليتجنبوه ← يعني هذه المرحلة ما هو إلا بيوت وديار
المماليك وانتهكوا هذه الحرمات وذلك حتى يجدوا المماليك

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* وقد يصل بهم الأمر بالاعتداء على المرأة لكي تعترف بثروات
زوجها ← (في منتصف الشارع القاهرة) ← سلوك العثمانيين ← وهنا
يذكرنا (سليم الأول) بأنه من معسكره كان يقول بأنه سيدخل القاهرة
ويحرقها بالنار والسيف ← * بعد هذه المذابح والانتهاكات: دخل
(سليم الأول) القاهرة في موكب النصر وأمر الناس بالاحتفال على الشوارع
بعد يومين ← شن المماليك هجوماً عليهم واستطاعوا طرد العثمانيين
من جزء كبير من القاهرة ← وأعيد الولاية مرة أخرى للسلطان (طومان باي)
لكن العثمانيين هجموا عليهم مرة أخرى وهاجموا المماليك بقوة أكبر
وطردوهم من الجزيرة الوسطى ومن حي (بولاق) وطاردوا
المماليك الذين اختبئوا بعضهم في المساجد والأضرحة والمقابر
لكن العثمانيين دخلوها وذبحوهم وسرقوا ما في هذه
الأماكن من سجاجيد وقناديل وهاجموا أهالي القاهرة
التحموا بباب (زويلة) لمقاومة العثمانيين ← دخل (سليم الأول)
قناصة بالصعود على المآذن في مسجد (الموئيد) ليصطادوا الناس
من فوق ← واستمر القتال على هذا المنوال حتى استكمل الأهالي الصمود
وقتل القاهرة ← طالت حرب الشوارع والعصابات والكر والفر
لمدة ٣ أيام ← وتم كشف العثمانيين هجومهم واقتحموا المساجد
التي تتخذ مراكز للمقاومة مثل: (آخمر بن طولون) ومسجد (الحاكم بأمر الله)
و(الجامع الأزهر) ← وقتلوا المتحصنين فيها من الناس
= ثم قبضوا على باقي الأمراء المماليك وذبحوهم جماعياً ورموا
جثثهم في النيل أو لتنهشها الكلاب.
* ثم وأخيراً تعطف (سليم الأول) وأمر بوقف المذابح والمطاردات.

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* حسب تقديرات (ابن اياس) وشهادة : عدد ضحايا الوباء وصلت الى ٢٠٠ ألف ووصفها بأنها لا تقل بشاعة عن اجتياح (هولاكو) وانحول (جنكيز خان) ورغم أمر (سليم) للجنود بالتوقف إلا أنهم استمروا في سلب عامة الناس حتى ملايينهم.

* ثم أمر (سليم الاول) بنزع الرخام والاعمدة ونزع كل ما فيه زينة في قلعة القاهرة وأرسلها إلى (اسطنبول) مع الصنائعيه والمهاريين وغيرهم ليبنوا له مدينة ملكية تليق به في (اسطنبول).

* الرد على من يقول بأنه كان فتح عثماني لمصر: يقول (ولي فكري) من الناس الذي يتحير مثل هذه الادلة ويتمنى لو يتتبع هذا الشخص في شجرة عائلته ليكتشف أن احد من أسلافه سلبت أرضه أو قتل أو أغتصب من جدود (سليم الاول) وماذا سيكون شعوره؟ لكن هذا الشخص لا يشعر بالخيبة على بلده ولن يبالي ولن يفرق معه أن عرف أنه حوش ذلك لأن أسلافه و العثمانيين الجدد يبررون فظائع أعمال أسلافهم أو أسيادهم حولاء بالقول عن (ابن اياس) بأنه من قلول المماليك - !! هؤلاء لا تهمهم أين يكون ولاءهم الحقيقي لمن يكون كما أن يتعرض وطنه للخطر !!

* المصادر: التي يريد القرادة عن المذابح العثمانية في حق أهل مصر مع الاحتلال العثماني: أصدق مصدر هو شهادة (ابن اياس الحنفي) في كتابه (بدائع الزهور في وقائع الدهور) أنه شاهد العيان الوحيد الذي نقل الناس عنه يقول ذلك.

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* فتح القسطنطينية: حقائق غائبة وتفاصيل شائكة.

+ فتح القسطنطينية: بين الدعاية والحقيقة التاريخية.

من الموضوعات الحساسة جداً في التاريخ: فتح القسطنطينية، ومهما لدى شخص يتناوله ويفكر أن يقرأه بشكل موضوعي بعيداً عن أي انفعالات أو تأثير عاطفي فيجد أنه يتعرض لهجوم شرس جداً، لكن الموضوعية العلمية تفرض علينا أن نعيد قراءة الحدث في كل الاحوال. * عام ١٤٥٣ ميلادي في عصر الامبراطور الروماني (قسطنطين الاول) أُنقل عاصمة من روما في أوروبا إلى آسيا الصغرى وتحديداً من منطقة اسمها (بيزنطة) وكان المخطط أن يكون اسم العاصمة الجديدة: (روما الجديدة) لكنها عُرفت باسم مؤسسها: (القسطنطينية) وانقسمت الامبراطورية الرومانية الكبيرة إلى إمبراطورية رومانية غربية ومركزها روما وخاضع لها مستعمرات رومانية في أو الرومان في أوروبا، وإمبراطورية رومانية شرقية ومركزها القسطنطينية وتابعة لها مستعمرات رومانية في الشرق وشمال أفريقيا (مصر) والشام وغيرها. لم تعرف الامبراطورية الرومانية الشرقية باسم (الدولة البيزنطية) نسبة لمركز [illegible] إقامة عاصمتها، وكذلك تعرف باسم (دولة الروم) كما في المصادر العربية الاسلامية، دولة الروم أصبحت أكثر تأثراً بالثقافات الشرقية خاصة اليونانية، فأصبحت القسطنطينية من أهم المراكز الحضارية في الشرق القديم - الروم كانت قوة عظمى إقليمية لا تنافسها إلا الامبراطورية الفارسية، لكن هذا الوضع بدأ بالتغير عندما بدأت حركة الفتوحات

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* الحرية الإسلامية في عهد الخليفة الراشدي الثاني (عمر بن الخطاب) - رضي الله عنه - و استطاع المسلمين تحرير الشام من الاحتلال البيزنطي وكذلك أيضاً دخلوا و سيطروا على مناطق كانت تابعة للروم مثل: جنوب شرق الأناضول و أرمينيا و بذلك أصبحت الفترة بين الدولتين (الإسلامية و البيزنطية) لهم حدود متلاصقة و بطبيعة الحال وبطبيعة القاعدة في العصر الحربي العالمي: إما أن تغزو أو أن تتعرض للغزو، فأصبحت المناطق الحدودية بين الدولتين تحمل اسم الثغور و الثغر هو أول ما يواجه العدو من بلاد، فأصبحت توجد بشكل دائم عمليات عسكرية بين الجانبين خاصة لما أن الخليفة الأموي الأول (معاوية بن أبي سفيان) أقام نظام الصوائف و الشواتي و هو يقسم الجيش إلى فرقتين: إحداهما تهاجم الروم في الصيف و تعود في الشتاء إلى مراكزها العسكرية لتستريح و تخرج الفرقة الثانية في الشتاء لتهاجم و هكذا بالتناوب، و لأن البيزنطيين كانوا خصم قوي و عنيد، فأصبح من الواضح أن الصراع بين الدولة البيزنطية و الدولة الإسلامية لن ينتهي إلا بالقضاء التام على أحد الطرفين، لذلك حاول الخلفاء الأمويين و كذلك بعض الخلفاء العباسيين بأن يسقطوا القسطنطينية عاصمة بيزنطة و ليقضوا على هذه الدولة تماماً، بالإضافة لموقع القسطنطينية كان متميز جداً و يسيطر على العبور لأوروبا من جهة شرق المتوسط، و بالإضافة للقضاء على منافسة الدولة البيزنطية في المنطقة، فتحدثت عن العصرين الأموي و العباسي

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* و حوالي ٤ محاولة لفتح القسطنطينية، أشهرها كانت في عهود اثنين من الخلفاء الأمويين: (معاوية بن أبي سفيان) و (سليمان بن عبد الملك) و محاولة في عهد الخليفة العباسي (هارون الرشيد)، لكن محاولتهم كانت تفشل، لماذا؟ أولاً: لحصانة موقع القسطنطينية و قوة تحصيناتها و دفاعاتها، ثانياً: لأن محاصرتها و قطع الإمدادات عنها أثناء الحرب كان مستحيل، لوجود خطوط إمدادات مفتوح لها من الجهات الأخرى الغير تابعة للمسلمين، ثالثاً: موقعها يسمح لها أن تشرف على ما حولها بشكل واضح فتكشف أي تسلل لمحيطها، رابعاً: لامتلاك البيزنطيين سلاح مرعب و هو النار الإغريقية و هي عبارة عن مركب كيميائي سري يؤدي إطلاقه إلى اشتعال النار و مستحيل إطفائها، و كان الماء يزيدها اشتعالاً و قوة و يطلقونها على العدو من أنابيب معدنية أشبه بالمدافع أو قاذفات اللهب، و احتفظوا بتركيبة هذه المادة إلى درجة أنه في العصر الحربي لم يكشف عن تركيبة كاملة بين خلال الاستنتاجات التي وصلت لنا، بقي من العصر معدوم مع زوال دولتهم، و كان سلاح النار الإغريقية فعال ضد المسلمين و كذلك ضد جيوش أخرى مثل: (الفايكنج و الروس)، و بالإضافة إلى عامل متعلق بالحرب و المسلمين: خامساً: أنه لما ضعفت الخلافة العباسية و انتهت عصور الخلفاء الأقوياء (المهدي، المنصور، هارون، المأمون و المعتصم، و نرصد) دخلت القوة العسكرية للدولة في حالة ضعف فتعرضت للصراعات الداخلية و الانقسام خاصة أن كل قائد أو والي لما أن يشعر بقوة فيبدأ بإقتطاع جزء من

- الدولة له والأسرة من بعده مع بقاء الولاء الاسمي العباسيين. خلال هذه الأحوال بدأ البيزنطيين يستعيدون أنفاسهم فتحولوا من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم وما حيوا التغور الشامية الحدودية. صحيح أن بعض القادة المشهورين مثل: (أحمد بن طولون) و (سيف الدولة الحمداني) حاولوا التصدي لهم وأحياناً كانوا يهددونهم أن يوقعوا بهم خسائر ثقيلة، لكن أصبح سقوط فتح القسطنطينية أصعب بمراحل من السابق.

- في النصف الأول من القرن ١١/ الحادي عشر الميلادي بقامت دولة السلاجقة من (خراسان و العراق و إيران) وعندما تمكنوا وضمت السلطنة إليها أصبحت إمبراطورية واسعة، وكان السلاجقة يتميزون بمقاتل طموح للغزو والتوسع، فكان من الطبيعي أن يصطدموا بالدولة البيزنطية التي كانت ممزقة في الصراعات الداخلية والمؤامرات والانقلابات وأحداث دفعة أدت إلى إضعافها وإضعاف جيشها، بالإضافة لوجود صراع بين البيزنطيين والكنيسة الرومانية الكاثوليكية في روما عام ١٠٥٤م لأن القبائل الجرمانية هاجرت نهر الراين وقضت على الإمبراطورية الرومانية الغربية، تولى بابوات روما التعامل مع الجرمان وتنجحوا في نشر المسيحية بينهم وسعوا لإعادة إحياء الإمبراطورية هما تتوج (شارلمان) الجرماني إمبراطوراً عليها، وبالتالي كانت فكرة (البابوات عن الكنيسة أرضاً) سلطة أعلى من أي سلطة أخرى، في نفس الوقت رأى البيزنطيين

- أنهم ورثة الرومان الحقيقيون لذلك هم الذين حموا المسيحية من الضياع، فاعتبروا أن الإمبراطور هو أعلى سلطة ممكنة على الأرض، وبالتالي فالسلطة الكنسية يجب أن تخضع للإمبراطور، ونتيجة لهذا الصراع أن حدث في منتصف القرن ١١م (١٠٥٤م) الانفصال بين كنيسة روما الكاثوليكية وبين كنيسة بيزنطة، وهو ما يُسمى بالانشقاق الكبير.

- نتيجة لضعف القوة العسكرية البيزنطية تعرض البيزنطيين للغزائم على يد السلاجقة وفرع من أسرة السلاجقة توجه للأناضول وبدأ يتوسع على حساب البيزنطيين وأطلال الدولة السلاجقة، فاستغاثت بيزنطة بأوروبا وحاولت التودد للكنيسة الرومانية لكن الاستجابة كانت في عام ١٠٩٥م لما رأى البابا (أوربان الثاني) أن من مصلحة إطلاق النداء بغزو الشرق أو ما يُعرف بالحملات الصليبية، فاستجاب بعض قادة الغرب النداء وتوجهوا للدولة البيزنطية لتكون قاعدة لهم لغزو الشرق، وتعاقبوا بالقراء الكبير الذي يتبع البيزنطيين، فتحول البيزنطيين بالنسبة لأوروبا من حلفاء إلى مطمع، فأصبحوا يشكلون خطراً على بيزنطة وعاصمتها، إلى درجة أن الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤م) لأول مرة في تاريخ هذه المدينة المحمية تسقط وتنجح الغربيين في فتحها في بداية القرن الثالث عشر وقاموا بأعمال التخريب والنهب والتدمير فيها، وأسقطوا النظام البيزنطي وأقاموا نظام ملكي تابع للكنيسة الرومانية الغربية (النظام اللاتين) وظل مستمر حتى النصف الثاني من القرن ١٣م

أي (١٢٦١م) لما أن نجح البيزنطيين باسترداد عاصمتهم

- وأعادوا النظام القيصري مرة أخرى (الإمبراطوري) ، هنا أدرك الدول أن (القرن) ليسوا حلفاء ، فبدأ الأباطرة البيزنطيين يبحثون عن علاقاتهم الخارجية للقوة الإسلامية العظمى آنذاك وهي العثمانيين وكانت بينهم علاقات طيبة ، نتج عن غزو الغربية واسقاطهم للقسطنطينية ، نتج أخطر أن القوة البيزنطي في مدرض البلقان تتزعزع وبدأت القوميات في هذه المنطقة التي تطمح لتكوين كياناتها المستقلة ، واخذت تصل العلاقات مع غرب أوروبا أكثر من بيزنطة .

- أثناء هذه الأحداث كانت دولة جديدة تقوم من الأناضول على أنقاض دولة السلاجقة وهم العثمانيون الذين كانوا من أقل السلاجقة شعب من القبائل المحاربين ، لكنهم كانوا أقل حضارة من السلاجقة فلم يفهموا إلا الغزو والتوسع ، مع الوقت ورثوا أملاك السلاجقة في الأناضول فأصبحوا ملاصقين للروم فطمعوا بالاستيلاء على القسطنطينية خاصة ما بدأ التوسع العثماني في أوروبا وأصبح موقع القسطنطينية بالنسبة لهم مهم جداً واعتباره الرابط لممتلكاتهم في أوروبا والأناضول ، أول محاولة عثمانية لفتح القسطنطينية كانت عام ١٣٩٦م ، ما حاصر السلطان العثماني (بايزيد الأول) القسطنطينية وحاول دخولها ، وحتى يشدد الحصار عليها بنى على مضيق البسفور قلعة اسمها (أناضولي حصار) على بعد ٨ كيلو متر من القسطنطينية ، أرسل الإمبراطور البيزنطي (إمانويل الثاني) يطلب استغاثة أوروبا

- فتدخل أهالي الفرنسي (شارل الرابع) وأرسل قوة من ١٠ آلاف مقاتل وتوغلت ضد القوة في عمق الأراضي العثمانية ، ولم تكفي هذه القوة لفك الحصار ، فسافر الإمبراطور بنفسه إلى أوروبا لطلب النجدة من ملوكها ، ولكن حدث أمر خطير سيقلب الموقف : وهو اجتياح القائد التركي المغولي (تيمورلنك) للمشرق الإسلامي وتهديده الدولة العثمانية ، فاضطر السلطان (بايزيد الأول) بفك الحصار عن القسطنطينية وعقد معاهدة صلح مع البيزنطيين مقابل دفعهم الجزية للعثمانيين وأن يبنوا مسجد للمسلمين المقيمين في القسطنطينية وتنظيم شؤونهم القضائية والدينية .

* مواجهة (بايزيد الأول) مع (تيمورلنك) ، انتصر بانتصار الخان ووقوع (بايزيد) في أسره وتم سجنه في الأسر ، فدخلت الدولة العثمانية في حالة من الفوضى والاقتتال الداخلي بين أبناء (بايزيد الأول) ، فكان له ٤ أبناء : (سليمان ، عيسى ، موسى ، محمد مصطفى) ، (سليمان) انسحب من غزوة أنقرة ووقع صلح منفرد مع البيزنطيين وتعاونهم بمشاركتهم الدفاع عن المنطقة ضد (تيمورلنك) لو مرر العبور عليها ، وسلم (سليمان) البيزنطيين عدد من الجزر التي استولى عليها العثمانيين سابقاً ، وكما تسلم لهم مدينة (سالونيك) وسواحل بحر مرمرة ، وتعهد بفتح الموانئ العثمانية لهم ولحلفائهم ، وأن السفن العثمانية لا تمر بمضائق الدردنيل إلا بإذن البيزنطيين وحلفائهم ، ولم يعترض (سليمان) لما أمر الإمبراطور البيزنطي بطرد الأتراك العثمانيين من القسطنطينية من الحي الذي يقيمون فيه

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* وتم دخل أبناء (بايزيد الأول) في صراع على منصب السلطان، فحارب (محمد) و(عيسى) بعضهما وانهزم (عيسى) وقتل على يد (محمد)، أخوهم (سليمان) كان يراقب صراعهما حتى يُنهي أحدهما الآخر ويتدخل ويقضي على المنتصر الذي سيكون قد أنهكه الصراع، لكن (محمد) تحالف مع أخوه (موسى) وهزموا (سليمان) الذي هرب إلى البوسفور ولجأ للإمبراطور وحتى وُثِّقَت له، سلم (سليمان) للإمبراطور ابنه واحتفظ وتزوج من أميرة بيزنطية، لكن (موسى) و(محمد) نجحا في استدراج (سليمان) إلى فخ وهزموه وقتلوه، ثم انقلب الأخوين (محمد) و(موسى) على بعضهما، وحاول (موسى) أن يسبق من الاستيلاء على القسطنطينية فحاصرها وكادت أن تسقط على يده، لكن الإمبراطور البيزنطي استنجد (بمحمد) الذي تدخل وانتقم وأجبر أخوه على رفع الحصار، وبذلك أصبح فرصة لفتح القسطنطينية، ثم تحالف (محمد) مع بيزنطة وأخيرا وحارب أخوه (موسى) وهزمه وقتله، وبذلك أصبح (محمد بن بايزيد الأول) السلطان العثماني (محمد الأول) بعد صراع أسري دام لسنوات، أما (مصطفى) حاول التمرد على (محمد) لكنه هُزِم وعاش لاجئ عند بيزنطة، ثم تكرر تمرده في عهد (مراد الثاني) ابن (محمد الأول) لكنه هُزِم وقتل.

* المحاولة الثالثة لفتح القسطنطينية في عهد السلطان (مراد الثاني) والذي غضب من بيزنطة لدعمها تمرد (عمه مصطفى)

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

* فحاصر العثمانية بـ ٢٠ ألف مقاتل، لكنه اضطر إلى فك الحصار بسبب قيام ثورة ضده في الأناضول، وكذلك تمرد عليه أحد أخوته بتحريض من بيزنطة، فانشغل (مراد ٢) بذلك، فشلت محاولة عثمانية ثالثة لفتح القسطنطينية بسبب الصراعات الداخلية.

* مشروع فتحها عاد برواد العثمانيين في عهد (محمد الثاني) ابن (مراد الثاني)، لكن بشكل أكثر تنظيماً، (محمد الثاني) كان ينظر للسيطرة على القسطنطينية باعتبارها عمل ضروري لربط الدولة العثمانية بولاياتها الأوروبية، وكما أن القسطنطينية كانت تسيطر على الطريق، فكان ذلك خطر على خطوط المواصلات العثمانية، فبدأ (محمد الثاني) يخطط بشكل جدي لتنفيذ الفتح.

* الأوضاع البيزنطية في هذا الوقت: كانت الدولة البيزنطية في أسوء وأصعب حالاتها، (1) كانت مدينة القسطنطينية مقتطعاتها، وحتى مستعمراتها اليونان كانت تتبع لها بالاسم فقط، لأنها كانت فعلياً تحت سيطرة وحكم الوالي البيزنطي فيها، فكانت الدولة البيزنطية فعلياً عبارة عن (قسطنطينية) وضواحيها، (2) العلاقات التجارية كانت منهارة.

- الأوروبيين فقدوا أذنال الحماس لنجدة ومساعدة بيزنطة التي تورطهم من معارك خاسرة، فكانت بيزنطة في نظر أوروبا قضية خاسرة وخصوصاً مع فقدان الأوروبيين الإيمان بالحروب الصليبية (الدينية).

- وكما كانت الجمهوريات الأوروبية تنظر للأمر من خلال المصلحة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ليست

و التجارة و فكانت حساباتهم أنانية على العاطفة الدينية
بل على أساس مصلحتهم مع من ؟ حتى ولو كانت مع العثمانيين

(٣) – الأوضاع الداخلية في الدولة البيزنطية كانت سيئة جداً
لأن الامبراطور (قسطنطين الحادي عشر) الذي (تصوف)
بالشجاعة وليس بالذكاء فكان هذا على إدارته للدولة
بشكل فاشل فزادت الأزمات من حوله وأدى هذا إلى فقدان
الشعب الإيمان بفكرة الولاء للوطن والفداء عنه وكما
أنه بسبب انهيار الأمن والثقة في السلطة أدى إلى
ضعف حركة التجارة في الدولة وانتشرت المجاعة إلى درجة
أن بعضهم لجأ إلى الجيش العثماني طلباً في وجبة ساخنة
وكما هربوا من الوضع عن طريق الاستغلال بالهجرات
الجليلة الفارغة وصار اسم الطين بلة أن الإمبراطور
طلب شراءة محاصر من كل جهة يحاول إرضاء البابا في روما
بأن يعلن دخول بيزنطة تحت سلطة الكنيسة الكاثوليكية
وبالفعل تم إجراء مراسم كاثوليكية في كنيسة (آيا صوفيا)
وتسبب ذلك بحالة من سخط شعبي ومن رجال الدولة
إلى درجة أن رئيس وزراء الامبراطور قال مراراً بأنه
يفضل رؤية عمامات العساكر داخل القسطنطينية على
أن يرى قبعات الأوروبيين ((في إحدى الروايات: القبعات
الحمراء أو القلنسوة الحمراء التي يرتديها الكرادلة
الكاثوليك)) و فكانت الروح المعنوية الشعب البيزنطي
وجيشهم في انهيار تام إلى درجة أن فسروا الظواهر

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ه الطبيعية مثل: العواصف والصواعق والزلازل بأنها غضب
من السماء على بيزنطة وأنها تخلت عن شعبها وامبراطورها
- خلال هذه الظروف تحرك العثمانيين بقيادة (محمد الثاني)
لمحاصرة (القسطنطينية) : أول ما قام به هو بناء قلعة (روملي حصار)
على الشاطئ الأوروبي قرب (القسطنطينية) فسيطر بها على مضيق
البحر الأسود و على الجانب الآسيوي توجد قلعة (أناضولي حصار)
التي بناها جده (بايزيد الأول) ، ثم حشد الجيش وتجهز به
لاقتحام المدينة ، وكان عدد الجيش يتألف من ٢٥٪ ألف مقاتل
مسلح مدرب ومتدرب بشكل متطور ، وأسطولهم من ١٢٠ سفينة
قتالية ، و دخول أسوار القسطنطينية نصب العثمانيين ٤ بطارية
مواقع متطورة ، بينما الموقع الأضعف أتوا الى العالم ، وبالإضافة
للمجانيق الضخمة .

له أما الجيش البيزنطي كان من ٤٠ ألف مقاتل جُمعوا بتعجل
غير متدربين و روحهم المعنوية منهارة ومسلحين
بسيوف ورماح وأقواس ومواقع بدائية ، ومعهم ٤ آلات حارب
من (جنوى) الإيطالية ، وحوالي ٢٠٠ رجل من (فينسيا) البندقية
وهؤلاء الأوروبيين ظاهرياً يدافعون عن القسطنطينية لكن
في الحقيقة دافعوا عن مناطق تجارتهم الحرة في المدينة
وحتى يقفوا مع الطرف المنتصر ويحافظوا على مصالحهم ،
وبدأ القصف العثماني على المدينة بشكل مركز على أبراج
وأسوار دفاعاتهم ، ثم قرر السلطان أن يدخل ميناء
المدينة والذي كان مغلق بسلسلة عملاقة ، فاحتال

* حيلة ذكية: نقل بعض سفنه عن طريق البر بالحبال والبكرات وأنزلها في الميناء البيزنطي، وهي خدعة حربية شهيرة سبق أن استخدمها (القائد فيروس) في القرن ٥ وقبله (صلاح الدين الأيوبي) وكان أول من ابتكرها تاريخياً هو (الملك الفرعوني الفرعون) (تحتمس الثالث) خلال حروبه في الشام. فتح (السلطان محمد) وأنزل * بالمركب حربي في ليلة واحدة لداخل ميناء القرن، وبدأ يقصف من الجانب لأن دفاعاته ضعيفة، فبدأت الأسوار تنهار، ثم بعث السلطان للإمبراطور البيزنطي يعرض عليه تسليم المدينة له ويخرج مسالماً مكرماً وتحكم البوسفور تحت سيادة الدولة العثمانية، ولكن الإمبراطور رفض وأصر القتال معها، بعد ٥٣ يوم من الحصار المتواصل نجح العثمانيين من دخول المدينة وقتل الإمبراطور أثناء القتال وبذلك انهارت الدولة البيزنطية تماماً وسقطت عاصمتها بعد ١١ قرن من إنشائها، دخل السلطان القسطنطينية وعُرف باسم (محمد الفاتح) وجعل اسم المدينة (إسلامبول) ثم أصبحت (اسطنبول) وأصبحت عاصمة الدولة العثمانية، وتم تحويل كنيسة (أياصوفيا) لمسجد (محمد الفاتح)، وبدأ تنظيم شؤون المدينة بأن جعل بطريرك الروم الأرثوذكس مسؤول عن شؤون المسيحيين في المدينة، وترك لتجار (جنوى) امتيازاتهم، وتسمح المسلمين من

* بالهجرة للعاصمة الجديدة بحيث تغير من تركيبتها السكانية بما يتناسب الخطط المستقبلية للعثمانيين، والعوامل الإسلامية استقبلت فرحة الفتح بسعادة كبيرة، فالقاهرة كانت عاصمة المماليك آنذاك تزينت واحتفلت بهذا الفتح.

- أما بالنسبة لأوروبا كان تأثيرها الخبر على عدة مستويات:

من ناحية: أصبحت ممتلكات العثمانيين ملاصقة لممتلكات الأوروبية وتسبب هذا في سلسلة مستمرة من الصدامات والحروب خاصة بين أحفاد (محمد الثاني) وملوك (النمسا بسبورج) أقوى الأسر الأوروبية الحاكمة، ومن الناحية الثانية: لأن العلماء والفنانين البيزنطيين هاجروا من عاصمتهم القديمة (القسطنطينية) بعد سقوطها إلى غرب أوروبا وانتشروا فيها ونقلوا معهم علومهم وفنونهم وساهم هذا بخروج أوروبا من مرحلة العصور الوسطى ودخولها مرحلة عصر النهضة، وهذا أكبر الشائع قبل ذلك أيام الفتح العربية الإسلامية في الشام ومصر والعراق وفارس والأندلس، لما كان علماء وفنانين الأقاليم المفتوح يستمروا في العيش في حياتهم في ظل الأقاليم الحضارية وذلك بحكم تشجيع العرب المسلمين لهم ذلك، وربما لأن طبيعة العرب كانوا تحب ببقاءهم أكثر مما تسمح الطبيعة الفطنة للأتراك العثمانيين.

* لماذا فتح القسطنطينية حدث أخذ الحجم الكبير في التاريخ الإسلامي رغم أنه قبلها بأحداث أخرى مثل فتح مصر أو الأندلس أو فارس والعراق لم يكن بمثل هولهم؟ لأنه من ناحية لأنه مثل ضربة نهائية لعدو هذه الدول

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- العربية الإسلامية وهي الدولة البيزنطية ومن ناحية أخرى (لأن هذا الحدث كان مرتبط عاطفياً عند المسلمين بالنبوءات أو بعض الأحاديث المنسوبة للرسول (صلى الله عليه وسلم) والتي تمجد الجيش الذي سيفتح القسطنطينية وقائده، لكن فعلياً وعلى أرض الواقع صحيح أنه حدث له أثر كبير ولكن من الناحية المعنوية الفتح لم يكن عمل جيد ولا خارق للطبيعة، لماذا لم يفتحها المسلمين قبل ذلك؟ لأن المحاولات السابقة كانت الدولة البيزنطية ما تزال قوية ولها قدرة على الدفاع عن عاصمتها، وبما ضعفت كل من الدول الإسلامية من حالة اشتغال واقتتال داخلي، ودليل ذلك أن الفرنجة (الصليبيين) استطاعوا قبل ذلك احتلال القسطنطينية وبقيوا عام ١٢٠٤م وحكموها حتى استعادها البيزنطيين ١٢٦١م.

- السلطان (محمد الثاني) كان يطمح أن تستمر القسطنطينية من دورها كإحدى عواصم الفن والأدب، لكن للأسف بسبب إخراجه فكون يسمح للسلطان الجديد بأن يقتل إخوته الذكور إذا خاف من انقلاب عليه، فتسبب ذلك في حالة مراعي أسري مستمرين داخل البيت الحاكم، لم تستقط القسطنطينية لتبقى في التاريخ كمكان من عواصم الحضارة الإسلامية مثل (بغداد، القاهرة، قرطبة، القيروان، ودمشق).

* سؤال: هل ممكن نكون أن حدث هذا الفتح هو نتاج تداول

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

في كثير من التاريخ الإسلامي، وربما سبب هو إجادة العثمانيين لاستغلال الحدث في دعايتهم لدولتهم إلى درجة تحويلهم أيقونة، طيب هذا هو السبب؟ لا، هذا يوضح كيف أن الدعاية المنظمة المنهجية المعتمدة على الجمهور بالإضافة للقراءة العاطفية التاريخ يحيل من رؤية عمل مثل هذا أمر عظيم مع عدم الاستهانة من أهمية وعظمة فعلياً، لكنه ليس بأهمية أعمال أخرى، ومع ذلك يُخطط دائماً على أعمال أكبر وأصعب منه، هذا الأمر يثير التأمل سواء كنموذج أو من وراء النموذج وهو أهم، لكن عموماً قراءة التاريخ تكون بعيدة عن العواطف والحماس والانفعالات التي من الممكن جداً أن تستغل فتفقد موضوعيتها، فتم توديعها مطرح ما صاحب الدراية التاريخية عايز.

---

* الحنين إلى الخلافة: (بين التجارة بالدين والحقيقة التاريخية):

- في مسلسل (القاهرة كابول) شخصية الإرهابي (رمزي) الذي كان يقول بأنه سيكون خليفة وأمير المؤمنين، من سنوات قليلة تابعنا مأساة سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مناطق في سوريا والعراق، ومشهد الإرهابي المقتول (أبو بكر البغدادي) وهو يقتل الأسير من (الموصل) ويقدم نفسه للناس باعتباره أمير المؤمنين وخليفة المسلمين، وبالإضافة للخطاب السياسي للحركات والتيارات المتأسلمة التي تتاجر بالدين ويستغل الدين من خلال منابر

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- البسطاء بحجة أنهم يريدون إعادة الخلافة مرة أخرى!

السؤال هنا: أي خلافة؟! ما لا يعرفه الناس أن الخلافة في التاريخ الإسلامي لم يكن لها نظام واحد ولا طريقة واحدة للتطبيق، و الخلافة مرت بتطورات وتغيرات وأخذ في أغلب الأحيان الانتهت بالقتال و مؤامرات و قتل.

* نظام حكم الخلافة عبر التاريخ: عام ٦٣٢م توفي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - بعد تأسيسه بداية الدولة الإسلامية - بعد وفاته مباشرة أثيرت مسألة الخلافة: ما هي الخلافة؟ هي منصب يتولى صاحبه خلافة الرسول في إدارة الأمة في شؤونها الإدارية و الحربية وكل الصلاحيات مع وجود فرق طبعاً بأنه لا يحمل عصمة الرسول، وحسب الفقهاء الذين تناولوا هذا الموضوع مثل القاضي (أبو الحسن الماوردي) في كتابه (الأحكام السلطانية و الولايات الدينية) - أهم شروط الخليفة بأن يكون: ① سليم العقل و الجسد ② أن تكون بيعته حرة من غير إكراه أو تدليس ③ أن يعمل بالشورى ④ أن يحكم بالعدل ⑤ أن يكون قرشي النسب (هذا الشرط دارت حوله خلافات بعد ذلك) - بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- دون خلاف كبير بين الصحابة على الخلافة - الخلاف كان: من ناحية أن الأنصار اجتمعوا وعلى رأسهم الصحابي (سعد بن عبادة الأنصاري) والذي كان يطالب لنفسه بالخلافة، ومن ذهب (أبو بكر الصديق) و (عمر بن الخطاب) و (أبو عبيدة بن الجراح) -رضي الله عنهم- ذهبوا للأنصار واقنعوهم أن العرب لن يقبلوا بحكم

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- بالولاء إلا لخليفة قرشي، الاعتبار أن (قريش) كانت أغنى وأقوى قبائل العرب، وعندما يكون الخليفة منها سيكون ذو قوة باعتبار أن له ظهر وسند قوي في مواجهة أي شخص يتمرد عليه، وأن هذا سيساعد على استقرار الدولة، وظل النقاش بينهم حتى اقتنع الأنصار واتفقوا على مبايعة (أبو بكر الصديق) خليفة للرسول، في نفس الوقت كان بعض الصحابة يرون أن الأحق بالخلافة هو (علي بن أبي طالب) -رضي الله عنه- باعتباره أنه هاشمي وابن عم رسول الله وأنه تربى على يد الرسول، وأن رسول الله قال (لعلي): (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)، فاعتبروا أن هذا القول علامة على أن الرسول يستخلفه من بعده، وعلى رأس هؤلاء الصحابة (سلمان الفارسي) و (أبو ذر الغفاري) و (عمار بن ياسر)، ولكن رجحت كفة (أبو بكر) لعدة أسباب: ① مكانته لأنه أقرب أصدقاء ورفقاء الرسول، ② لسنه وخبرته في الحياة، ③ ولأن رسول الله هما أمر مرضه الأخير أمر (أبو بكر) بأن يصلي بالمسلمين - فاعتبروا هذه علامة بأن الإمام الذي يحكم هو الذي يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة.

- البعض رأى لو أن الرسول هاشمي والخليفة من بعده هاشمي أيضاً فالأمر قد يتحول لملكية وراثية، في نهاية الأمر استقر الجميع بما فيهم (علي بن أبي طالب) لمبايعة (أبو بكر) أول خليفة للمسلمين وبداية من عهده يبدأ عصر الخلفاء الراشدين الذي يستمر لثلاثين عاماً، الخلافة الراشدة كانت بسيطة ليس فيها تعقيدات إدارية ولا بروتوكلات، فكان الخليفة يتعامل كأنه شيخ قبيلة ولكن على أكبر طبعاً،

- وكان الخليفة يمشي بين الناس وينام في أي مكان وليس بعيد حرس، ويقابله الناس في أي وقت، وكانت عليه رقابة من الصحابة والرعية كلها، وكان نظام تداول المناصب شوري، يعني (أبو بكر) تولى الخلافة بالتفاق بين الصحابة، و(عمر بن الخطاب) تولى الخلافة بتعيين مباشر من (أبو بكر) قبل وفاته، و(عثمان بن عفان) تم اختياره للخلافة من بين ستة (٦) هم (عمر بن الخطاب) وأمر باختيار خليفة بينهم، و(علي بن أبي طالب) تم اختياره بشكل سريع من أهل المدينة في ظروف حرجة بسبب اغتيال (عثمان)، وبعد وفاة (علي بن أبي طالب) اختار أنصاره ابنه (الحسن) خليفة للمسلمين ولكنه تنازل عنها بعد ٦ أشهر لـ(معاوية بن أبي سفيان) مؤسس الخلافة الأموية، لذلك يعتبر الناس يعتبرون (الحسن) كخامس وآخر الخلفاء الراشدين، = لقب أمير المؤمنين المرتبط بمنصب الخليفة ظهر في هذا العصر وتحديداً في عهد الخليفة الثاني (عمر بن الخطاب) وذلك حسب القصة كما قال أحدهم (العمر): يا خليفة رسول الله، فرد عليه: ذاك صاحبكم (يقصد أبو بكر)، فقالوا له: يا خليفة خليفة رسول الله، فقال: هذا أمر يطول، إنما أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فأصبح لقبه (أمير المؤمنين) وإذا ما الذي تغير في نظام الخلافة بعد الخلفاء الراشدين في عصر الخلافة الأموية التي بدأت سنة (٤١هـ/٦٦١م) وحكم خلاله أربعة عشر خليفة من عاصمتها (دمشق)، نظام الخلافة تغير إذ أصبح وراثي، وأخذ الخليفة يعين ولي للعهد وبأخذ البيعة

- له من حياته، بل أحياناً كان يوجد أكثر من ولي للعهد بالترتيب يعني مثلاً: للخليفة ابن أكبر وابن أصغر، يعين الأكبر ولي لعهده، ويعين الأصغر ولي للعهد من بعد الأخ الأكبر، غرضه في الأساس لضمان الإستقرار في تداول الخلافة داخل البيت الأموي، ولم يدخل خرق القاعدة إلا نادراً مثل (معاوية بن يزيد بن معاوية) (معاوية الثاني) مات من غير وريث له، وكان أخوته الكبار والصغار ضعفاء، فانتقلت الخلافة إلى (مروان بن الحكم) ابن عمومة (معاوية بن أبي سفيان)، واستمرت الخلافة الأموية في نسل (مروان بن الحكم)، وأول الخلفاء (سليمان بن عبد الملك بن مروان) قرر أن يعين ابن عمه (عمر بن عبد العزيز) ولي لعهده، وأول من دخل البيت الأموي في صراعات من أول عهد الخلافة (الوليد بن يزيد بن عبد الملك) فأصبح الأموي من بين رجال الأسرة هو الذي يقرر من نفسه كخليفة في هذا الوقت فقدت الخلافة بساطتها، فأصبح للخليفة الأموي قصور رسمي وحراس ومواكب وحرس، ونظام دخول وخروج عليه أي مقابلة، بالإضافة بأنه أصبح أصبح حاكم مطلق بلا رقابة على تصرفاته، وهذا يعكس تأثر الأمويين بأنظمة الحكم في بلاد الشام والتي كانت متأثرة بنظم دولة الروم (بيزنطة)، وجدير بالذكر أن الخلافة الأموية كانت قائمة على التعصب العربي على حساب المسلمين من الأعراق الأخرى، وأدى هذا إلى أن الفئات المهمشة هم تنضم إلى العباسيين في ثورتهم ضد الأمويين، وبرغم سقوط الخلافة الأموية في الشرق على أيدي العباسيين إلا أنها عادت تظهر وتقوم في الغرب وتحديداً في الأندلس لأن أحد الأمراء

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

الأمويين وهو (عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان) نجح في الهرب من العباسيين واستطاع أن يعبر البحر إلى الأندلس، ومن طريق أنصار بني أمية هناك، أسس دولة أموية جديدة، وظل حاكمها يحمل لقب (الأمير) وليس الخليفة، هذا لأن المسلمين لم يكونوا مستعدين بعد لتقبل فكرة وجود خليفتين في نفس الوقت، ظل هذا الوضع حتى قرر الأمير الأموي (عبد الرحمن الثالث) بأن يتلقب بالخلافة (٣١٦ هجرية/٩٢٩ ميلادية) ويحمل لقب (عبد الرحمن الناصر لدين الله) ومن سنجد الخلافة الأموية في الأندلس، والتي ستتولى الحكم خلالها تسعة خلفاء أمويين، بالإضافة إلى ثلاثة من الأدارسة الذين هم آل علم بعد لأبناء (الحسن بن علي) فاستطاعوا في بعض فترات من الاضطراب أن يستولوا على الحكم أحياناً، حتى سقطت الخلافة الأموية في الأندلس (٤٢٢هـ/١٠٣١م) وتفككت وحدة الأندلس، ودخل في عصر يعرف باسم (عصر ملوك الطوائف)، الخلافة الأموية في الأندلس طبقت نفس نظام وراثة الحكم وولاية العهد كما في دمشق لكن مع مراسم وبروتوكولات أكثر تعقيداً، إذ أصبح يوجد وزراء وحجاب وقضاة وهيكل إداري كامل ينظم كل ما يتعلق من عمل الدولة، وأصبحت توجد قوات للحرس الخليفتي وقوات للحروب الخارجية وقوات حفظ الأمن الداخلي، وهكذا كانت الخلافة الأموية في الأندلس أكثر نضجاً من خلافتهم السابقة في الشام لأنها تخلت عن التعصب العنصري، فأصبح بلاط الخليفة يضم عناصر بشتونية وأصبحت

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

عاصمة (قرطبة) بلد يتنوع الثقافات، وكما أن الخلفاء في الأندلس أكثر تفتحاً واهتماماً بالعلم، مما جعل عاصمتهم هي قبلة لطلاب العلم المسلمين وكذلك للطلاب من أهالي والإمارات المسيحية الأوروبية، لكن للأسف وقع آخر خليفة أندلسي في خطأ فادح وهو (الحكم المستنصر) ذلك أنه لما أوصى بالخلافة من بعده لابنه الطفل (الهشام المؤيد بالله) الذي تحول للألعوبة بيد القائم عليه وهو (الحاجب (منصور بن أبي عامر)) وأقام دولة الخاصة، وأصبح (الهاشم المؤيد) خليفة بالاسم، وتم دخلت البلاد في فوضى وحكمها خلفاء ليسو على قدر المسؤولية وركبوا في صراعات مع بعضهم البعض لغاية ما انهارت الدولة، ثم تطور الأمر بأن أصبح يوجد ٢ خلفاء في نفس الوقت وذلك أثناء قيام الخلافة العباسية في الشرق والخلافة الأموية في الأندلس والعراق التي دار بينهما وأثناء ذلك كان بعض المنتسبين للرسول (صلى الله عليه وسلم) عن طريق ابنته (الفاطمة الزهراء) رضي الله عنها، يبشرون دعاة لكسب المؤيدين والبحث عن منطقة تحتضنهم وتكون نواة لدولتهم وقد، وتم ذلك لهم في المغرب العربي لما بعض قبائل البربر أو الأمازيغ قبلت هذه الدعوة فقامت الخلافة الفاطمية ((الشيعية)) سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) وحاصمها (المهدية) في (تونس) وتم نقلت العاصمة إلى (المنصورية) وتم انتقل حكم ومركز الفاطميين إلى مصر بعد ٦٥ عام من قيام دولتهم التي حكمها ١٤ خليفة وبذلك وجد ٣ خلفاء: العباسي في (بغداد) الفاطمي في مصر (القاهرة) والأموي في (قرطبة).

- نظرة الفاطميين للخلافة ليست كغيرهم لأنهم الأسباب مذهبية أموا

- بأنها حق لآل محمد وخاصة أحفاده من السيدة (فاطمة الزهراء) و(الإمام علي بن أبي طالب) ، وأنها حق إلهي ينتقل من الأب إلى الابن الأكبر بالذات وبالتالي فالخليفة إمام معصوم من الخطأ و مكانته مقدسة لا مساس فيها ، و الخارج عليه هو خارج عن الدين نفسه لأنه خرج على الإمام الذي نُصب باختيار إلهي ، وظل حكم الفاطميين على هذا الأساس لغاية عهد الخليفة (المستنصر بالله) بدأت قوة الخلفاء تضعف وبالمقابل تزداد قوة الوزراء ، فأصبح الخليفة إما محجور عليه من وزرائه أو في صراع مع الوزراء على السلطة ، بالإضافة لوجود صراع بين رجال الدولة على منصب الوزارة ، أثناء هذه الظروف تكررت مسألة مخالفة قاعدة الوراثة للحكم من الأب للابن الأكبر ، لغاية ما سقطت الدولة على يد (صلاح الدين الأيوبي) عام (١١٧١م/٥٦٧هـ)

- وبالنسبة لأطول الخلافات عُمراً وهي الخلافة العباسية التي تأسست عام (٧٥٠م/١٣٢هـ) والذي تولى منصب الخلافة فيها حوالي ٥٧ خليفة واستمرت من وقت قيامها لغاية عام (١٢٥٨م/٦٥٦هـ) ما سقطت على يد المغول ، واسمها (العباسية) نسبة للعباس (العباس بن عبد المطلب) عم الرسول ، أول خلفائها (أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) ، عاصمتها كانت (بغداد) وكان اختيارهم للعراق لتمركز حكمهم بسبب موقعه المتوسط بين ولايات الخلافة من ناحية والولايات التي فيها العناصر العرقية الفارسية التي دعمت ثورة العباسيين من ناحية أخرى ، نظرتهم للخلافة كانت بين أموية (التي تقوم على أن الخلافة

- للأقوى) و النظرة (الفاطمية) (التي تقوم على أنها حق إلهي) ، فنظروا للخلافة على أنها ميراثهم الشرعي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأن الخليفة هو خليفة الله في الأرض يعني وكيله في الأرض ، وتأثرت الخلافة العباسية بالأنظمة (الفارسية) ، فكانت أول خلافة تُعين بشكل رسمي منصب (الوزير) الذي ينوب عن الخليفة في كل المهام ، وقُسمت مهام الدولة لدواوين ووضعت هيكل إداري قوي ، وكذلك تأثرت من ثقافة الفرس في فكرة حجب الخليفة بأنه لا يكون ظاهر للناس بشكل متاح ~~متاح~~ اعتيادي ، وكذلك أقر الخلفاء العباسيين في وراثة الحكم نظام ولاية العهد ، الذي يختلف فيه أو ما يتميز به ولي العهد العباسي بأنه كان يُكلف بمهام إدارية لصالح الدولة ، كأن يتولى بعض الولايات كتدريب له على الخلافة بعد ذلك ، الخلافة العباسية انتقلت من القوة إلى الضعف وذلك لتعرضها لهزات داخلية : أولها : ما الخليفة (هارون الرشيد) قسم البلاد بين أولاده الثلاثة ، (الأمين ، المأمون ، المؤتمن) وجعل (الأمين) هو ولي العهد ومن بعده (المأمون) ومن بعد (المأمون) يتولى (المؤتمن) ، وبعد وفاة (هارون) قرر (الأمين) أن يغدر بأخويه ويُخالف العهد فقامت الحرب بين (الأمين) و (المأمون) الثاني ~~وقف~~ وقف إلى جانبه العناصر الفرس باعتبار أن أم (المأمون) فارسية ولأنه كان والي على إقليم (خراسان) ، وانتصرت الحرب بانتصار (المأمون) وقتل (الأمين) ، فكرة قتل الخليفة على يد بعض الجند كانت أول هزة لنظام الخلافة علماً بأن هذه الفترة شهدت صعود النفوذ للعناصر الفارسية في الدولة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- بعض الخلفاء استعادة مكانتهم وإن كانوا يسيطرون فعلياً على (بغداد) والأحواز، وأجزاء من العراق)، وكان الخليفة بالنسبة للمناطق الأخرى مجرد منصب له مكانة روحية أو شرفية، يعني لم يعد خليفة الله على الأرض ولا صاحب حق بحكم القرابة من الرسول الكريم ولا أي أساس من الأسس التي قامت عليها الدعوة العباسية، وسقطت الخلافة العباسية في (بغداد) عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وبعد ٣٣ سنوات أي (٩٥٩هـ/١٢٦١م) أعاد السلطان المملوكي (الظاهر بيبرس) إحياء الخلافة العباسية في القاهرة، ولكن الخليفة كان مجرد منصب شرفي مهمة فقط التوقيع على أمر تنصيب السلطان وتفويض الخليفة للسلطان بالحكم، وأنه يشارك بالمناسبات الرسمية، وإن حدث اشتداد الصراعات بين الأمراء المماليك، قرروا تعيين أحد الخلفاء العباسيين سلطاناً للدولة، لكن استمر هذه الفترة بسيطة لغاية ما استطاع أحدهم وهو السلطان (الأشرف برسباي) الاستيلاء على السلطة، الوضع هذا تغير عام ٩١٦هـ/١٥١٧م حينما هزم العثمانيين الشام وهزموا الجيش المملوكي فيها وأسروا الخليفة العباسي، واصطحب العثمانيين هذا الخليفة خلال عودهم لمصر عام ٩٢٣هـ، ومن وقتها انتهت الخلافة العباسية. /* ويوجد خطأ شائع أن الخليفة العباسي الأخير تنازل للسلطان العثماني (سليم الأول) على الخلافة، وبذلك أصبح العثمانيين خلفاء للمسلمين، وهذا أمر غير صحيح:

أولاً: لأنه حسب الرواية المزعومة بأن التوقيع على التنازل تم في دمشق قبل دخول العثمانيين مصر، بينما الواقع أن العثمانيين أخذوا معهم الخليفة العباسي إلى مصر حتى يستخدموا مكانته الروحية

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- وتأثيرهم على الحكم، والفترة الثانية للخلافة حدثت لما الخليفة (المعتصم بالله) بدأ يشتري المماليك من العرق التركي، ويدربهم ليكونوا جيشه الخاص، وكما أنه نقل عاصمته من (بغداد) إلى مدينة أسماها (سُرّ من رأى)، يجد (المعتصم) وتحديداً في عهد الخليفة (المتوكل على الله) دبر القادة الترك مؤامرة مع (المنتصر بالله) ولي العهد لاغتيال والده الخليفة، وبعد اعتلاهم للخليفة وتعيين ابنه مكانه في الخلافة، قام القادة الترك بالانقلاب عليه وقتلوه بعد ٦ أشهر، وأصبحوا هم المتحكمين في تعيين الخليفة وعزله كما يشاؤون، وأصبح الخليفة مجرد منصب شرفي: يُذكر اسمه في الخطبة، وينقش اسمه على العُملة، ويوقع على الأوامر التي يصدرها على طلب القادة الترك المتحكمين به، وظل هذا الوضع مستمر سواء في العاصمة (سُرّ من رأى) أو لما أعيدت إلى (بغداد)، وأصبح منصب الخليفة حِكر عند رجال الدولة، إلى حد أنهم لو شعروا أن الخليفة يحاول استرداد صلاحياته، يقتلوه أو يقتلوه مثلما حدث للخلفاء (المستعين، المعتز، المهتدي، المقتدر، المستكفي)، ونتيجة هذا الوضع: تفككت الدولة، فأصبح كل والي أو قائد مقاطعة يقتطع جزء من الدولة العباسية ويُعلن دولته ويُلقب بألقاب السلطان، بل بعض ولاته وصل بهم بأن يثوروا (بغداد) والسيطرة عليها مثلما فعل (السلاجقة)، وبعد ضعف السلاجقة وضعف سيطرتهم على (بغداد)، استطاع

- في امتناع المصريين بالاستسلام وعدم المقاومة ثانياً:
أين محضر التنازل عن الخلافة؟ لأن التنازل عن الخلافة لا يكون بالكتب! كان لازماً أن يوجد محضر بحضور القضاة والشهود وكبار رجال الدولة وهذا لم يحصل. ثالثاً: بأن واقعة خطيرة مثل تنازل الخليفة العباسي العربي القرشي الهاشمي لسلطان عثماني أعجمي وأسرته ليست بعراقة العباسيين: أن يتنازل عن أمر كبير مثل الخلافة لم تكن لتمر بسهولة ويسكت عنها المؤرخين المعاصرين آنذاك، والحقيقة بأنه لم يتكلم أحد من المؤرخين عن هذه الواقعة دائماً الأمر لا يعدو أن بعض المنافقين للسلاطين العثمانيين كانوا يخاطبونهم بهذا اللقب (الإمامة العظمى وهي الخلافة) أو أن السلاطين استخدموا هذا اللقب حتى يحصنوا أنفسهم رسمياً من النقد، لكن رسمياً لم تلقب السلاطين العثمانيين بالخلافة إلا من عام ١٧٦٧م (١١٨١هـ) في عهد السلطان (عبد الحميد الثاني) والذي كان طاغية ودكتاتور أراد تحصين نفسه من المعارضة بأي شكل فأعلن دستوره بأن السلطان هو أمير المؤمنين وخليفة المسلمين وأن شخصه محصن ولا مساس به، وكما أنه فعل ذلك لمواجهة حالة الصحوة العربية ضد الاحتلال العثماني بأن يُعطي طابع ديني لدولته، لكن خلافة العثمانيين الشكلية لم تستمر غير ٤٨ عام! لأنه سنة ١٩٢٤م أعلن القائد العسكري التركي (مصطفى كمال أتاتورك) إنهاء الدولة العثمانية وخلافتها الشكلية تماماً.

* إذاً: الخلافة لم يكن لها شكل ولا تطبيق واحد، وذلك

- فالذي يقول للناس بأن يتبعوه وأنه سيُحيي الخلافة ويتبعه المسلمين حالياً بالهلال لأنهم ليس لهم خليفة، فوراً نسأله: أي خلافة؟! لأنه للأسف كثير من الذين يتجرون بكلمة الخلافة لأغراض سياسية يلعبون على وتر (النوستالجيا) وهو الحنين للماضي وأنهم يريدون عودة عن الخلافة عبر التاريخ مخالفة للواقع التاريخي نفسه، فيأخذوا من كل نموذج من نماذج الخلافة ويقتبسوا منه شيء وثم يدعوا أنهم سيعيدون الخلافة وأمجادها، ونظهر من خلال شتى تطبيقات نظام الخلافة بأنها كانت حرد اجتهاد من المسلمين آنذاك لإيجاد نظام سياسي يحكمهم.

---

٦ * (مصر تغزو المحتل العثماني):
من يذكر بأنه بابت للوجو العثماني القرع ويتفاخر به أمام المصريين (أي أن العثمانيين الفضل على المصريين)، فعليه أن يقرأ تاريخ العثمانيين أولاً، فالتاريخ يقول: أن آخر مواجهة حدثت بين الجيش المصري والجيش العثماني تركت علامة مضيئة في تاريخهم وعلامة مضيئة في تاريخ مصر وحدث هذا أيام (محمد علي باشا).
* (محمد علي باشا): هو مؤسس مصر الحديثة، وكان حاكم مقتدر وأي حاكم مقتدر كان يدرك أهمية الشام لمصر، والشام ومصر كانتا وحدة واحدة أيام الأيوبيين والمماليك لغاية قدوم العثمانيين، فعرفوا أهمية الوحدة والارتباط بينهما، أهمية الشام لم تكن فقط أهمية تاريخية بل كانت أهمية أمنية لأن الأمن القومي للشام يتعلق بالأمن القومي المصري، بالإضافة بأن (محمد علي باشا)

- كان يحتاج أحشاء الخابات في الشام لبناء أسطول وفضل يطالب (الباب العالي) بأن يمنحه ولاية الشام ولكنه رفض من ناحية لأن العثمانيين لم يكونوا راضين على تعيين (محمد علي) في حكم مصر وأراد فرض حكمه من خلال القوة الوطنية المصرية، ومن ناحية ثانية لأنهم كانوا يدركون جيداً أطماع (محمد علي) طموحاته تزداد فكانوا خائفين من هذا الطموح لذلك كان عليه أن يبحث عن ذريعة أو وسيلة لتكون حجة له حتى يدخل الشام ويسيطر عليها وفي هذا الوقت بلغ (الباب العالي) الهوان حتى أصبح في مقدور أي والي أن يغزو والي آخر ويأخذ ولايته ويفرض عليها الأمر الواقع بحكمه عليها.

- فتح عام ١٨٣١م: أن استغل (محمد علي باشا) خلافه مع (عبد الله الجزار) والي (عكا) وقرر إرسال قوات وبالفعل تحرك الجيش المصري بقيادة ابنه (إبراهيم باشا) ودخل الشام من السلم فتحت أبوابها أمامه باعتباره تحريرها من طغيان العثمانيين وفسادهم، فتح له (غزة ويافا) وظل يتوغل في الشام لغاية وصوله (لعكا) ومحاصرتها دون أن تضيق الحصار عليها، كان الجيش المصري يدخل المدن اللبنانية (صيدا، صور، طرابلس، بيروت).

- فزع العثمانيين من أن مصر التي كانت مجرد ولاية وأن الفلاح المصري كان مجرد خرسيس نرسيس، قد دخلوا حدودهم وأخذوا يتلقون مدنهم السامية، فبعثو (لمحمد علي) بأمر التراجع عن هذا العمل، لكنه رفض، فأصدر العثمانيين

فتوى بأن (محمد علي) وابنه خصماء لولي أمر المسلمين وأصدروا فرمان بتعليقهم من مناصبهم، أمر العثمانيين والتجمع على (حلب) بالتقدم بجيشه وإيقاف تقدم (إبراهيم باشا) والتقا الطرفين عند (حمص) وتلقى الجيش العثماني هزيمة ثقيلة، ودخل المصريين (عكا) وقبضوا على (عبد الله باشا الجزار) وبعثوه للقاهرة وتقدم (إبراهيم باشا) وفتحت (دمشق) أبوابها له واستقبلت الجيش المصري استقبال الفاتحين المحررين، هذا الأمر أفزع العثمانيين وجن جنونهم، فبعثوا جيش أكبر من السابق بقيادة (السردسكر حسين باشا) والتقى مع (إبراهيم باشا) وهزمهم مرة أخرى ودخل (حسين باشا) ينسحب من الأناضول، وتقدم (إبراهيم باشا) واستولى على (حلب، حماة، الإسكندرونة) فأصبح الشام تحت الحكم المصري، وقرر (إبراهيم) أن يغزو المحتل العثماني في عقر داره فتقدم وأخذ ميناء (إياس) ودخل ولاية (أضنة) وولاية (طرسوس) السلطان العثماني (محمود الثاني) أصابه الرعب لما رأى الجيش المصري يبتلع بلاده جزء تلو جزء، فاستدعى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) (رشيد باشا) وكلفه بقيادة حملة ثقيلة لإيقاف (إبراهيم باشا) وعند مدينة (قونيا) التقى الطرفان وهزم العثمانيين وأسر (رشيد باشا) ودخل (إبراهيم باشا) وجيشه مدينة (قونية) وتم تلقي من والده (محمد علي) بالترحيب والاستقرار دون تقدم آخر، فاستغاث السلطان بالبريطانيين بأن يبعثوا قوات إليه وهو ما رفضوا لكن بريطانيا رفضت، فاستغاث (محمود الثاني) بالروس، وكانت روسيا هي العدو التاريخي للدولة العثمانية.

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

حوكانت هذه فرصة لروسيا للتدخل في شؤون الدولة العثمانية، وأمام سرايا السلطان العثماني التي تُنادي بأنه إمام المسلمين وحامي الإسلام والمسلمين وبلاد المسلمين؛ نزل ١٤ ألف جندي روس ليخوضوا في حرب وهمية داخلية بينه وبين واليه، وهي حيانة صريحة، آنذاك قررت القوة الأوروبية التدخل أخيراً واستطاعت في عام ١٨٣٣م بوضع نوع من أنواع الصلح بين (محمد علي باشا) و السلطان العثماني، ونص الصلح: أن يحكم (محمد علي) مصر والشام وأن يحكم ابنه ولاية (آسيا الصغرى)، لكن العثمانيين لم يرضوا وقرروا الغدر بأي شكل لإفساد الصلح لكن بطريقة خسيسة، قرروا إثارة الفتنة في السلم واستغلال ذهب بعض فئات أهل السلام على القرارات الإدارية التي أصدرها (محمد علي) والتي لم تكن مناسبة لهم، واستغل ذلك العثمانيين وقرروا كعادتهم ليث الفتنة فسمحوا لبريطانيا أن تمارس دور مخابرات في السلام من خلال جواسيسها حتى تثير الفتن والقلاقل * السلطان العثماني وقيصر روسيا عقدوا محاصرة (هنكار اسكلسي) وهي محاصرة دفاع مشترك لو هوجمت روسيا يبعث العثماني جوانهم والعكس، ولكن وضعوا بنوداً سرية منها: لو روسيا هوجمت فمن تعهن العثمانيين من شعب الدولة عندها، أما لو العثمانيين هجموا هوجموا فالروس مسموح لهم دخول الأراضي العثمانية ويراقبوا عندما فتحوا ٢٠ ألف مقاتل عثماني بقيادة (حافظ باشا) متوجهين ناحية القاهرة

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

ه الجيش المصري (٤٠ ألف) وكانت ظروف المعركة مختلفة بالنسبة للمصريين فالأرض تحت أرضهم وهم بعيدين عن خطوط إمداداتهم مع ذلك وقف (سليمان باشا الفرنساوي) وخاطب باقي (فاقة القادة في جيش (إبراهيم باشا) أحد مؤسسي الجيش المصري) وقال لهم بأن شاء الله نشرب القهوة في خيمة (حافظ باشا) بعد ٣ ساعات، وبالفعل بعد ساعتين شربوا القهوة في خيمة (حافظ) بعد أن أوقعوا العثمانيين هزيمة ثقيلة، ومن هزيمة (محمود الثاني) السلطان العثماني مات بالحسرة من حدة الهزيمة.

- قائد الأسطول العثماني أخذ الأسطول وذهب به إلى الإسكندرية وقال (لمحمد باشا) بأن يأخذ الأسطول لأنه الأحق بالقيادة.

- ردة الفعل: - القوة الأوروبية كانت خائفة من أن تصرفات (محمد علي) وتقدمه وانتصاراته ستستفز (لحد استفزاز) روسيا فتفتح حرب شاملة تقوم روسيا فيها بتصفية الأسود من تركة رجل أوروبا المريض أي الدولة العثمانية، ومن ناحية أخرى الأوروبيين كانوا خائفين بأن (محمد علي) من أن ينفذ مخططه بإقامة دولة قوية في الشرق ومركزها مصر، فكان الأفضل للأوروبيين التعامل مع العثمانيين الضعيف المريض المتهاوي بصفتهم قوة استعمارية على أن يتعاملوا مع المصري القوي، وكما سمح العثمانيين للقوات البريطانية أن تقصف (بيروت) لإجبار الجيش المصري بالانسحاب منها أو أن يسمحوا للأسطول البريطاني بالتقدم من الإسكندرية فيضرب (مصر) لولا (محمد باشا) أيسمح بقوانته لهذا السبب فقط أضطر (محمد علي) الانسحاب وعاد الجيش

* العصري ولكن بعد ما ترك في العثمانيين علامة توالم ،
ويدل فإن على العثمانية العود قراءة التاريخ الدرس جيداً
حتى يقتنعوا بحقيقة التاريخ المعترفين به وأن يتوقفوا
من المخدر الحوي بأنهم يمكن يعيدوا امجد القديم الكاذب
* الصادر عن إنتصارات مصر على الجيش العثماني في عصر
(محمد علي باشا) ، ممكن قراءة :

① - كتاب (دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر) للدكتور
(صلاح عريبي) .
② - كتاب (تاريخ مصر الحديث والمعاصر) للدكتور (محمد سعيد)
③ - كتاب عن (محمد علي باشا) : (الفرعون الأخير محمد علي)
للكاتب الفرنسي الأصل المصري (جيلبرت سينويه)
④ - كتاب عن (إبراهيم باشا) و إنتصاراته في الشام ، قامت
بوضعه الجمعية الملكية للدراسة التاريخية
⑤ - كتاب (إبراهيم باشا في الشام) للمؤلف (سليمان أبو عز الدين)

⑦ * (الحملة الفرنسية) :

- يقول (ولي فكري) بأنه لم يرى واقعة تاريخية مثل واقعة
القائلين بأن الدولة العلية العثمانية مضطهدا كبير على العرب
والمسلمين باعتبارها خاضت بحياتهم من الاطماع الاستعمارية
الأوروبية ، ولكن لما كانت الدولة من الدول الإسلامية
تسقط أو تخسر أقطارها كانت تسقط بيد نظام عربي
وإسلامي أيضاً ، إلا العثمانيين فلا يوجد دولة فقدت

* أقطار لصالح المستعمر الأوروبي بقدر ما فقدت الدولة
العثمانية ، * من نماذج الأخبية العثمانية في حماية
المشرق العربي الإسلامي بالعكس ما يزعمون به العثمانيين :
- في القرن الرابع (الإسكندرية) المدينة العريقة كانت مدينة تحول
إلى أطلال مهدومة ، لا تتجاوز مساحتها كيلومتر في كيلومتر ، ومع
عدد السكان لا يزيد على ٢٠ آلاف نسمة ، وباختصار أنها تقع على المفروض
بأنها أول مكان سيواجه الغزو من البحر ، والمفروض أن تكون
محصنة جيداً للوقاية ، وأي نظام حكم مصر قبل ذلك كان يعرف
أهمية هذا الثغر إلا العثمانيين ، يعني مثلاً : سور المدينة الذي
كان يقال بأنه كان بشمل بحيث يتسع لاثنين بقطة من الفرسان
المتجاورين ، فأصبح أطلال خربة ومليئة بالثغرات ، ولا يوجد في
المدينة تحصينات أو دفاعات غير هذا السور ، الجواسيس الفرنسيين
في هذا الوقت كانوا يبعثون التقارير لحكومتهم ويقولون بأن
مصر وأنه من السهل بلدها دخول الإسكندرية لعدم تحصينها
ولقلة عدد الجنود فيها لا يزيدوا على ٥٠٠ جندي ، وتسليحهم بدائي
وقد تقلص عددهم إلى النصف بسبب صراعات حكام مصر آنذاك ،
بالإضافة لوجود قلعة واحدة وهي قلعة (قايتباي) وفيها ٤ مدافع
وبارود ردي النوع ووصف بأنه أشبه بالتراب ، يعني مستوى
إهمال جسيم ، بل ينتقل إلى مرحلة الخيانة ، في هذا الوقت كان
يحكم مصر الثنائي (مراد بيك) و (إبراهيم بيك) من المماليك
العثمانيين ، كانوا قد فرضوا أنفسهم على الدولة العثمانية ،
يعني دبة فوق الدبة ، وكانوا منهمكين في نهب الثروات والبلاد

- الأبواب والأسوار ودخل المدينة وحدثت حرب شوارع مريعة لمدة ثلاثة أيام (نابليون) كاد أن يموت في إحدى هذه المعارك ما وجد نفسه في حارة ضيقة وأخذ رجل وامرأة من الأهالي يضربون النار عليه من فوق وأنقذه رجاله بما صعدوا وقتلوا الرجل والمرأة.

(مينو) أصيب بجرح في ذراعه و(كليبر) أصيب في رأسه وكاد أن يكون الجرح قاتلاً، ظلت المقاومة الشرسة مستمرة ولكن في النهاية القوة العددية وفرق التسليح أجبرت أهل الإسكندرية بالإذعان ودخلوا بيوتهم بعد أن أسقطوا من الفرنسيين ٤٠٠ قتيل وجريح وسقط من الإسكندرية ٦٠٠ شخص ما بين شهيد وجريح.

- أثناء ذلك كان (إدريس باشا) قبطان السفينة الحربية المرابطة في الإسكندرية مايتابع أخبار المدينة، طلب الإذن من (نابليون) ليسحب بسفينته خوفاً من أن تدمر.

- (محمد كريم) تحصن مع ٤٠٠ رجل في القلعة ليقاوموا الفرنسيين، ثم توسط (إدريس باشا) القبطان القادر بينه وبين (نابليون) وأقنع (محمد) وبنى معه بالاستسلام وتسليم السلاح وذلك لحقن دماء أهل المدينة، فاستسلموا، وأعجب (نابليون) بشجاعة (محمد) فقرر إطلاق سراحه وجعله على رأس مجلس إدارة شؤون المدينة، إلا (محمد كريم) كان يختفي تحت ضغوطه المقاومة السرية، كيف ذلك؟ بأن قام بطرد الأشرار حول الإسكندرية عن الطريق القاهرة حتى يتسنى تقدم القوات الفرنسية إلى القاهرة، وأراد حماية الإدارة التي تأثرت وأحملت في حمايته وبجدته، وكما قامت المقاومة السرية بقتل الجنود الفرنسيين ليلاً بخطفهم وذبحهم وسرقة الجثث، وذلك لإجبار

- الولاية ولا وقت لديهم لتحصين البلاد، وكان هذا الأمل أيضاً يصل إلى الحكومة الفرنسية حتى إنهم أخبارها بأن تقوم بإنزال بحري في الإسكندرية وتغزو مصر، (نابليون بونابرت) أخذ موافقة حكومة فرنسا أن يغزوها بحملة عسكرية قليلة محمولة بالبحر وأول ما وصلت هذه القوات الفرنسية إلى (مالطا) وصل أهل الإسكندرية وحاكمها آنذاك (محمد كريم) فبعث بالاستغاثات للقاهرة يطلب الإمدادات، ولكن لم توجد استجابة، وعلم (مراد بيك) أن الفرنسيين قرروا مهاجمة مصر، قال بأن الفرنسيين مجرد رعاع ونسبقهم بالفشق الذي يتسلى به، ظل حاكم الإسكندرية يبعث الرسائل وكان عددها ١٣ رسالة استغاثة وأخيراً تعطف (مراد بيك) وبعث إليه بـ٤٠٠ كيس من البارود ردًا على المنح، وهذا لا يكفي إطلاقاً لمواجهة القوة القادمة والتي هي من حوالي ١٥٠ سفينة حربية محملة بـ٣٥ ألف مقاتل وبالطبع امتنع، أدرك أهل الإسكندرية أن حكومة القاهرة لن تأتي بهم وتتخوهم، فجمعوا أي سلاح يدائي ووزعوه على بعضهم (رجال ونساء) وأخذوا يترصدون السور وأحضروا الغربان الساكنين خارج الإسكندرية وحملوا منهم فروخها تعطيل تقدم (نابليون) باتجاه المدينة، وكما قاموا بتكوين فرق حراسة وقرروا مواجهة مصيرهم بأنفسهم، (نابليون) لتجنب المقاومة الشعبية أنزل قواته خارج الإسكندرية وأقام مركز مقاومة في (أبو قير) عند عمود (السواري) وحاصر ٣ أبواب للإسكندرية ووضع بكل باب قوة، الغربان حاربوا مقاومتهم لكنهم لم يقدروا على الصمود أمام قوات فاستجوا داخل المدينة، دافع (نابليون) استطاعت تدمير

ـ أولا استنزاف أعصاب الفرنسيين ، حتى تنسحب الحملة من شاركت في المقاومة ، إذا تستدرج جنود فرنسي إلى بيرمان وتقتله.

ـ (نابليون) جن جنونه فأراد أن يعرف من الذي ينظم هذه الأعمال والتنسيق العالمي للمقاومة هذه ، وبعد بحث وتحقيق اكتشف أنه (محمد كريم) رأس المقاومة ، وتم القبض عليه ونقله للقاهرة وحكم وأعدم ، وطاف برأسه بأن هذا جزاء من يخالف الفرنسيين ، وباستشهاده والعمليات المقاومة وذلك لفرق التسليح وعدد المقاتلين بالمقارنة مع الدول ، تنتهي صفحة مشرقة من دفاع المصريين عن أنفسهم وهي صفحة مشينة عن خيبة العثمانيين وكذبهم والمضحك في ادعائهم بأنهم يدافعون عن بلاد العرب والمسلمين ، رغم كل ذلك فإن العثمانيين الجدد لديهم الثقة بالقول أن الدولة العلية العثمانية دافعت عن العرب والمسلمين ! هذا الادعاء لو أنهم يصدقونه رغم كل الذي يرونه في التاريخ فيقال في حقهم وعقولهم ومن معهم ، ولو أنهم لا يصدقونه ومع ذلك يرددونه فهذا أمر أبشع وأسود لأنه يدل على مرضهم وأمراضهم وفي أخلاقهم وولائهم للوطن الذي لا يشرفه أن يحمل واحد منهم جنسيته في الأوراق الرسمية.

* المصادر عن الحملة الفرنسية:

① - كتاب (دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر) للدكتور (صلاح هريدي)
② - كتاب (مصر في القرن ١٩م) للدكتور (محمود الشرقاوي)
③ - مذكرات (نابليون بونابرت في مصر)
④ - كتاب (المصريون والفرنسيون في القاهرة) للمؤلف (أندريه ريمون)

⑤ - مذكرات (نيقولا ترك) المعاصر لهذه الفترة
⑥ - كتاب (الجبرتي) الذي كتب عن الحملة الفرنسية وما دون بالتفصيل
⑦ - كتاب (تاريخ مصر الحديث والمعاصر) للأستاذ الدكتور [illegible]

(١) * (خوارج هذا العصر) : هل الخوارج قديماً كانوا فكرة وانتهت أم لا يزالون في العصر الحديث ؟ حالياً أكثر الناس لا يعرفون الرابط بين الخوارج قديماً وحديثاً ، تحليل أبناء أحد الصحابة الكبار الذين نقرأ عنهم في كتب السيرة والتاريخ الإسلامي ، وقدمت تضحيات وقاتلت وكافحت لخير ما أصبح للإسلام دولة وقوة ، وفجأة يثير البلاغ أحدهم ويقول للناس أنت كافر ودمك حلال إلخ ، وهذا ما حصل قبل بداية قرن أدى لحصر الخلفاء الراشدين ، وتحديداً في العصر الثاني من عصر الخلفاء (عثمان بن عفان) ، نشأت بين الصحابة حركة معارضة لبعض سياسات (عثمان) الخليفة في الإدارة والمالية وكانت معارضة سلمية ، لكن في هذا الوقت كانت بعض العشائر والقبائل غير القرشية لديها مشكلة حقيقية في مصدر (قريش) المتصدر بحق النبوة بينهم والخلافة والولاية والقيادة ، ومن هذه القبائل ظهرت فئة سموا أنفسهم (القراء) لهم كانوا دائمي قراءة القرآن ويتدارسونه ويتفاقهون فيه ، وتراهم في صلاة وعبادة وصيام وقيام وغيره (مما جعل بعض الناس يتوهم أنهم) وظلوا هكذا حتى قرروا استغلال هذه الهالة الدينية ويلعبوا في الساحة السياسية في المعارضة ما بين الصحابة والخليفة (عثمان بن عفان) ، لكن لم يدخلوا بنفس الطريقة التي قام بها الصحابة بل تجاوزوا كل

- المراحل المنطقية والطبيعية للمنافقين والمعارضة هي أنهم أعلنوا النفير وحشدوا الأتباع وقاتلوا أهل البيت بأنهم يؤاخونهم ويقاتلون شوارعها ويحاصرون بيت الخليفة ودورسائهم كانت ملغمة وحاطعة، الخليفة خرج من الدين فلما يقتل أو يُقتل، حاول العقلاء إقناع القراء بالتهدئة والتراجع الحوار، لكنهم قاتلوا كل الناس بأن اقتحموا بيت الخليفة وقتلوه أمام أهل بيته، لم يوفق إبراهيم عند هذا المستوى، بل تصاعد من عهد الخليفة التالي (علي بن أبي طالب) والذي حمل أن السيدة (عائشة) و[illegible] (الصحابيان) (طلحة بن عبيد الله) و(الزبير بن العوام) قرروا تشكيل جيش وطاردوا القاتلين بقتل (عثمان) طبعاً (علي بن أبي طالب) لم يعجبه هذا القرار، من ناحية لأنه كان يُعطي الأولوية للتهدئة وحقن الدماء وبما تستقر الأمور لحاسب المذنبين، وعرف بحيثه بسرعة ليقطع الطريق على (السيدة عائشة) ومن معها قبل أن يتفقوا خطتهم، وبالفعل التقوا وحملت بينهم مفاوضات واستمرت إلى الليل وتم التوقيع على اتفاق صباح اليوم التالي، وكان واضح أنه سيحصل اتفاق، طبعاً (القراء) لم يعجبهم أن يحصل اتفاق وتوافق بين الطرفين، فإن حدث ذلك [illegible] فسيُعاقب (القراء) على جريمتهم في حق (عثمان بن عفان)، فقرر (القراء) بأنه يجب عدم إتمام التوافق صباحاً بل يجب أن تكون حرب وثارة على الجميع، فهاجمت مجموعة منهم (علي بن أبي طالب) ومجموعة أخرى هاجمت جيش (السيدة عائشة)، وظن الفريقين

أن الطرف الآخر قد قرر به فاندلعت الحرب، وهذه المعركة سميت باسم (موقعة الجمل) نسبة للجمل التي كانت تركبه السيدة (عائشة) رضي الله عنها، وتم التفق (علي بن أبي طالب) بالسيدة (عائشة) وتحاوروا وتم الصلح بينهما.

- لكن (معاوية بن أبي سفيان) في الشام أعلن تمرده ورفض مبايعة (علي بن أبي طالب) إلا بشرط: أن تسلمه قتلة (عثمان بن عفان) باعتبار أن (معاوية) هو ابن عمومة (عثمان) وباعتباره أنه أصبح سيد البيت الأموي وبالتالي هو ولي الدولة، طبعاً (علي بن أبي طالب) رفض باعتبار وجود دولة ونظام وهي التي تقوم بدور القصاص، ومن ثم تندلع الحرب مرة ثالثة بين فئتين ظالمتين، فئة بقيادة (معاوية بن أبي سفيان) وفئة بقيادة (علي بن أبي طالب)، (القراء) كانوا مندسين في جيش (علي بن أبي طالب) ليس خلافه أو تعاطفاً معه، بل من أجل مصالحهم، لأن (معاوية) لو انتصر فسيعاقب ويتقتص منهم، دارت الحرب وفي منتصفها توجهوا الجميع بأن (معاوية) قام برفع المصاحف على أسنة الرماح ويطالب بأن يُحكموا كتاب الله بينه وبين (علي بن أبي طالب) وأن ينظروا ماذا يقول كتاب الله في إدارة الدولة، حدث بالفعل تحكيم بين الطرفين، لكن للأسف وصل التحكيم لطريق مسدود، فوقف القتال، (القراء) لم يعجبهم هذا الأمر، فلو حدث حوار فسيحدث توافق وسيقع العقاب عليهم، فتوجهوا إلى (علي) وطالبوه باكمال القتال لكنه رفض باعتبار أن هذا غدر، هنا (القراء) اعتزلوا الجميع وأعلنوا مراحة عداوتهم (لعلي) وقالوا بأن الخليفة كافر، وبالتالي هذا الجميع أصبح كافر

* وجاهل وبأنهم يهجرونه أسوة بالمهاجرين الأوائل، وسموا أنفسهم (الشراة) أي الذين اشتروا أنفسهم من الله، ولكن تاريخياً من أول هذا الوقت خرجوا باسم (الخوارج) لخروجهم على الحاكم وعلى الأحكام كلهم هو ذلك (علي بن أبي طالب) إختار (الكوفة) مركز لخلافته وحكمه، وذات مرة كان (علي) واقف على المنبر ليبدأ الخطبة، تسلل الخوارج إلى المسجد وأخذوا يقيمون الضجيج والتشويش على الخطبة وأخذوا يصرخون في (علي): ما الحكم إلا لله يا علي، فنظر إليهم وقال: كلمة حق يُراد بها باطل، وقال لهم بأنه لن يمنعهم من دخول المسجد ولن يرفع السلاح عليهم إلا إذا فعلوا ذلك، لكن في أحد الأيام كان مجموعة من الخوارج يسيرون في الطريق وصادفوا رجل مع زوجته فأوقفوه وعرفوا أنه أحد أبناء الصحابة الكبار، فسألوه عن رأيه في (عثمان) و(علي) فأثنى عليهما، فغضبوا وكان الرجل يُعلق مصحف في رقبته، فأشاروا إلى المصحف وقالوا: نحن نرى في هذا الكتاب دجلاً، فذبحوه مع زوجته الذي كانت حامل طبعاً، (علي) غضب بشدة وفهم أن هؤلاء لا تنفع معهم الحكمة، طالبهم أن يسلموه قتلة الرجل وزوجته، فردوا عليه بوقاحة: كلنا قتلناه، فحشد الخليفة (علي) جيشه وهاجمهم في معركة (النهروان) وأبادهم واستطاع ٤/٣ من الخوارج الهرب بمعجزة بالغة، وهي المعركة وقف أنصار سيدنا (علي) وأتباعه يهتفون بالنصر، فصمت قليلاً وقال لهم: كلا، بل هم في أصلاب الرجال وأرحام النساء

فعلاً أنهم فكرة مستمرة ولن تموت بموت أصحابها، اجتمع ٣ من الخوارج الغاضبين وقرروا القضاء على خصومهم في ٣ مدن ثلاثة أحداث (دمشق) يحكمها (معاوية) و(الفسطاط) أمصر يحكمها (عمرو بن العاص) (الكوفة) مركز (علي بن أبي طالب) فاتفق الخوارج الثلاثة أنه في وقت الفجر من نفس اليوم ينفذون الخطة في (دمشق): القاتل أخطأ (معاوية) وضربه ضربة غير قاتلة فنجا في مصر: (عمرو) أصابته وعكة صحية، فقتل النائب عنه في الصلاة إذ ظنه القاتل هو، أما في الكوفة: ما كان (علي) ينظم صفوف المصلين للصلاة، خرج رجل من وسط المصلين يهاجم (علي): الحكم لله يا (علي) وليس لك ولا لأبيك، وضرب (علي) بالسيف، وما كان الخليفة يحتضر سأل القاتل عن سبب فعله ذلك، فقال له: بأنه سهر سبعة أيام وأنه دعا الله أن يقتل به شر خلقه، (إن اعتبار رجل ظلم رجل الخليفة (علي بن أبي طالب) شر خلق الله لهو قمة الجهل) والعجيب أن هذا القاتل أثناء تنفيذ حكم الإعدام فيه لم يُبدي أي جزع أو خوف أو ندم بل كان يضحك ويهلل ويكبر وبعد الموت سيصبح شهيداً، وهذا هو نفس المنهج للخوارج في الوقت الحديث، هو نفس المنهج الذي توارثوه بعد ذلك، لأن الخوارج الأوائل هؤلاء للأسف استطاعوا تنظيم صفوفهم وإدارة تشكيل تنظيم أنفسهم، وأن يوقعوا الشباب الذين حولهم ضحية وضحاياهم لديهم قابل، وبقي منهجهم متوارث بعد ذلك لكل الحركات التكفيرية سواء من أتوا بعد هؤلاء مباشرة أو الموجودة في الوقت الحالي، حتى ولو أنهم أنكروا هذا، لأنهم في حقيقة الأمر

موضوع الدرس: _____ التاريخ: / /

- مجرد حلقة من سلسلة قذرة بدأها الخوارج من ٤٠ عامًا
ويكملها خوارج العصر الحديث". أو كما قال الخليفة (علي بن أبي طالب)
من عبارة الزكاة: قولاً مأثورة: (هم من أصلاب الرجال وأرحام
النساء).

* المصادر عن حركة الخوارج:

① - كتاب (تاريخ المذاهب الإسلامية) للإمام (أبو محمد أبو زهرة)
② - كتاب (الفرق والجماعات الدينية في الوطن العربي وعربياً
وعربياً) للدكتور (سعيد مراد).
③ - كتابين للأستاذ الدكتور (محمد سلام): - (تاريخ الخلفاء
الراشدين). - (تاريخ الدولة الأموية).
④ - كتاب (عبقرية الإمام) للعباس محمود العقاد.
⑤ - كتاب (دم الخلفاء) للدكتور: فيه فصل عن اغتيال
(عثمان بن عفان) وفصل عن اغتيال (علي بن أبي طالب).

(الثلاثاء ٢٠٠٢/٨/٦م)

- لما سقطت الخلافة العباسية بيد كانت الدولة الفاطمية هي وصلت الى الامام الثاني عشر وهو (عبيد الله المهدي) وتنسب هذه الدولة الى اسمه أحيانا (العبيدية) وهو أول خليفة شيعي في التاريخ و (عبيد الله) هرب من العباسيين الى سجلماسة وفي المغرب كان الولاية للخلافة الفاطمية هو (أبو عبد الله الشيعي) من اليمن وكان يسيطر على قبيلة أمازيغية (قتامة / كتامة) ولكن رغم خرافة وفضله على (عبيد الله) الا أن مصيره كان مثل (أبو مسلم الخرساني) من الدولة العباسية: القتل من قبل الخليفة خشية من نفوذ الوزير وسلطانه. و (أبو عبد الله) حول هذه القبيلة (تتبع المهدي) وحولا بتوجههم قضوا على دولة الأغالبة (بنو الأغلب بن سالم بن عقال التميمي) وهم ولاة العباسيين على المنطقة المحورة بين غرب ليبيا وتونس والجزائر، وسيطروا على جنوب إيطاليا وصقلية وقد من جزر البحر المتوسط وكل هذه المناطق: سيطر عليها الفاطميين بعد القضاء على الأغالبة.

- (أبو عبد الله): أنشأ مدينة في الجزائر وهي (دار الهجرة) وتعني بالأمازيغية (إيقجان) حيث استولى على (القيروان) في تونس - سجلماسة

* (عبيد الله المهدي): لما هرب إلى المغرب وتخفى بزي تاجر في مدينة (سجلماسة) وهي عاصمة (بني مدرار) أمازيغ مسلمين من خوارج الصفرية أو الصفارية (ربما لتشربهم الصفرار) و قبض على (المهدي) أمير هذه المدينة و أنقذه (أبو عبد الله الشيعي) بجيوشه بعد اشتهاره على الأغالبة وكما قام (أبو عبد الله) بالانتصار على (الرستميين) الحاكمين لمدينة (تاهرت) في الجزائر (الدولة الرستمية) وهم أباضيين خوارج - حاصر (أبو عبد الله) سجلماسة وأنقذ المهدي.

= (عبيد الله) أعلن الخلافة الفاطمية وذكر اسمه في الخطب - وبنى مدينة على لسان في بحر المتوسط وهي (المهدية) في تونس وكانت على طريق تجاري فبنى أسطول للاستفادة من ذلك.

= ولان دولة ذات ساحل طويلة و تتغلغل جزر في البحر المتوسط: فإن ذلك جعلها في مواجهة الدولة البيزنطية و مملكة (بلغاريا) و (صقلية الأولى) - كانت لها مشاكل على الحدود مع البيزنطيين فتحالف مع الفاطميين

* الفاطميون:

- من المؤرخين كثير من قالوا بأن الدولة الفاطمية انتهزت فرصة سقوط الدولة العباسية وهذا غير صحيح لأن الدولة الفاطمية ظهرت في أثناء الدولة العباسية

- بشكل عام: الخلافات الإسلامية (من خلال قراءة وائل بسام) وجد أن هناك على الأقل من أربعة الدولة الإسلامية المستقلة المتزمنة والتي تسير على شريعة المصطفى و ووجد أن الخلافة / الدولة التي تنجح وتستمر لفترة طويلة بسبب وجود مواهبة وحريات فيها ونظامها اقترب إلى العلمانية و الدولة المدنية، فكلما وجد التقبل للآخر ودمج الفرد في المجتمع فإن ذلك يساعد على نجاح الدولة واستمرارها (حريات شخصية ودينية) ومثل هذه الحالات التي فيها التقبل التعايش ليست موجودة في عصرنا الحديث! - من أمثلة ذلك: (أبو نواس) الشاعر كان يكتب شعر مثلي / شاذ وهو في بلاط الخلافة العباسية و (الشاعرة الأميرة (الولادة بنت المستكفي) كانت تكتب شعر عن مراسلها وهي في الأندلس ، ⑩ ووجد خلفاء سمحوا بالغزل في مجالسهم ، ⑪ وخلفاء سمحوا للعبيد بنشر كتب فقههم وآخرين جمعوا آثارهم وكتائس قديمة وأعطوا الرهبان قطعة أرض للبناء. ⑫ ووجد في بلاط من الخلفاء: رجال من أصحاب مناصب مختلفة من غير المسلمين. = هذا القال لم يكن مستمرا لأن الدولة تستطيع بطبيعتها وصفة الحاكم الواحد الفرد، فلم يوجد دستور موحد مكتوب يسير عليه كل الحكام أو أغلبهم، وجود من الحكام متساهلين وآخرين متشددين وقد يأتي حاكم متسامح من نسل حاكم متشدد والعكس، وقد تحدث انقلابات عسكرية أو حروب أو غزو فتتغير الأسر الحاكمة = وهذا الأمر في تاريخ الدول الأخرى مثل الهند.

* الطائفة الفاطمية: هم الاسماعيلية، واسمهم الفاطميون لأنهم ينسبون أنفسهم إلى (الفاطمة الزهراء) و (اسماعيليين لأنهم من نسل (اسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب).

- تأسست دعوتهم في عقود دار الخلافة العباسية في مدينة في سوريا وذلك سراً، وبعثوا الدعاة للبلاد الإسلامية (المغرب، اليمن، بلاد فارس، البحرين، الصين)

- أصل تركي ، الأخليفة العباسي (المعتصم) بيعه مكافأة له والي على مصر لتصفية الفاطميين - يقال بأنه من نسل ملوك فرغانة من أوزبكستان لذلك سمي الأخشيدي أي ملك فرغانة ، كان أهل الأخشيدين على مصر حرسا خاصا من جميعات البربر والنوبيين ودولة سوريا ومن النوبيين
= ظروف ضعف الدولة الأخشيدية استغلتها الدولة الفاطمية وبالإضافة إلى أن النوبيين هجموا على أسوان وخربوها ، وهجمات البربر والبدو عربيا ووجود اعتداءات من مصر وكذلك وجود القرامطة في سوريا
- الحاكم الأخشيدي (أبو المسك كافور) لما مات كان له وزير يهودي عراقي أسلم : (يعقوب بن كلس) الذي قبض عليه بعد موت سيده ودفع أموال كثيرة ليخرج منه فتوجه إلى المغرب (تونس) وأعطى رسائل الفاطميين معلومات مضللة كيف يدخلون مصر ، فدخل الوزير يعقوب (المعز) إلى مصر .
* على مر التاريخ : كل الأمبراطوريات القوية طمعت في مصر ، من أول الأشوريين إلى التاج البريطاني . * دخل الفاطميين إلى مصر مع (جوهر الصقلي) والذي ساعد على نجاح ذلك أيضاً هو أن الدولة العباسية كانت مشغولة بالبويهيين . * الفاطميين دخلوا مصر ٩٦٩ دون معارضة تذكر وذلك لوثيقة الأمان الفاطمي ، كانت وثيقة سابقة لعصرها إذ أعطت الأمان لسُنة المصريين والعمل الكتاب فيها مع شبه مواطنة وشبه مساواة وفرصة للعمل في الحكومة للجميع . هذه الوثيقة نصت على التفوق للدولة الفاطمية . بالمقابل : تثبيت العملة وتأمين الحج وطريقه وعدم التعرض للسُنة المصلين . * (جوهر الصقلي) ظل ٤ سنوات يجهز لقدوم (المعز) فبنى له (القاهرة) عاصمة الخلافة وبنى الجامع الأزهر . * دخل (المعز) إلى مصر في ٩٧٣ ومات بعد عامين
* أدى نقل عاصمة الخلافة الفاطمية إلى القاهرة بأن جعل سيطرة الفاطميين أقل من السابق على المغرب وصقلية ولكن جعلتهم أقوى سيطرة على فلسطين وسوريا وقووا بالسيطرة على مكة والمدينة (ظلت تحت سيطرة الشيعة

- طمعا حملة القسطنطينية - كانت خطة لو نجحت لجعلت الفاطميين أول من يفتحها واتفقوا بأن يهاجم البلغار برا والفاطميين بحرا - لكن الخطة فشلت لما فتش البيزنطيين على القارب الذي تم الاتفاق بين البلغار والفاطميين ، فقتلوا البلغاريين وأخذوا العرب بالهرايا ، فحدث مشاكل (اقتصادي) مع البيزنطيين بشكل دبلوماسي . * حاول الفاطميين خزو (صقلية) مرتين وفشلوا . * تولى بعده ابنه (أبو القاسم محمد) أمر القائم بأمر الله = الخليفة الفاطمي الثاني والإمام الثاني عشر . (الخليفة من يخلف الرسول وهو منصب شبه سياسي أو روحي ، الإمام هو منصب ديني)
له للأسطول الفاطمي كان قوي : سيطر على (جنوى) شمال إيطاليا وعلى جزيرة (سردينيا) ولكنه فشل بالاستيلاء على الإسكندرية = أثناء ذلك كانت الدولة الأخشيدية هي الحاكمة على مصر وذات قوة
- من أواخر عهد (القائم بأمر الله) حصل تمرد كبير من البربر وحاصروا (المنصورية) وانقطعت الإمدادات من (طرابلس وصقلية) مما أسفر التمرد في عهد الخليفة الفاطمي الثالث (المنصور) الذي قضى على التمرد وبنى عاصمة جديدة (المنصورية) بالقرب من (القيروان) في تونس .
= تولى بعده : (المعز لدين الله الفاطمي) : ظهرت شخصية مهمة لها دور كبير وهو (جوهر الصقلي) الذي سابع الخليفة الرابع على جهز المغرب مرة أخرى لفكر الفاطميين وإيقاف الأمويين في الأندلس فنجح في ذلك وأصبحت الدولة الفاطمية تطل على البحر الأبيض .
* مصر كانت تحت حكم الإخشيديين ، فأسباب ذلك كانت ظروفها مناسبة للفاطميين للاستيلاء عليها : ① حدثت مشكلة الجفاف (ضعف فيضان النيل) ② وجود الخلافات السياسية الداخلية عند الإخشيديين ③ الدولة العباسية لم تعد مسيطرة = بعد ٣٠ عام من محاولة الدولة الفاطمية على دخول مصر ، فنجحوا بذلك على عهد (المعز)
* الدولة الإخشيدية : مؤسسها (أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد) والي العباسيين على مصر ، وقد أسس دولته بمصر وبعدها بلبنان ، وهو أول من -٣-

- وذلك بشهادة المؤرخين (الشيعة وكتاب غربيين أيضاً).

- كان (الحاكم) متطرفاً دينياً وكان سبباً في زوال الدولة الفاطمية التي أقامها الفاطميون عندما اختلفت عاصمة أهل الكتاب بأن ألغى الامتيازات وصودرت خاصة عام ١٠٠٩م حيث كنيسة القيامة في القدس، وكما كان أول من أمر بسب الخلفاء الراشدين الثلاثة للرسول (صلى الله عليه وسلم) (أبو بكر وعمر وعثمان) على منابر المساجد مما أغضب سنة مصر عليه ولكنه بعد سنوات أمر بإيقاف ذلك وعاقب من يفعلون ذلك. * من أهم إنجازاته: بناء (دار العلم) وهي من أكبر مكتبات مصر في تاريخها كله، وهي خاصة بكل أنواع الكتب الدينية والعلمية، وكان يتحفز ليلاً ويستمع للناس ومن أجل ليالي عام ١٠٢٠م خرج كعادته ليلاً ولم يعد ووجد حماره وقميصه الملطخ بالدم.

- بعد (الحاكم بأمر الله) تشققت الدولة الفاطمية ببطء لمدة ٩٠ عام حتى مجيء (صلاح الدين الأيوبي) وأنهاها.

له ابن يبلغ من العمر ١١ عاماً كان اسمه (الحاكم بأمر الله) الأموي هو (المنصور بن عبد العزيز) ويقال له (أبو طاهر) - وهو الخليفة السادس للفاطميين والإمام السادس عشر، وأول خليفة يولد في مصر وحكم ٢٥ عام.

له تطرف الدين يمكن تفسير بعدة أحداث تطبيقية في عهده:

- المذابح التي قام بها معتنقو المذهب المالكي للفاطميين في شمال إفريقيا. - ما قام به القرامطة في (مكة المكرمة) و(حول الحكم مؤخراً فتولى بعد الحكم: الوزير (مرجوان) الذي سيقتله بعد ذلك.

له استمر (الحاكم) بنشر الدعوة الفاطمية بعدة الدعاة خارج نطاق دولة مثل: فارس والعراق أي أقام قواعد فاطمية في قلب الخلافة العباسية مما أغضبهم. * أدخل الخليفة (سنة المثلث) تأخيره بـ ١٤ عام وكان لها دور كبير في البلاط وكانت تعد [illegible] لكن لما استقر الخليفة كبر، ويقال بأنه صحا ياه بالمثل: ١٨ الف. وكم بيتست آدمة من نصف فاخرة في مذ خصوصاً، ويقال أن لها دور في اغتياله أو قتله.

- لأكثر من ٢٠ عام. * ثم تولى بعد (المعز): (العزيز بالله الفاطمي): أول خليفة فاطمي يبدأ حكمه في مصر، وعصره كان ازدهار اقتصادي غير مسبوق وكان الفضل في هذا الازدهار والرخاء يعود إلى الوزير (يعقوب بن كلس) الذي جعله وزيراً له ووعده عين وزير مسيحي قبطي (عيسى بن نسطورس) ووزير يهودي (منشا بن إبراهيم) المسؤول عن الاقتصاد في سوريا.

- (العزيز بالله): أقام نظام جديد للجيش وهو نظام الغلمان والذي سيحدث مشكلة كبيرة في مصر حتى العهد المدبث. - وهو أن الغلمان هم جنود أتراك، وهذا أزعج قبيلة (كتامة) وهم أساس الجيش فانقسم الجيش قسمين: مشارقة وخارية، ونجح هذا النظام قليلاً في سوريا لأن فيها بيزنطيين و(جيوشين) = قبيلة (ابن تغلب) شيعة وكانوا أساساً مسيحيين. - * مات (العزيز بالله) ١٩٩٦م وتولى ابنه الخلافة وكان عمره ١١ عاماً وهو (الحاكم بأمر الله).

* الفاطميون: تحملوا بمشكلة القرامطة وأرجعوا الحجر الأسود للكعبة وكانوا قد قتلوا ٣٠ ألف من الحجاج وخربوا الكعبة، وموت مصر في عهد (المعز بالله) تبعت كسوة الكعبة من مصر حتى القرن ٢٠م: وهي سنة بدأها الفاطميين وانتهت مؤخراً.

* (القرامطة): فصيل من غلاة الشيعة، مؤسسها (حمدان بن الأشعث) ومشهور بقرمط. * من مشاكل (الحاكم بأمر الله): من شمال سوريا مع البيزنطيين والحمدانيين، ووجود مشاكل في الجيش بسبب النظام الجديد ما بين الأتراك والـ [illegible]. قام (الحاكم بأمر الله) بأن قتل وزيره (برجوان) الذي أشاع الناس بأنه الحاكم المسيطر وألغى الدرس المتعرج من الخلافة الفاطمية وأدى إلى مشكلة وفشل إداري من الدولة (أغلبهم).

- (الحاكم بأمر الله) نجح من السيطرة على سوريا وحيفا ذلك من مواجهة مباشرة العباسيين (وقرأ أخرجون فتاوى أن الفاطميين ليسوا من نسل فاطمة الزهراء). * توجد كتابات من هذا الخليفة بأنه سيفه ومجنون بعكس الله توجد كتابات أخرى بأنه حاكم عبقري وليس بالسهل. -٥

- تولى بعده (المستنصر) وكان عمره ٨ أعوام - وحكمت عنه أمه الجارية التركية (ربح) التي تربت معنا الجنود التوجين (السود) على حساب جنود الترك (الغلمان) - وهكذا الخليفة يأتي دائماً من أضعف التاريخ، أن أي شخص يذكر سجل فترة طويلة فارق الأحوال تسود في عصره جداً مثل: الأربعون (ابن الثاني) الذي حكم ٩٤ عاماً حكم وفي عهده يفسد الناس ويفسد المجتمع ويتجرأ على الحكام. */ (المستنصر) تولى الخلافة وخزانة مهرجاره و دولة متزامنة الأطراف و ذكر الرحالة الفارسي (ناصر خسرو) في كتابه (سفرنامة) كما زار مصر في عهده الفترة عن الثراء و الترف عند المصريين. */ (المستنصر): استولى على بغداد عاصمة الخلافة العباسية وذلك من خلال استمالة القائد (أرسلان البساسيري) وهو مملوك مورشاه بالمال و السلاح فاستولى على بغداد من الخليفة العباسي (القائم بأمر الله) والذي جعله يكتب إقرار و لا حق لبني العباس في الخلافة من هو وجود بني الفاطمة، ظن الناس أنها نهاية الخلافة العباسية لكن لم يستمر ذلك طويلاً بسبب: المشاكل الداخلية عند (المستنصر) لم يجعله قادر على إكمال الدعم للقائد (أرسلان) فكون أن الخليفة العباسي استعان (بطغرل بك) السلجوقي - فدخل السلاجقة بجيشهم و قضوا على (البساسيري) وقتلوه. */ مع وزراء (المستنصر):

(اليازوري): كان من أشهر (وزراء الملك) الذين يطلق لهم (الحاكم بأمر الله) وقطع يده - جول وزير 4 مرة 15 عاماً فاستطاع زيادة ثروة مصر وفائض لها مات الوزير عادت (ربح) بالتدخل في الحكم و احتدام المشاكل و الحروب بين التوجين و الترك في الجيش بشكل أكبر - بالإضافة لخروج العجائب و الجوائح - و لم تصلح الأحوال إلا بوزير قوي و هو (بدر الجمالي) وهو والي (المستنصر) على عكا. */ حتى النيل لسبع سنوات ثم مع (الحاكم بأمر الله) وتكرر ذلك في تاريخ مصر كثيراً.

- ذكر الرحالة (ناصر خسرو) نظام الثراء و الثروة في عهد (المستنصر) مما

-٨- أنه كان كامل، و الأشياء لا يبخلون ثروتهم و يحطونها للخليفة فمن

- وحكمت أشاد بها ابن أضعا: (الظاهر) فهو أحد الفضل في استقرار البلاد و الفت كثير من السخافات التي تركها و المراجع الأجنبية أهمت (الحاكم بأمر الله) بالحاكم المجنون و سيرته لا تقود على الجزم بها ليست تماماً مثل هو سليم أم لا؟ و توجد كثير من الفحص في القرن غريبة ربما حرقت و ربما في محتمل مبالغات مثل: تحريم الجبر و الملوخية و العمل في العقار - و كان يطلق شعرات منها شعائر مختلفة الزي يوم الثلاثاء (على) و لم ينزعها و يعاقب من علقها! و كانت له معاكل كثيرة مع السنة إلى درجة أنه كان يرى بعد العصاة مشيئة مثل: السطرنج محرمها - و بعض الخرفان حرم أكلها أيضاً مشية محرمها - و لكن بعض المؤرخين السنة أشنوا على بعض أعماله: تحريم الحمر و تحريم خروج النساء - * البعض حاول تفسير أعماله بأنها ردود أفعال، مثلاً: ثمانين وزير مسيحي فتح الباب لهم بعض الكنائس ليترين المحتسبين و لم يتعرض على الإتباط مزخارف على المنشآت الإسلامية مفقود و يأمر ببناء مصارة أخرى و * تولى بعده ابنه: (الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي) وكان عمره ١٦ عاماً وهو الخليفة السابع والإمام السابع عشر - تولت (ست الملك) الحكم ٣ سنوات بدلاً عنه ثم ماتت - و حرصت على تثبيتها في الخلافة بأن أظهرته في جورة مبعرته و حرصت أن تؤيده كل الأطراف إما بالمال أو الاستباء أو الإجبار - و لا يوصل

فضل الدروز: أسسه (حمزة بن علي بن أحمد الزوزني) وهو عالم باطني من الشيعة الإسماعيلية الباطنية - و تلقى الفضل في الشام - وكان يزعمه (الحاكم بأمر الله) و لما انتقل هذا الخليفة - رفض الدروز الاعتراف بأنه انتقل أو مات - بل قالوا أنه سيعود في آخر الزمان ليملأ الدنيا عدلاً (كان الحاكم يقوم بأمور الأموال) و لم يعترفوا بتولي (الظاهر) للحكم، فواجههم الخليفة عسكرياً و قتل منهم عشرات الآلاف خاصة في (أنطاكيا و حلب و الإسكندرية) فانتقلوا إلى مصر و مارسوا [illegible] و هم موجودين في العصر الحديث في فلسطين و لبنان و سوريا) - و مصره كان فيه استقرار نسبي حتى خرج عليه والي حلب و بدأت تضعف منه الشام تدريجياً -

-٧-

* عن الجفاف ، وتحدث عن (دمياط) بأن السمن كانت تمر من غير دفع ضرائب ، كأن أرضها كانت أرض حرة من التاريخ ، وتكلم عن مصانع السكر والنسيج ومبانيها ذات طابق وحدائق خلفية على سطوح المنازل وعن الأزهر ومدارسها المجانية حتى للأجانب = لكن رغم كل هذا الخير حصلت المجاعة بين (1065 و 1071) = قلّ الطعام وارتفعت الأسعار حتى أكل الناس القطط والكلاب وجيف البشر وخطف الناس أحياء وقصصا أخرى لا تصدق * وأثناء ذلك مات الناس من الجوع والطاعون الذي أتى مصر في نفس الوقت ، حتى أن الخليفة بأمر رفاقه عقابر أجداده الخلفاء عندما شعر بالجوع ، وهتفوا ضد المستنصر واستبدوا بالعباسيين = بسبب الشدة المستنصرية : خسر الخليفة (بغداد) ومكة والمدينة ومقلية (أقدم الثوريين) وكما ضاعت (حلب، حمص، الرملة، دمشق، القدس، طرابلس) وانحصرت حدود مصر الفاطمية إلى أصغر ما يكون . * سبب المجاعة : - الجفاف - توغلات أمم الخليفة (درع) - الخلافات بين الجنود البربر والترك والسودانيين . - سوء إدارة وتخريش الخلال من قبل الخليفة (أمر طبيعي لحكم طويل طال لـ 60 عاماً) وتم استصلاح الأحوال بوزيرهم (بدر الجمالي) . = هذه الظروف السيئة انتهزها الجنود الأتراك فاستولوا تقريباً على الحكم وعزلوا الخليفة فحدثت فوضى سياسية وأردى الطاعون بحياة ثلث سكان مصر * (بدر الجمالي) حكم أرمني ولا زال على رأي ، ذهب للخليفة الذي أعطاه الصلاحية لإنقاذ الموقف وإيقاف الجنود عند حدهم ، فقام وليمة ودعا كل أمراء الجيش المحاربين (ترك، بربر، أفارقة) وقام بدعجم وأرسل جثثهم للخليفة ، فعينه الخليفة وزيراً وأميراً للجيوش وأسماه (ناصر الإسلام المستنصر) وقام هذا الوزير بحل الجيش وإقامة جيش نظامي ، وجاء (بدر) بأهله وعشيرته من الأرمن ، أعاد الاستقرار لمصر وأعمر الوزراء الأموات أو الوزراء أرباب السيوف . * وأعاد تعمير القاهرة وبنى السور الجديد حولها (سور بدر الجمالي) لحوله من السلاجقة الذين استولوا على محفوظ من الستار من الخليفة الفاطمي ، وبنى البوابات الشهيرة (بوابة النصر * باب الفتوح ، وباب زويلة ، فرض الأمن وشجع الفلاحين على الزراعة وأصلح لهم الترع والجسور ورفع عنهم الضرائب والرسوم وسمح لهم بزراعة أراض البسلة * سنوات وكما قادت التجارة لعصرها بوقف قطاع الطرق ، أولاد (بدر الجمالي) ظلوا يمسكون الوزارة حتى عصر الأيوبيين : ابنه (الأفضل شاهنشاه) ثم حفيده (الآمر بن الأفضل) ثم (أبو الفتح الأرمني) و (ابن أبي الأرمني) ثم (طلائع بن رزيك) وثم (رزيك بن طلائع) .

* مات (المستنصر) ووزيره (بدر) في وقت متقارب : تولى الخلافة ابنه (المستعلي) 1095 وتولى الوزارة ابن (بدر) وهو (الأفضل شاهنشاه) : كان من المفترض أن يصبح الخليفة الابن الأكبر (نزار) لكن تقود (الأفضل) حال دون ذلك لعداوة بينهما وكما أن (المستعلي) ابن (المستنصر) ما أحب (الأفضل) ، وأدى استبعاد (نزار) إلى نشوء الطائفة النزارية والتي منهم الحشاشين أو الإسماعيلية - * مات الخليفة بعد وفاة مصر ، وحمل الوزير (الأفضل) ابن الخليفة (الآمر بأحكام الله) الخليفة الجديد وكان ذو 5 أشهر . * استاء ذلك كان الصليبيين قد دخلوا الشام واستولوا على القدس ، فجمع (الأفضل) بإستراداد (صور وصيدا) ظهر من السلاجقة لكنه رأى أن تقوم الصليبيين من مصلحة ، وقد مصلحة السلاجقة ويحمي مصر منهم !! * حاول (الأفضل) الإتفاق مع الصليبيين لكنه فشل ، وفشل بالاحتفاظ بعسقلان (بعسقلان) لأنها مدخل مصر من الشام ، وكما ضاعت منه (يافا وطرابلس وبيروت)

- (بلدوين) صالح بيت المقدس دخل مهر بعيشه حتى بلد (تنيس) ودخل مدينة (الفرما) وأحرق جوامعها ومات في الطريق. ٥٢٤ مات (الأفضل) ويقال قتله الخليفة الآمر وصح به على خروة (الأفضل) الضخمة ٥ (الآمر بأحكام الله) قتله الحشاشين وقد تنبأ بموته قبل الموت وأسس نفسه (المسكين المقتول بالسكين) وهذا مما جهلوا وكم قتل ابن عمه الخلافة: (الحافظ لدين الله) لكنه يواجه (ابن الوزير الأفضل) = سيستمر صراع الوزراء والخلفاء إلى آخر عهد الخلافة الفاطمية - ٥٢٤ (الحافظ) عين وزير (وزير الجيوش) وكان وزيراً ناجحاً الأمر (الآمر) ويبدو أن الناس لم يحبه فقتل ٥ دخل (الحافظ) كان مطمئن جداً إلى درجة أن الخليفة مهد له يوم تنصيبه على يد الوزير (الأفضل) وكان من الشيعة الإسماعيلية، أما الخليفة فهو باطني إسماعيلي - ٥ قام (الأفضل) بالاستحالة الناس إليه ومنعها: إدارة الأموال الصادرة ٥ ومن قوة سلطته وتفاخره قام بتغييرات دينية مذهبية: أعلن أن الدولة أصبحت إسماعيلية مردداً لإمام آخر الزمان، وقام بتغيير الأذان الفاطمي ٥ وسمل (سمل العملة) دراهم أموال الخليفة ونقلها لدار الخلافة ووزعها الفلال على الناس ٥ وعين أربعة قضاة ٥ قاضي لكل مذهب (وهي الإجراء لأول مرة في التاريخ): مذهبين للسنة (الشافعي ومالكي) ومذهبين للشيعة (إسماعيلي وإمامي) ٥ الخليفة (الحافظ) المسجون أرسل قاتل لقتل الوزير ونجح في ذلك ولما علم الجنود بقتل الوزير آخرجوا الخليفة وبايعوه (٥٤٣٤) وعين وزير آرمن (يانس) لما أصبح ذو قوة: قتل قاضي القضاة وداعي الدعاة وقتل الكثير من حاشية الخليفة دون أن يأخذ رأي الخليفة الذي بدأ يقلق من أعمال وزيره ٥ قتل وزيره بالسم ٥ استمر عدم الاستقرار من مهر (الحافظ) وقرر عدم تعيين وزير وعين ابنه (الحسن) ولم يعمر وكان الوزير ٥ لكن الابن استبد وقتل أمراء أبوه وسرق أموال كثيرة فقتله (الحافظ) بالسم - رجال (الحسن) هم (الرجالية) اشتغلوا مشاكل مع رجال الخليفة فاضطر إلى تعيين (بهرام الأرمني) وزيراً ٥ كانت المشكلة بأن مسيحي لا يقود رجال مهر الخطبة مع الخليفة إلا سياسة جيدة لكنه أحضر مهر ٣٠ ألف أرمني ووطنهم مصر وتألوا مناصب كثيرة مضمة من الجيش والبلاد فزداد نفوذهم ٥ وكان هذا الوضع استفزاز الناس بـ (رضوان بن ولخشي): كان حاجب الخليفة ولم يحبه الوزير (بهرام) الذي أبعده مراراً فخارج مهر لمحاولته منع دخول الأرمن - فعاد (رضوان) إلى مهر وجمع جيش ٧٠٠٠ آلاف ٥ (بهرام) انتصر في المعركة ٥ وتولى (رضوان) الوزارة لكن علاقته مع الخليفة مضطربة مثل الخليفة قتل الوزير - واستمر حكم (الحافظ) ٢٤ عام من الاضطرابات السياسية والصراعات بين الخليفة والوزراء ٥ وكان كلما حدثت فتنة أو قلاقل بين أعوان السلطة العليا يتم نهب بيوت المصريين الغلابة ٥ (الحافظ) أدعى أن ولي العهد ابنه (الظافر بأمر الله) بعد وفاة أبيه -

* من أسوء فتنهم الفتن في مصر: بعد هروب (بهرام) إلى (قوص) في الصعيد: هجم الناس على دار الوزارة ونهبوها وعثوا على دور الأرمن في الحسينية خارج بوابة (الفتوح) وينبشوا قبر أخ (بهرام). ولما وصل خبر هزيمة (بهرام) إلى (قوص) قام الأهالي بثورة ضد (بهرام) وقتلوا أخوه ٥ ولما وصل (بهرام) إلى (قوص) علم بما فعلوه

-١٠-

(أيوان)

Date Subject

- قام بعده بضعة أشهر، واختبأ هو وأسرته في الديرة السيف فتان، وبدأ الأمر يخرجون من مصر إلى موطنهم، ولما أصبح (رضوان) وزيراً حاول التصالح مع (بهرام) والأرمن واقتنع الأمر بأن يبقى (بهرام) وأسرته في الديرة في أعطى الوزير للأرمن أراضي في الصعيد وقصة أخرى: أن حاكم (أسوان) حارب (بهرام) والأرمن وقتل كثير منهم، فطلب (بهرام) الأمان من الخليفة فسجن في القاهرة وتم ترهيب ودخل الدير.

* الخليفة (الظافر): أول وزير له كان (سليم بن مصر) الذي لم يثر إعجاب والي الإسكندرية (علي بن إسحق) فذهب للقاهرة وقتله وتولى الوزارة، وتم نظم قاتم عسكري (عباس أبو الفتوح) فقتل (علي) وتولى الوزارة وسمى نفسه (الأفضل عباس) وكان ابنه (نصر) صاحباً للخليفة ولا يفعل ما دا حرث حتى قتل (نصر) الخليفة (الظافر)! * تولى الخلافة ابن (الظافر):

(الفائز بنصر الله) مات وعمره 5 أعوام وتم تولي أخوه (العاضد لدين الله) الذي في عهده سيتنتهي الخلافة الفاطمية تماماً وهو (صلاح الدين الأيوبي). * تولى الحكم عام 1160م: وكان الوزير هو (الصالح طلائع) = الوزير هو صاحب الكلمة في اختيار الخليفة، فكان الدور في الخلافة يقع على الأمير (ابن زريك) لكن الوزير أراد أن يفكر هو دون خائف أو عرقلة فاختار الطفل الوزير (الأفضل): أصغر أمير فاطمي وكان (العاضد): (ابن الله) - وتقل الوزير الأصوال الكلها إلى دار الوزارة وقام بتزويج الخليفة من ابنته رغماً عنه (بعد لم يوافق) - ثم قتل الوزير ولا يعرف من قام بذلك - وتولى الوزارة ابنه (العادل رزيك بن طلائع) أخذ زوجة (العاضد) * من أعماله:

قاتل (شاور) والي (قوص)، فجمع (شاور) رجاله وذهب للقاهرة وهرب إليه أمير آخر (ضرغام)، (شاور) قتل كل عائلة الوزير وتقاتلا، وقتل العبد الوزير، وأخذ (شاور) أموال عائلة (زريك) وتولى الوزارة وبين (ضرغام) في منصب (حاجب الباب) لكنه طمع بالوزارة فحدثت معركة بينهما فهرب (شاور) إلى الشام يهدف الثأر والتجهز إلى (نور الدين زنكي) والي دمشق.

- تولى (ضرغام) الوزارة، الصليبيون لما رأوا أحوال مصر دخل هذا النحو دخلوها ووصلوا إلى (فاقوسي) وإلى (بلبيس) وتحصن لهم أخ (ضرغام): (ضياء) فرجعوا إلى الشام مرة أخرى.

- طلب (ضرغام) من (نور الدين) إعادة (شاور)، لكن (نور الدين) أجبته فكرة (شاور) بأن يبعث معه جيش ليرجعه وزير مقابل غنيمة - فذهب مع (شاور): (أسد الدين شيركوه) و خرجوا بجيش (ضرغام)، لكن (ضرغام) هزمهم - فاستولى جيش (شيركوه) على (الفسطاط/ المكان المهجور لم يحب (ضرغام) لأنه قتل الكثيرين واستولى على أموال كثيرة: فوجد (شاور) و(شيركوه) فيهم عوناً لهم - وتم تقتل (العاضد) من الوزير، فخرج الصرون لكن (شاور) كان قد دخل القاهرة وقتل الوزير فعاد (شاور) وزيراً، طالب (أسد الدين) من (شاور) مال لسان (زنكي) بأنه يطلب ثلث دخل مصر لكن (شاور) رفض الابتزاز، فبعث (شيركوه) ابن أخوه (صلاح الدين الأيوبي) فنصب الخلال (بلبيس)، فأمر (العاضد) بمحاربة (صلاح) فهزموه وعاد إلى معسكره - ثم حدثت معركة (كوم الريش) بين (شيركوه) و(شاور): الأول حاصر القاهرة ورغم أنه في نفس الوقت كان الصليبيون قد دخلوا مصر، حقال (شاور) (الأسد الدين) أن يأخذ 50 ألف دينار ويعود للشام، فعاد وانسحب الصليبيون.

= كان الأمر ليس حرب بين سنة وشيعة ولا إخراج الفاطميين من مصر بل من أجل ثروات مصر وخيراتها، بسبب أعمال الزنكيين: حاول (شاور) الاتفاق مع الصليبيين -١١-

Subject
Date

= وقال لهم لو أخي (زنكي) مهر فسيكون خطر على الصليبيين فسيحاصرهم من جهة الشام
ومن مهر فأدى ذلك بأن طمع الصليبيين أيضاً بمهر ، فدخل (أسامة بن منقذ) الأول
صلاح بيت المقدس مع جيشه لمهر ، فقرر (نور الدين) و(أسد الدين) تكثيف حملاتهم
على الصليبيين من الشام وأمروا بعض الأمراء فانسحب الصليبيين من مهر .
= ثم خرج (شيركوه) بجيش كبير إلى مهر لكنه التقى بصلاح بيت المقدس في (بلبيس)
لكن (شيركوه) التف من وراءه ووصل إلى (الطفيح) وقرر محاصرة القاهرة من الجنوب
و أقام معسكره في الجيزة وبعث (لشاور) بالتحالف ضد الصليبيين ، فقال له بأنهم
لا يريدون القلال بل أنهم إذا فتحت مركة (الباليين) فانسحب (أسد الدين) إلى الاسكندرية
حيث ترك فيها (صلاح الدين) وتركهم (شيركوه) إلى البحيرة وأخذ ينهب في
الصعيد وأثناء ذلك حاصر (شاور) الاسكندرية ٣ شهور فقاد (شيركوه) .
- (صلاح الدين) وقع القاهرة مع (شاور) ومع الصليبيين في نفس الوقت ورجع إلى الشام .
- الصليبيين عرضوا على (شاور) حماية القاهرة مقابل ١٠٠ ألف دينار ، فوافق لكن دون أخذ
موافقة الخليفة (العاضد) ، (شاور) أخذ رادعة في القلم بأن مثل من يزور مكاتبات والقادة
في الجيش حتى أخذ الناس تكرهه ، المؤرخ (المقريزي) : اتهم (شاور) بأنه من أطمع
الصليبيين بمهر .
= اقتلال الصليبيين (أسامة بن منقذ) يزور (لشاور) عن دخوله لمهر بأنه سيمنع بقدوم (زنكي) إلى
مهر بحراً ، فأتى هو (أي القلال) ليأخذ الهزية بدلاً عن (شاور) ، فقال (شاور) مرحباً ، القلال
الصليبيين دخل (غزة) وقبض على أولاد (شاور) ، فلما رأى غدر القلال المتحالف معه ذهب
إلى (القاهرة) وطلب معونة (زنكي) فبعث له (شيركوه) مرة أخرى ومعه ابن أخيه (صلاح الدين)
- (شاور) استعد للقلال الصليبيين في (الفسطاط) وجهز سور وخنادق واستعدادات كاملة
لكنه بعد ذلك قام بإحراق (الفسطاط) حتى لا يأخذها الصليبيين وظلت الحرائق
مشتعلة لشهرين ، ثم حاصر الصليبيين (القاهرة) ولم يستطيعوا دخولها فعرض
(شاور) عليهم ٤٠٠ ألف دينار ويسمحوا بوافق القلال الصليبيين وأثناء انتظاره للمبلغ كان
الزنكيين قد وصلوا فتخلى القلال عن المال وصعد إلى (بلبيس) وخرج (قاتلوين) .
- (شيركوه) دخل القاهرة كأنه منتصر دون فعل شيء - ورحب به الخليفة (العاضد) ووزيره (شاور)
له (صلاح الدين) قام باختطاف الوزير وقتله مع أسرته (قال العاضد لصلاح أن يفعل به ما
يلزم حسب حكم الله) ، (العاضد) كان في العشرينات من عمره فعين لحاجته لوزير ، عين
(شيركوه) وزيراً (كان بداية النهاية للخلافة الفاطمية) ، لكن (شيركوه) مات بعد شهرين
وتم تعيين (صلاح الدين) وأسماه (الناصر صلاح الدين) ، ويُقال أن (شيركوه) مات من التخمة
من أكل اللحوم ، أما (نور الدين زنكي) فتضايق لما عين (العاضد) (شيركوه) وزيراً له وفقدهوا له
لما عين (صلاح الدين) وزيراً من بعده ، فاستولى (زنكي) على أراضي (صلاح الدين) وقتل كل
أقاربه من ما جمع ، وبعث الأمراء الزنكيين في مهر بالتحريض ضد (صلاح الدين) ، فلما شعر
(صلاح الدين) بأنه سيكون بمفرده قرر أن يلعب دوره السياسي : فقام بتلطيف
علاقته مع الناس و(العاضد) وحاول أن يجعل له شعبية ويتوقف عن الخمر وعن شرب
الخمر ! ، وأساساً لم يكن يريد أن يرجع إلى مهر فأتى كما رها مرغماً .

-١٢-

- ما رأى الأمراء مكانة (صلاح الدين) تزداد في البلاد ، بدأوا يعملوا اقلاقل ضده ، وأهم (صلاح الدين) مؤيدين/ أمين القصر بأن له محاولتان مع الصليبيين فقتله ما أدى إلى زيادة الوضع سوءاً : فزحف الأمراء والأرمن والتوبيين إلى ديوان الوزارة لصلاح الدين) ، وكان (صلاح) قد جعل صف الجيوش الأكراد معه ، فحدثت معركة بينهم جرحاً واستمرت فيها (صلاح) الذي أحرق بيوت الأرمن والتوبيين وقتلهم ، وبذلك لم يبقى للقاهرة أحد ، وأشار ذلك: دير الصليبيين حملة على (دمياط) وتجولوا دخولها ، ولم يقدر (صلاح) على فعل شيء لأنه لو خرج من القاهرة فسيضيع نفسه فيها ، فبعث إلى (زنكي) الذي بعث له جواب هجم على بعض المدن الصليبية في الشام فأمطر الصليبيين بالانسحاب من (دمياط) بعد شهرين من دخولها ، رغم أفضال (زنكي) على (صلاح) إلا أن التاريخ سيستولي على ملك (زنكي) ويتزوج أرملة (عصمة الدين خاتون) ، ثم طلب الخليفة العباسي (المستنجد بالله) من (زنكي) بأنه طالما (صلاح) من أتباعه (زنكي) فيجعله يخطب للعباسي لا للفاطمي ، ففعل ذلك فأرسل الأمر مع والد (صلاح الدين): (هـ تجم الدين أيوب) والي (طليطلة) أشار ذلك كان (العاضد) مريض ، ومن أعمال (صلاح): أمر بتغيير الأذان الشيعي وحذف منه (حي على خير العمل ، محمد وعلي خير البشر) ، ووضع أسماء الخلفاء الراشدين في خطب الجمعة وتم أصبح من هذه الخطب تلقيح للعاضد مثل (اللهم أصلح العاضد) لدينك) = كان انقلاب (صلاح) على (العاضد) . */ (العاضد) خاض إلى تاماً مختلاً ولم يحكم يوم واحد .

- (ابن خلكان) مؤرخ قال: أن (العاضد) حلم أن عقرب خرج من الجامع ولدغه ، وكتابه (سير أعلام النبلاء) يراه (والد) كتاب طائفي حقرد ، وأن المؤلف (ابن خلكان) متحيز بشكل واضح لصلاح الدين) ، وقال بأن (العاضد) مات غماً لما علم أن الخطبة انقطعت منه وبزعم أنه انتحر .

- (المقريزي ، ابن تغري ، ابن الأثير) قالوا أن (العاضد) مات ولم يكن يعرف أن الخطبة توقفت ، وكذلك (الرشي) يطعن في أصول الفاطميين بأنهم [illegible] سجوس وملحدين ويهود ، و(أبو شامة المقدسي) و(ابن شداد) كانا قريبين من (صلاح الدين) ومن السنة لكن كلاهما أقرب للانصاف والدقة ، فقالا بأن (زنكي) طلب من (صلاح) بتحويل الخطبة للعباسيين ، لكن (صلاح) اعتذر خوفاً من رفض أهل مصر والاستياء من الاستجابة لمطلبهم للعباسيين ، وهذا قول (صلاح) يعارض المزاعم القائلة أن المصريين كانوا أساساً سُنة ورحبوا بتغيير مذهب الدولة ، ويفند الادعاءات أن المذهب الفاطمي لم يتجح في اختراق مصر ، (المقريزي) قال: أن (صلاح) نفى أمر (زنكي) فقط لعلمه أن (العاضد) مريض وتوقفه عن حضور الصلوات ، ولكنه توفي قبل موت الخليفة لأنه لم ينتظر حتى يموت أولاً وثم يوقف الخطبة نفسه */ [illegible] (العاضد) أوصى (صلاح) بأولاده ويقول (المقريزي): أنه زار أولاد الخليفة وكانوا في السجن ومقيدين بالسلاسل ، (ابن شداد) قال: لما مات (العاضد) لم يُظهر (صلاح) شماتة ولا غبطة في موت عدوه المؤهن بل بكى في العزاء */ ما فعله (صلاح) بالعاضد وأولاده وثم بكاءه في عزاءه ، فهل هذا معقول؟ ، كما أن (ابن شداد) لو أنه كان في الحقيقة ، فهو من ذكر ما فعله (صلاح) بالخليفة وبأولاده وما فعل بعد موته .

* توجد بعض الأحداث شُكِّكت كعدمها ولا يذكرها أحد مثل: (الحرب الصليبية) معركة (تل الجزر) والحرب معركة (أرسوف) ونتيجتها (صلاح الدين) الذي يراه البعض جبانه ، وتنازل (صلاح) عن معظم من الساحل للصليبين (من صور إلى يافا) وبقيت بأيديهم حتى موت (صلاح) .

Date Subject

* تعليمات الدولة الفاطمية وبداية تعليم المذهب الشيعي في مصر - من تعليماتهم:
حب آل البيت (الموالد) المولد وظلت الزخرفة الفاطمية مؤثرة في مصر حتى الوقت الحاضر مثل:
(فانوس رمضان وعروس المولد النبي وكعك العيد والغريبة والبقلاوة ...)

- حسب ما ورد في (معجم الأدباء) ومن (الكامل) (ابن الأثير): أن (صلاح) أغلق الأزهر ومنع مدارس المذهب السني وعزل القضاة الشيعة وعين (صهر الوزير ابن الملك الشافعي) قاضي القضاة مع أن الفاطميين كان لهم قضاة لكل المذاهب حتى السنية، وأحضر من الأندلس (الرمح بن خضر) ليخطب الجمعة للخليفة العباسي ويقطع رأس من يخطب للفاطمي، من المؤرخين من يقول أن (العاضد) مات دون أن يعرف بأمر قطع الخطبة عنه. وآخرين قالوا أنه مات غماً وانتحر (الإيذاء)

* (المقريزي) قال بأن (صلاح الدين) أضعف (العاضد) باستيلائه على أمواله، فأزداد (صلاح) في أمره وشأنه وأخذ أمر (العاضد) يتناقص، وكيما أخضع (صلاح) أصحاب البلاد وأبعد أهل مصر واستبد بالأمور ومنع (العاضد) من التصرف حتى تحين للناس ما يُريده من إزالة الدولة: فتتبع جيوش (العاضد) وأخذ دور الأمراء وإقطاعاتهم ووضعها لأصحابه، وبعث لأبيه وأخيه وأخوته من الشام فأتوا إليه، وأبطل المكوس من مصر، وهدم دور الحونة وجعلها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة المالكية، فتظاهر الناس بالشافعية والمالكية، وقبض على القصور وسلمها إلى (الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي).

- (ابن الأثير) قال: استولى (صلاح) على قصر (العاضد) ومن كتاب (النجوم الزاهرة):
استولى (صلاح) على القصر ولم يحل (العاضد) بأي (قرقوش) فنزل الرجال من القصر، وبدر (ابن كلكان) هذا الفعل، حتى يتفرقوا ولا يبقى لهم شمل، فقبض على 30 فرد و10 أطفال، وتسمى (ابن كلكان) بهم، وقال بأن هزامن أمارات آجال (صلاح).

* أهل مصر قاموا بعدة ثورات على (صلاح الدين) والذي يدوره قمعها بوحشية، وهذا يدل على أن عداء (صلاح) لم يكن للخلفاء الفاطميين فقط!

* ثورة من السودان: حاول أهلها إعادة الخلافة الفاطمية، فبعث (صلاح) أخوه (العادل) ليقمع الثورة، وكم استغرق من الوقت؟ ألف رجل من الصعيد إلى القاهرة في السنة السابعة من (صلاح) لتكون هزيمتهم. وهو توقيت ثورة في (قفط/قفت) وقمعها عليها أخوه (العادل) وقتل منهم 3 آلاف مصري، ولما استولى (صلاح) على القصر بقي ما يقارب خمسين عاماً = هذه روايات من مؤرخين سنة.

- (الدكتور حسين مؤنس) يُحب (صلاح الدين) جداً فقال بأن مشاريعه ومطالبه كانت محدودة جداً وحاجته للمال لا تنتهي، وكان يحاول جُباية قصاة على الناس.
(المقريزي) يقول: أن (صلاح) ظل يأخذ أموال وبيع النفائس في قصور الأمراء الفاطميين.
- توجد أقاويل عن هدمه لـ 11 هرم من أهرام الفراعنة كبيني وغيره.

Vera